



جامعة الجليلي بونعامة – خميس مليانة –

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية



دور الذكاء الأخلاقي في التنبؤ بالانتماء الإلكتروني لدى تلاميذ
الطور الثانوي
(دراسة ميدانية ثانوية حشامة بن عودة سيدي لخضر)

مذكرة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على شهادة ماستر علوم التربية
تخصص إرشاد و توجيه

تحت إشراف الأستاذة :

- د. نوال بناي

إعداد وتقديم الطالبتان:

بثينة زنتو.

شيماء بن زايد.

لجنة المناقشة:

رئيسا	د. حورية جميلة تيقرين
ممتحنا	د. فارس أم هاني
مشرفا ومقررا	د. نوال بناي

السنة الجامعية: 2022 / 2023



شكر وتقدير

الحمد لله جل و علا أولا و أخيرا فقد أعان ووفق في إنجاز هذا العمل المتواضع و عملا

بقوله صلى الله عليه وسلم: «من لم يشكر الناس لا يشكر الله»

اعترافا بالفضل و تقديرا للجميل لا يسعنا بعد انتهائنا من إعداد هذه الدراسة إلا بالتوجه

بالشكر والامتنان إلى التي تفضلت بالإشراف على هذه المذكرة وكان لها الدور الكبير في

متابعة أفكارنا ولم تبخل علينا بالنصح و التوجيه حتى آخر المطاف للأستاذة الدكتورة

بناي نوال

إهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع
إلى من وهبوني الحياة و الأمل و النشأة على شغف الاطلاع و المعرفة، و من علموني أن
أرتقي سلم الحياة بحكمة و صبرا برا و إحسانا و وفاء لهما
والدي العزيز
أمي التي لم أشبع من أنفاسها وواريناها الثرى رحمها الله
إلى من وهبني الله نعمة وجودهم في حياتي إلى العقد المتين من كانوا عوناً لي في رحلة
بحثي إخواني و أخوات
إلى من كاتفتني و أنا أشق طريقي نحو النجاح في مسيرتي العلمية إلى رفيقة دربي شيماء
توحماري
إلى شريكتي في إنجاز هذا البحث شيماء بن زايد
و أخيراً إلى كل من ساعدني و كان له دور من قريب أو بعيد في إتمام هذه الدراسة
سائلة المولى عز و جل أن يجزي الجميع خير الجزاء

*****بثينة زنتو*****

إهداء

وصلت رحلتي الجامعية إلى نهايتها بعد تعب ومشقة، ها أنا ذا اليوم أختتم بحث تخرجي بكل همة ونشاط، رغم الإرهاق النفسي والجسدي وبهذه المناسبة أهدي هذا البحث المتواضع إلى أسرتي الحبيبة، التي دعمتني وشجعتني دائما خاصة لحظات ضعفي وأهديه أيضا إلى أختي وصديقتي ورفيقتي وزميلتي في هذا البحث، التي كانت عوناً لي في كل خطوة خطوناها في إنجاز هذا العمل .
وأهديه أيضا لأستاذتي العزيزة بناي نوال التي أشرفت على هذا البحث والتي كانت حافزاً لنا لبذل المزيد من الجهد وتشجعنا على المواصلة رغم الصعوبات التي واجهتنا في إنجاز هذا العمل .
ولا أنسى من كان دعماً وسنداً وحافزاً قوياً وسراجاً أناراً دربي، ومن كان مشجعاً لي على مواصلة العمل والاجتهاد لك كل الاحترام والتقدير، أهديك هذا العمل الذي ساعدتني كثيراً في إنجازه
ولا أنسى زملائي وزميلاتي ورفقائي في هذا المشوار الدراسي من حسن حظي أنني تعرفت عليكم جميعاً

*****شيماء بن زايد*****

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن دور الذكاء الأخلاقي في التنبؤ بالتنمر الإلكتروني لدى تلاميذ الطور الثانوي، اعتمدت الباحثتان في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع طبيعة الموضوع، حيث تمثلت عينة الدراسة في (300) تلميذ وتلميذة، بثانوية حشامة بن عودة بلدية سيدي لخضر، تم اختيارهم بطريقة عشوائية عن طريق القرعة. بحيث تم الاعتماد على مقياس الذكاء الأخلاقي من إعداد (هادي صالح رمضان 2019)، ومقياس التنمر الإلكتروني من إعداد (أمينة الشناوي 2014) والتحقق من الفرضيات الدراسة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية و الإنسانية (spss).

كانت أهم نتائج الدراسة كالتالي:

- مستوى منخفض من الذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ الطور الثانوي.
 - مستوى مرتفع من التنمر الإلكتروني لدى تلاميذ الطور الثانوي.
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الأخلاقي تعزي لمتغير الجنس.
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر الإلكتروني تعزي لمتغير الجنس.
 - الذكاء الأخلاقي ليس له دور في التنبؤ بالتنمر الإلكتروني لدى تلاميذ الطور الثانوي.
- الكلمات المفتاحية:** الذكاء الأخلاقي، التنمر الإلكتروني.

Abstract :

The current study aimed to know the role of moral intelligence in predicting cyberbullying among secondary school students. They are selected randomly by lottery.

Two measures were used to collect the data, as follows:

Measure of moral intelligence.

Electronic bullying scale.

The most important results of the study were as follows:

-A low level of moral intelligence among secondary school students.

-A high level of cyberbullying among secondary school students.

-There are no statistically significant differences in moral intelligence due to the gender variable.

-There are no statistically significant differences in cyberbullying due to the gender variable.

Moral intelligence has no role in predicting cyberbullying among secondary school students.

Keywords: moral intelligence, cyberbullying.

فهرس المحتويات:

الصفحة	فهرس المحتويات
	شكر وتقدير
	الإهداء
	الملخص باللغة العربية
	الملخص باللغة الأجنبية
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	فهرس الأشكال
أ	مقدمة
ب	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
04	1/ إشكالية الدراسة
06	2/ فرضيات الدراسة
06	3/ أهمية الدراسة
06	4/ أهداف الدراسة
07	5/ مفاهيم الإجرائية للدراسة
07	6/ حدود الدراسة
07	7/ الدراسات السابقة
11	8/ التعقيب على الدراسات السابقة
الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة	
14	أولا : الذكاء الأخلاقي
14	تمهيد
14	1/ مفهوم الذكاء الأخلاقي
15	2/ بعض المفاهيم المتعلقة بالذكاء الأخلاقي
15	3/ أهمية الذكاء الأخلاقي
16	4/ مبادئ الذكاء الأخلاقي
18	5/ مكونات الذكاء الأخلاقي
19	6/ نظريات المفسرة للذكاء الأخلاقي
22	7/ الأساليب الإرشادية القائمة على الذكاء الأخلاقي
25	خلاصة
26	ثانيا : التمر الإلكتروني
26	تمهيد
26	1/ مفهوم التمر الإلكتروني
27	2/ أشكال التمر الإلكتروني

29	3/ عوامل التنمر الإلكتروني
31	4/ مقارنة بين التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني
33	5/ نظريات المفسرة للتنمر الإلكتروني
36	6/ الأدوار الاجتماعية في التنمر الإلكتروني
37	7/ الاستراتيجيات المقترحة للحد من التنمر الإلكتروني
37	خلاصة
الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة	
40	تمهيد
40	1/ منهج الدراسة
40	2/ الدراسة الاستطلاعية
40	3/ مجتمع الدراسة
41	4/ عينة الدراسة وطريقة اختيارها
42	5/ أدوات الدراسة
42	6/ الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة
49	7/ المعالجة الاحصائية
الفصل الرابع: عرض ومناقشة نتائج الدراسة	
51	أولا : عرض نتائج الدراسة
56	ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة
61	خلاصة
توصيات واقتراحات	
قائمة المراجع	
قائمة الملاحق	

فهرس الجداول:

الصفحة	فهرس الجداول	الرقم
31	الجدول رقم (01): فرق بين التنمر الإلكتروني والتنمر التقليدي	01
40	الجدول رقم (02): توزيع مجتمع الدراسة عينة الدراسة حسب الجنس	02
41	الجدول رقم (03): توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	03
41	الجدول رقم (04): توزيع عينة الدراسة حسب الشعب	04
43	الجدول رقم (06): تصنيف أبعاد التنمر الإلكتروني	05
43	الجدول رقم (07): معامل ثبات ألفا لكرونباخ للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التنمر الإلكتروني	06
44	الجدول رقم (08): معامل الثبات بالتجزئة النصفية لمقياس التنمر الإلكتروني	07
44	الجدول رقم (09): نتائج الصدق بالمقارنة الطرفية لمقياس التنمر الإلكتروني	08
45	الجدول رقم (10): نتائج الصدق بالمقارنة الطرفية لبنود مقياس التنمر الإلكتروني	09
46	الجدول رقم (11): معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية للمقياس	10
46	الجدول رقم (12): دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين الطرفيتين علي مقياس الذكاء الأخلاقي	11
47	الجدول رقم (13): معامل ثبات ألفا لكرونباخ لمقياس الذكاء الأخلاقي	12
47	الجدول رقم (14): معامل الثبات جتمان لمقياس الذكاء الأخلاقي	13
47	الجدول رقم (15): معاملات الارتباط بين ابعاد التنمر الإلكتروني والدرجة الكلية للمقياس	14
48	الجدول رقم (16) معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمى اليه	15
48	الجدول رقم (17): دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين الطرفيتين علي مقياس التنمر الإلكتروني	16
49	الجدول رقم (18): معامل ثبات ألفا لكرونباخ للأبعاد والدرجة الكلية	17
49	الجدول رقم (19): معامل ثبات جتمان لمقياس التنمر الإلكتروني	18
51	الجدول رقم (20): دلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة في الذكاء الأخلاقي	19
51	الجدول رقم (21): دلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة في التنمر الإلكتروني	20
52	الجدول رقم (22): دلالة الفرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الذكاء الأخلاقي	21
53	الجدول رقم (23): دلالة الفرق بين متوسطي درجات الذكور وإناث في التنمر الإلكتروني	22
55	الجدول رقم (24): نتائج تحليل الانحدار الحظي البسيط الإسهام الذكاء الأخلاقي في التنبؤ بالتنمر الإلكتروني لدى تلاميذ الطور الثانوي	23
55	الجدول رقم (25): معاملات إسهام المتغير المستقل (الذكاء الأخلاقي) في التنبؤ بالمتغير التابع (التنمر الإلكتروني)	24

فهرس الأشكال:

الصفحة	فهرس الأشكال	الرقم
54	لوحة الانتشار	01
55	التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية	02

مقدمة:

يمر التلميذ في مساره الدراسي أو التعليمي بمراحل، حيث أنه يبدأ بالتعليم الإبتدائي مروراً إلى تعليم المتوسط ليصل إلى مرحلة التعليم الثانوي، وهذا الأخير الذي يعد من أهم المراحل التعليمية التي يمر بها التلميذ في مسيرته الدراسية، إذ تعمل على بناء شخصيته وتنمية جميع جوانبه الجسمية والعقلية والانفعالية والنفسية، حيث أنه هو مستقبل الأمة وحاضرها الجوهري في أي مجتمع من المجتمعات، فهو المسؤول عن تطويرها ورفقيها بما يتماشى مع المتطلبات والتطورات المتسارعة التي تحيط به وبالعلم الذي ينتمى إليه، وتعتبر المؤسسات التربوية إحدى المؤسسات الاجتماعية الفاعلة التي تهدف إلى تعزيز القيم السلوكية المقبولة التي تساهم في تشكيل الجوانب الأخلاقية في الشخصية.

يعد التعليم الثانوي أكثر مراحل التطور الخلقي، المؤسسة التربوية تقوم بالعملية التربوية والتعليمية الموجهة إلى القيم الأخلاقية، ومنه الاهتمام بدراسات النفسية في جميع مجالاتها لعل أبرزها الذكاء الأخلاقي وهذا ما تراه عالمة النفس الأمريكية (بوربالبا 2003) حيث تعتبر الذكاء الأخلاقي أنه القابلية على فهم الصواب من الخطأ، يعني أن يكون لدى التلميذ قناعات أخلاقية يعمل عليها بحيث يتسنى له أن يتصرف بطريقة صائبة، وتضم هذه القابلية السمات الحياتية الجوهرية كالقدرة على إدراك الألم لدى الآخرين، وردع الذات عن القيام ببعض النوايا غير الطيبة، والسيطرة على الدوافع، وتمييز الخيارات غير الأخلاقية، والوقوف ضد الظلم ومعاملة الآخرين بالحب والاحترام .

قد يعتبر الذكاء الأخلاقي أحد المفاهيم العامة والمرتبطة بالقدرة المعرفية لدى التلاميذ ومقدرتهم على التبرير والفهم، بحيث يسعى هذا الذكاء إلى مساعدة التلاميذ من تطبيق المبادئ الأخلاقية على فهم الصحيح والخطأ، كما قد يؤثر الذكاء الأخلاقي في سلوك التلميذ وفي سلوك المجتمع، أما أثره في سلوك التلميذ فما يزرعه في النفس من الرحمة والصدق والعدل والأمانة والحياء والتعاون وغير ذلك من القيم والأخلاق، أما أثره على سلوك المجتمع كله، فيمثل المبادئ المستخدمة لمعرفة ماهي السلوكيات الجيدة والصحيحة، كما أنه يعطي نمطا معيناً من الشخصيات الإنسانية التي لها آثار إيجابية على سلوك التلميذ. (بن إبراهيم، 2021، ص. 940).

يمكن أن يكون الذكاء الأخلاقي معياراً للحكم على سلوك التلميذ، وعلى ما يؤمن به من قيم وتقاليد اجتماعية كما أن هذا الذكاء يعد نتاجاً لهذه القيم والمعتقدات لأنه الأساس لكل سلوك سليم وقويم، وهذا الذكاء يتشكل من تفاعل كل المؤسسات المعنية بالتنشئة الاجتماعية والتي تزود التلميذ بالقيم والمعايير الاجتماعية، لذا يجب أن نهتم بالذكاء الأخلاقي لدى التلاميذ لأن هذه المرحلة تزداد القدرة على الضبط السلوكي خلاف مرحلة الطفولة، (خلادي، 2017، ص. 227).

أصبحت الحاجة الماسة للاهتمام بالذكاء الأخلاقي، ولعل من مبررات هذا الاهتمام ما انتشر في العصر الحاضر من شيوع للأنماط سلوكية غير سوية، والخاصة بين التلاميذ المؤسسات التربوية كالسرقة والغش واستخدام الألفاظ البذيئة.... وغير ذلك من السلوكيات، إن التجاوزات الأخلاقية عبر موقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني تنتشر بسرعة مذهلة، لهذا يعد التنمر الإلكتروني واحد من المفاهيم الجديدة التي ظهرت مع ظهور شبكات التواصل الاجتماعي وتطور تطبيقاتها عبر شبكة الانترنت ووسائل الاتصال الحديثة، ولأن التنمر عموماً هو أحد الأشكال القديمة للانحراف، فإن التكنولوجيا والانترنت اليوم ساعدته على الظهور بوجه جديد وبأنماط أكثر تعدد وأكثر ذكاء. (العربي، 2021، ص. 603).

باعتبار أن التنمر الإلكتروني مدمراً للضحية ومحطماً لمعنوياتها، وترجع خطورته إلى الآثار السلبية المترتبة عليها في نفوس الضحايا مثل انتشار الأفكار الانتحارية والقلق وانخفاض الثقة بالنفس

والاكتئاب، كما يعيق التمرن الإلكتروني النمو الاجتماعي والمعرفي للأفراد وخاصة التلاميذ، حيث يكون مصدرا لقلقهم وشعورهم بالوحدة والغضب والكرهية وخيبة الأمل، والضيق وتدني احترام الذات لديهم، وقد تستمر طوال حياتهم، وقد تصل بهم إلى مرحلة التحول من ضحايا إلى تتمرر معتمدين. (مدوري، 2021، ص.612).

لهذا جاءت الدراسة الحالية بموضوع دور الذكاء الأخلاقي في التنبؤ بالتمرن الإلكتروني لدى تلاميذ الطور الثانوي. من أجل الوصول إلى حقائق ملموسة تؤكد ما تم، وقد قسمت الباحثين هذه الدراسة إلى جانبين هما: الجانب النظري والآخري الجانب التطبيقي.

الفصل الأول الذي يتعلق بالإطار العام للدراسة ويتضمن الإشكالية وتساؤلات، الفرضيات، أهمية الدراسة وأهداف الدراسة ومن ثم المفاهيم الدراسة إجرائيا، وحدود الدراسة وفي آخر هذا الفصل عرض مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية والتعقيب عليها.

الفصل الثاني يتعلق بالإطار النظري للدراسة وينقسم إلى جزئين: الجزء الأول: يتضمن الذكاء الأخلاقي من مفهوم الذكاء الأخلاقي وبعض المفاهيم المتعلقة بالذكاء الأخلاقي، وأهمية الذكاء الأخلاقي بالنسبة للعملية التعليمية وكذلك عند التلميذ، بالإضافة إلى المبادئ ومكونات الذكاء الأخلاقي، والنظريات المفسرة له، وأيضا الأساليب الإرشادية القائمة على الذكاء الأخلاقي.

الجزء الثاني: يتضمن هذا الجزء متغير التمرن الإلكتروني، فتضمن مفهوم التمرن ثم بعض التعاريف التمرن الإلكتروني، إضافة إلى أشكال وعوامل التمرن الإلكتروني، وصولا إلى مقارنة بين التمرن التقليدي والتمرن الإلكتروني والنظريات المفسرة للتمرن الإلكتروني، بالإضافة إلى الأدوار الاجتماعية في التمرن الإلكتروني وأخيرا الاستراتيجيات المقترحة للحد من التمرن الإلكتروني. أما الجانب التطبيقي للدراسة فقد تضمن فصلين:

الفصل الأول: منهجية الدراسة وإجراءاتها، يتضمن كل من المنهج المعتمد في الدراسة، والدراسة الاستطلاعية مجتمع وعينة الدراسة، ثم أدوات الدراسة، وخصائصها السيكمترية، إجراءات الدراسة ومختلف الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة. أما الفصل الثاني: فقد خصص لنتائج الدراسة ومناقشتها ويتضمن أولا: عرض نتائج الدراسة حسب التساؤلات، مناقشة النتائج حسب الفرضيات الدراسة. وفي الأخير خاتمة وتقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الفصل الأول : مدخل الدراسة

- 1/ إشكالية الدراسة.
- 2/ فرضيات الدراسة .
- 3/ أهمية الدراسة.
- 4/ أهداف الدراسة.
- 5/ مفاهيم الإجرائية لدراسة.
- 6- /حدود الدراسة.
- 7/ الدراسات السابقة
- 8 / التعقيب على الدراسات السابقة

1/ الإشكالية:

تعد المؤسسات التعليمية من أهم المؤسسات التي يتم من خلالها التفاعل بين التلاميذ، حيث تلعب دوراً أساسياً في تشكيل شخصيتهم وتحديد مستقبلهم، وتعتبر من بين المؤسسات الفاعلة التي تهدف إلى تعزيز القيم السلوكية المقبولة وتشجيع المبادئ والاتجاهات النفسية الإيجابية، التي يحرص عليها المجتمع الحديث، وتسعى هذه الأخيرة لتنمية الأفكار والحقائق العلمية التي لا تتعارض مع العقائد الدينية والقيم الخلقية القائمة على التعاون والتبادل بين الأطراف التعليمية. يمكن أن تكون الأخلاق جزءاً أساسياً في تكوين سلوكيات التلاميذ لأنها تؤثر في اتزان شخصياتهم وتكاملها وتنمية الإرادة لديهم لمواجهة متطلبات الحياة واتخاذ القرارات الصعبة.

إلّا أن نجاح العملية التربوية في المؤسسة التعليمية قد يرتبط بمتغيرات عديدة من شأنها أن تساهم في تحقيق النجاح من خلال ترسيخ الذكاء الأخلاقي لدى تلاميذها، باعتبارها قد يكون السلوك الأخلاقي يقف وراء الذكاء الأخلاقي الذي يتطور بناءً على الطريقة التي تمت بها عملية التنشئة الاجتماعية، كما يتطور هذا السلوك يوماً بعد يوم من خلال تعرض التلميذ للخبرات الأخلاقية وبالادوار التي يمارسها داخل المؤسسة التربوية. (سالم، محمد سليمان، 2020، ص7).

هذا ما تشير إليه دراسة (مومني، 2014) التي تهدف إلى الكشف عن درجة الذكاء الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الثانوية، فتوصلت النتائج إلى أن طلبة المرحلة الثانوية يمتلكون درجة متوسطة من الذكاء الأخلاقي، فالذكاء الأخلاقي يعتبر من أهم الدوافع التي تعمل على إدراك التلميذ لذاته وتقييم عواطفه، ومشاعره وتعاطفه مع الآخرين وإدارتها والسيطرة عليها بشكل مناسب مع فهم الآخرين وطبيعة شخصيتهم والتعامل معهم بما يتوافق مع النفس البشرية، كما قد يؤدي إلى نجاح التلميذ في حياتها الاجتماعية، لأن النجاح لا يتوقف فقط على الشهادات والتحصيل العلمي الذين يعبران عن الذكاء العقلي، وإنما يحتاج إلى الذكاء الأخلاقي الذي يستمر به من ولادته بفطرة نقية يأخذ من خبرات الوالدين، ثم يتأثر بالأساتذة والأصدقاء والمحيطين به الذين يتفاعل معهم والكتب والقصص والإعلام الذي يشاهده ثم بثقافة المجتمع الذي يعيش فيه إلى أن تتكون وتحدد شخصيته.

كما يمكن أن تظهر أهمية الذكاء الأخلاقي في كونه ينمي العديد من الخصائص لدى التلاميذ ومن بينها السعي نحو التميز بين الصواب والخطأ، وتطوير قدراتهم الأخلاقية ونمو تفكيرهم الخلقى، والقدرة على تحمل المسؤولية والتعامل مع الذات، ينبغي أن يكون الذكاء الأخلاقي كما في حالة الذكاءات الأخرى يتم تفعيله وتدريبه خلال أنشطة جيدة التخطيط بحيث يمكن للتلاميذ أن يصبحوا أكثر إدراكاً لقدراتهم المرتبطة بالذكاء الأخلاقي، فقد يكون كل ما يحققه التلميذ من مستويات في الذكاء الأخلاقي سواء كان مرتفعاً أو منخفضاً يكون تحت تأثير البيئة المدرسية التي يتعلم فيها، وهذا ما جاء في دراسة (السيد، 2018) التي تهدف إلى فاعلية برنامج تدريبي قائم على مكونات الذكاء الأخلاقي في تنمية الاندماج الأكاديمي وخفض مستوى التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية، فتوصلت النتائج إلى أن برنامج الذكاء الأخلاقي يؤثر في مقياس التنمر الإلكتروني، وعليه فإن الذكاء الأخلاقي يعزز سلوكيات التلميذ من خلال اعتماده على معتقداته وقناعاته الأخلاقية الموجودة في بنائه المعرفي التي تساعده على أن يتصرف بطريقة صحيحة وأخلاقية.

يعتبر ضعف هذا النوع من الذكاء لدى التلاميذ في المجتمع يؤدي إلى تفككه وضعف تماسكه، وانتشار ظواهره السلبية التي قد يصعب علاجها، كما قد تظهر كثير من المشكلات النفسية والأسرية والمجتمعية ومن بين المشاكل التي قد تكون نتيجة لضعف الذكاء الأخلاقي لدى التلاميذ نجد مشكلة التنمر أو الاستقواء، والذي قد انتشر بكثرة في البيئة المدرسية، إذ يعد سلوك التنمر من المشاكل التي

تحدث في الخفاء وتؤثر سلبا على المراهقين، والذي يؤثر على التلميذ نفسه في جميع المجالات وعلى زملائه ومن ثم على النظام المدرسي بشكل عام، وقد أصبحت هذه الظاهرة أكثر شيوعا في عصر العولمة، والانفجار المعرفي وثورة الاتصالات والمعلومات تحت مسمى "التنمر الإلكتروني". (زواوي، رزقاني، 2022).

يعد التنمر الإلكتروني أشد خطورة من الأنماط الأخرى نظرا لاعتماده على التكنولوجيا الحديثة التي تتسم بالانفتاح والانتشار الهائل وفرص التخفي المتاحة للمتنمر وعدم المواجهة المباشرة مع الضحية، وهذا ما أكدته (دراسة عامر، 2021) تحت عنوان التنمر الإلكتروني للمتنمر وللضحية، فتوصلت إلى وجود علاقة دالة بين التنمر الإلكتروني للمتنمر وللضحية، مما يمكن المتنمر الإلكتروني من إلحاق الأذى المتكرر بالضحايا، ونشر ما يؤذيهم نفسيا واجتماعيا وسلوكيا بسرعة فائقة عبر وسائل الإعلام الجديدة ونشر الأكاذيب والقصص المسيئة عن أصحاب الحسابات، واستخدام الألفاظ غير الأخلاقية، وإرغام الشخص بطريقة لا أخلاقية على البوح بالبيانات الشخصية الحساسة والسطو على الصور الشخصية ونشرها على حسابات أشخاص آخرين. (علي، الخولي، 2022). وكثيرا ما يقع التنمر الإلكتروني كرامة المتلقيين بطريقة علنية بشكل لا يصدق، حيث يستطيع الآخرون المساهمة في السخرية من خلال الرد على المحتوى المسيء والمشاركة فيه وقد يأتي التنمر الإلكتروني من قبل الناس الذين يعرفون المتلقي، وغالبا ما يتم إرساله من مجهول، مما يترك مزيدا من الآثار، ويمكن للتنمر الإلكتروني المجهول أن يقلل إلى حد كبير الشعور بالثقة والأمان بالنسبة لأولئك الذين يتلقونه، لأنه يصعب إثباته دون تدخل السلطات التي نشأ فيها واقعة سوء المعاملة، ويمكن أن يخلق حالة من جنون الشك والاضطهاد، وغالبا ما يكون أقوى من سوء المعاملة من شخص ما معروف للضحية. (مقراني، 2018).

إضافة إلى عدم وجود جماعة تنظم السلوك المنحرف وإتاحة الهدف، وقدرة المتنمر على تتبعه خارج نطاق المدرسة، مما يجعل التنمر الإلكتروني أكثر انتشارا في حياة الضحية، وهذا ما بينته دراسة (الشناوي، 2014) حيث يمكن الوصول إلى الضحية من خلال الهاتف الخليوي، أو البريد الإلكتروني أو برامج المراسلات في أي وقت من اليوم، ومع سرعة وصوله إلى أكبر عدد من الجمهور مع القدرة على سرعة الانتشار وسرعة تجاوز حدود الوقت والمكان وهذا ما يجعله أكثر حدة مقارنة مع التنمر العادي. (مقراني، 2017، ص.5).

ومنه فإن الذكاء الأخلاقي فيما يشير إليه يمكن أن يكون له دور في التنبؤ بالتنمر الإلكتروني لدى تلاميذ الطور الثانوي، وهو ما سنتعرف عليه من خلال الدراسة الراهنة التي تطرح التساؤلات الآتية:

- ما دور الذكاء الأخلاقي في التنبؤ بالتنمر الإلكتروني لدى تلاميذ الطور الثانوي؟
- ما مستوى الذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ الطور الثانوي؟
- ما مستوى التنمر الإلكتروني لدى تلاميذ الطور الثانوي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الذكاء الأخلاقي تعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في التنمر الإلكتروني تعزى لمتغير الجنس؟

2/ فرضيات الدراسة:

- الذكاء الأخلاقي له دور في التنبؤ بالتنمر الإلكتروني لدى تلاميذ الطور الثانوي.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في الذكاء الأخلاقي تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث) لدى تلاميذ الطور الثانوي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر الإلكتروني تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث) لدى تلاميذ الطور الثانوي.

3/ أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية على النحو التالي:

- الذكاء الأخلاقي من المتغيرات المهمة لدى تلميذ الثانوية من حيث بناء شخصيته نفسيا واجتماعيا وأكاديميا كما يؤدي إلى نمو شخصيته وبناء علاقات إيجابية مع الآخرين والمجتمع.
- تأتي أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي نتناوله وهو دور الذكاء الأخلاقي في التنبؤ بالتنمر الإلكتروني الذي يتأثر به كل من يعمل في المؤسسة التربوية.
- معرفة مشكلة التنمر الإلكتروني لدى فئة التلاميذ بالمرحلة الثانوية وتحديد المؤشرات للتعرف عليها من طرف الآباء والأخصائيين على حد سواء.
- تساهم في وضع برامج إرشادية تعمل على التقليل من ظاهرة التنمر الإلكتروني في حالة وجوده لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- تزويد المكتبة بأحدث ما توصل إليه العلم لتسهم بوفد الباحثين بمعلومات حول المتغيرين (الذكاء الأخلاقي والتنمر الإلكتروني).
- توفر البحث على مقاييس وأدوات تتمتع بخصائص سيكومترية تتناسب مع البيئة، تساعد المختصين على قياس المتغيرين (الذكاء الأخلاقي والتنمر الإلكتروني) لدى تلاميذ الطور الثانوي باعتبارهم قادة المستقبل.

4/ أهداف الدراسة:

- الكشف عن القدرة التنبؤية بين الذكاء الأخلاقي والتنمر الإلكتروني لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية.
- التعرف على مستوى الذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- التعرف على مستوى التنمر الإلكتروني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- التعرف على الفروق في متغير الذكاء الأخلاقي تعزى لمتغير الجنس.
- التعرف على الفروق في متغير التنمر الإلكتروني تعزى لمتغير الجنس.

5/ تحديد مفاهيم الدراسة:

- **الذكاء الأخلاقي:**

- **نظريا:** يعد الذكاء الأخلاقي بمثابة القابلية على فهم الصواب من الخطأ وهو يعني أن يكون لدى الفرد قناعات أخلاقية يعمل عليها بحيث يتسنى له أن يتصرف بطريقة صائبة.
- وعرفه كولز (Coles 1997) "بأنه تلك القدرة الخلقية التي تنمو بمستويات وتمكن الفرد من تحديد الصواب والخطأ في مختلف المواقف الانفعالية وذلك تابع من عقل الإنسان". (سليمان، 2020، ص.5).
- **إجرائيا:** هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ بثانوية حشامة بن عودة سيدي لخضر في مقياس الذكاء الأخلاقي المستخدم في هذه الدراسة (هادي صالح رمضان، 2019) والذي يتكون من 5 مجالات هي (الرقابة الذاتية، التعاطف، التسامح، الضمير، الاحترام، العادلة) و40 بند.

- **التنمر الإلكتروني:**

- **نظريا:** سلوك عدائي يرتكبه الأفراد الذين يستخدمون الأجهزة والبيئة الإلكترونية مثل الهواتف، البريد الإلكتروني، الرسائل النصية، مواقع التواصل الاجتماعي، غرف الدردشة، المدونات ومقاطع

الفيديو. وهي كلها أدوات تتجر من أجل التهديد أو التخويف أو نشر الشائعات. (بو مشطة، 2021، ص20).

- **إجرائياً:** هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ بثانوية حشامة بن عودة سيدي لخضر في مقياس التنمر الإلكتروني المستخدم في هذه الدراسة (أمنية الشناوي، 2014) والذي يتكون من خمسة أبعاد (الاستهزاء، وتشويه السمعة، الإقصاء، الازعاج، وانتهاك الخصوصية، الاهانة التهديد، والتحرش الجنسي) 26 بند.

6/ حدود الدراسة:

الحدود البشرية والمكانية:

البشرية: تقتصر الدراسة الحالية على تلاميذ الطور الثانوي وذلك بثانوية حشامة بن عودة ببلدية سيدي لخضر ولاية عين الدفلى.

الزمانية: لقد تمت الدراسة الحالية خلال نهاية الفصل الأول للسنة الدراسية 2023/2022 وذلك في شهر ديسمبر.

7/ الدراسات السابقة:

تتمثل الدراسات السابقة التي تم الاعتماد عليها لمتغير الذكاء الأخلاقي والتنمر الإلكتروني في:

1/ الدراسات السابقة للذكاء الأخلاقي:

- **الدراسات العربية:**

- **دراسة عبد الكريم مومنى 2015:**

تحت عنوان "مستوى الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمتغيري الجنس وفرع التعليم لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الأنوار الشمالية في الأردن"، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة الذكاء الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الثانوية وبيان أثر متغيري الجنس وفرع التعليم الثانوي والتفاعل بينهما في درجة الذكاء الأخلاقي، اعتمدت على المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من (480) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة القصدية، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث مقياس الذكاء الأخلاقي من تطوير الناصر (2009) بعد التحقق من صدقه وثباته، كشفت نتائج الدراسة أن طلبة المرحلة الثانوية يمتلكون درجة متوسطة من الذكاء الأخلاقي، وذلك على مقياس الذكاء الأخلاقي ككل، وكشفت أن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (05،0) في درجة كلية الذكاء الأخلاقي وفي درجة أبعاد (الضمير، الاحترام، اللطف، التسامح، العدل) تعزى لصالح الطالبات.

- **دراسة رؤى بركات حسن الحجار 2018:**

تحت عنوان: "الذكاء الأخلاقي لدى مديري المدارس الأساسية الخاصة في عمان وعلاقته بدرجة ممارستهم للثقافة التنظيمية من وجهة نظر المعلمين"، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة الذكاء الأخلاقي لدى مديري المدارس الأساسية الخاصة في العاصمة عمان وعلاقته بدرجة ممارستهم للثقافة التنظيمية في مدارسهم من وجهة نظر المعلمين، قد اعتمدت على المنهج الوصفي الارتباطي، وقد تكونت عينة الدراسة من 313 معلماً ومعلمة تم اختبارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية، ولجمع بيانات الدراسة استخدمت استبانتان، الأولى لمقياس الذكاء الأخلاقي والثانية لمقياس درجة الثقافة التنظيمية السائدة في المدارس الأساسية الخاصة في عمان من وجهة نظر المعلمين وكانت النتائج كما يلي: إن درجة الذكاء الأخلاقي لدى مديري المدارس الأساسية الخاصة كان من وجهة نظر المعلمين متوسطاً، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى "0.005" في درجة الذكاء الأخلاقي تعزى لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي.

- دراسة محمد السيد 2018:

تحت عنوان "أبعاد الذكاء الأخلاقي المنبئة بالتمتع لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الأخلاقي بأبعاده السبعة والتمتع لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ودراسة الفروق بين التلاميذ (مرتفعي، منخفضي) الذكاء الأخلاقي في التمتع، اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي وشملت عينة (116) تلميذا من تلاميذ المرحلة الإعدادية تتراوح أعمارهم ما بين "15 - 12" عاما تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مدرسة أبو حماد الإعدادية الجديدة، ومدرسة السادات الإعدادية بنين للعام الدراسي 2018/03/16، واستخدمت الدراسة الحالية الأدوات التالية: مقياس الذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية إعداد الباحثة "مقياس التمتع الإلكتروني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية إعداد الباحثة" وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين الذكاء الأخلاقي والتمتع، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مرتفعي الذكاء الأخلاقي ومنخفض الذكاء الأخلاقي في التمتع لصالح منخفضي الذكاء الأخلاقي، تنتبئ بعض أبعاد الذكاء الأخلاقي دون غيرها بالتمتع.

- الدراسات الأجنبية:

- دراسة " kindlon and hompson " 2002 كندل وتومبسون:

تحت عنوان: "الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمستويات الذكاء العام لدى الأطفال قبل سن المدرسة"، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الذكاء الأخلاقي ومستويات الذكاء العام لدى الأطفال قبل سن المدرسة استخدم المنهج الوصفي، تألفت العينة من (1000) طفل وطفلة من مدينة نيويورك، استخدم أدوات استبانان الأولى لقياس درجة الذكاء الأخلاقي والثانية لقياس درجة مستويات الذكاء العام، ومن أهم نتائجها: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الذكاء الأخلاقي ومستويات الذكاء العام لدى الأطفال قبل سن المدرسة فضلا عن وجود فرق في الذكاء الأخلاقي وفقا لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

- دراسة " Olayiwol&Ajaji " 2015 "أولاي" "أجاي":

تحت عنوان: "الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالسلوكيات الأخلاقية لدى طلبة المرحلة الثانوية"، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الثانوية والسلوكيات الأخلاقية لديهم، اعتمدت على المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من (240) من طلبة الصف الثاني عشر تم اختيارهم عشوائيا. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام مقياس الذكاء الأخلاقي المطور من مارتن وأوشن واستبانة السلوكيات الأخلاقية أثناء الامتحانات، وأشارت النتائج أن مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الثانوية كان مرتفعا، وبينت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائية بين مستوى الذكاء الأخلاقي لدى الطلبة وبين السلوكيات الأخلاقية لديهم أثناء تأدية الامتحانات.

- دراسة Azizmalayeri&Forough، 2016:

تحت عنوان: "علاقة الذكاء الأخلاقي والتطوير التنظيمي لدى عينة من المعلمين" هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والتطوير التنظيمي لدى عينة من المعلمين، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي تكونت عينة الدراسة من (245) معلما تم اختيارهم بطريقة عشوائية، اعتمدت في الأدوات على مقياس الذكاء الأخلاقي الذي أعده كل من "lennik&kiel" والذي يتكون من (40) عبارة، كما تم استخدام مقياس التطوير التنظيمي من إعداد الباحثين ويتكون من (20) عبارة كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عدد مستوى (0.001) بين النزاهة

والتطوير التنظيمي، وأن الصدق له تأثير عبير على التطوير التنظيمي، كما بينت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تثقيف المعلمين والتطوير التنظيمي علاوة على وجود علاقة ارتباطية بين السلوك التنظيمي لدى المعلمين والتطوير التنظيمي.

2/ دراسات سابقة للتممر الإلكتروني:

- دراسات العربية:

- دراسة ثناء هاشم محمد (2019):

تحت عنوان "واقع ظاهرة التمرم الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية"، هدفت الدراسة إلى التعرف على ماهية التمرم الإلكتروني وأشكاله المختلفة، وكذا معرفة حجم انتشار ظاهرة التمرم الإلكتروني بين طلاب الثانوية ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وللتحقق من هذا تم اختيار عينة مكونة من (132) طالب و(127) طالبة، وقد توصلت الدراسة إلى أن نسبة انتشار التمرم الإلكتروني بدرجة متوسطة، وأن طلاب الثانوية يمارسون العديد من أشكال التمرم الإلكتروني، جاء ترتيبها على النحو التالي: السخرية عن طريق الاقتراع، التشهير بشخص ما من خلال الشائعات، نشر معلومات مغلوطة أو صور مزعجة، التحرش، الإهانات المتكررة بأشكال مختلفة، وانتحال أو سرقة الهوية لإحراج أو تدمير شخص ما، إفشاء الأسرار، الملاحقات والمضايقات الإلكترونية وأخيراً تشويه السمعة وانتحال الشخصية.

- دراسة بن دادة سهيلة وفريحة محمد كريم (2020):

تحت عنوان "مظاهر التمرم الإلكتروني لدى الطلبة الجامعيين"، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مظاهر التمرم الإلكتروني لدى الطلبة الجامعيين، ولتحقيق هذا الهدف اتبعت الباحثتان المنهج الوصفي وللتحقق من هذا تم اختيار عينة قصدية مكونة من 12 طالبا (15 إناث) وقد تم التوصل إلى أهم النتائج وهي وجود خمسة أشكال للتممر الإلكتروني لدى الطلبة الجامعيين، أكثرها انتشارا وتكرارا هو شكل الإقصاء والتحرش الجنسي، ثم عامل الإزعاج وانتهاك الخصوصية وعامل الإهانة والتهديد وفي الأخير عامل الاستهزاء وتشويه السمعة.

- دراسة خالد بن هايف خلف الرقاص (2021):

تحت عنوان "التممر الإلكتروني وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لدى عينة من طلاب الجامعة"، هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التمرم الإلكتروني والاتجاه نحو التطرف لدى طلبة الجامعة، والتعرف على نسب انتشار أساليب التمرم الإلكتروني لديهم ومن ثم ترتيبها، ولتحقيق هذا الهدف اتبع الباحث المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وللتحقق من هذا تم اختيار عينة مكونة من (300) طالب تتراوح أعمارهم بين (18-24 سنة) وقد تم التوصل إلى أهم النتائج وهي الكشف عن وجود علاقة ارتباطية طردية (موجبة) بين الدرجة الكلية لمقياس التمرم الإلكتروني والدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو التطرف، كما أن أكثر أساليب التمرم الإلكتروني لدى الطلاب جاء في المرتبة الأولى القذف الإلكتروني يليه المضايقات الإلكترونية ثم المطاردة الإلكترونية في المرتبة الأخيرة التخفي الإلكتروني، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التمرم الإلكتروني بين الكليات لصالح كلية العلوم الإنسانية.

- دراسات أجنبية:

- دراسة Huré Rush (2013) ،Kubiszewsb lai Fontaine

بعنوان "التنمر الإلكتروني في سن المراهقة" وبيين البحث ظاهرة التنمر في المدارس ويشير إلى أن هناك مشاكل نفسية واجتماعية تميز الطلاب المشاركين على وجه التحديد، هذه الدراسة تعتمد على المنهج المقارن لتوضيح الفروق بين التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني، وذلك عن طريق استبيان أجاب عليه عينة من 738 مراهقا، وتشير النتائج إلى أن التنمر الإلكتروني تمثل مشكلة كبيرة تؤثر على ما يقرب من واحد من كل أربعة طلاب تماما مثل التنمر المدرسي، غالبية المراهقين المشاركين في التنمر الإلكتروني لا يشاركون في التنمر من جهة الطلاب المشاركون كضحايا التنمر بمشاكل داخلية.

- دراسة يونسيثالوولييهتو (Unstalo&Lehto 2016):

تحت عنوان "السعادة وعلاقتها بالاكتئاب لدى ضحايا العنف التقليدي وضحايا التنمر الإلكتروني"، وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين السعادة والاكتئاب لدى ضحايا العنف التقليدي والتنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة المتوسطة، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثان المنهج الوصفي وتم اختيار عينة تكونت من (700) طالبا وطالبة وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في معدلات العنف التقليدي، في حين أن التنمر الإلكتروني منتشر أكثر بين الإناث، وأظهرت النتائج أيضا على أن معدلات الاكتئاب أعلى بين ضحايا التنمر التقليدي والإلكتروني.

- دراسة (Kircaburun& Basting 2016):

تحت عنوان "العلاقة بين الاستخدام المشكل للإنترنت والاتجاهات نحو العنف الإلكتروني لدى المراهقين"، وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الاستخدام المشكل للإنترنت والاتجاهات نحو العنف الإلكتروني لدى المراهقين، ولتحقيق هذا الهدف اختار الباحثان عينة تكونت من (205) من طلاب المدرسة الثانوية، وأسفرت النتائج على وجود علاقة موجبة دالة احصائيا بين سوء استخدام الانترنت والوقت المستغرق يوميا على الانترنت والاتجاهات نحو العنف الإلكتروني وأبعاده الفردية، التنكر والاستماع، التلذذ والاستحسان، القبول والقلق، وكما أظهرت النتائج على إمكانية التنبؤ بالاتجاهات نحو العنف الإلكتروني من خلال الاستخدام المشكل للإنترنت.

8/ التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة المتعلقة بالذكاء الأخلاقي والتنمر الإلكتروني نجد انها تنوعت من حيث الهدف ونوع العينة والمنهج والأدوات المستخدمة، يمكن التعقيب عليها كالتالي.

- التعقيب على الدراسات السابقة الخاصة بمتغير الذكاء الأخلاقي:

من حيث هدفت بعض الدراسات الي الكشف عن درجة الذكاء الاخلاقي مثل دراسة مومني(2015) الحجار(2015)، في حين اتجهت بعض الدراسات اخري السيد(2018)، (hompson.kinlon2002)(ajoji.olayiwol2015)، الي تحديد العلاقة بين الذكاء الاخلاقي وبعض المتغيرات الأخرى مثل السلوكيات الأخلاقية والتطور التنظيمي ومستويات الذكاء العام . من حيث العينة ان عينات الدراسة المستخدمة تنوعت حيث كان بعضها علي طلبة المرحلة الثانوية مثل دراسة مومني (2015)، (ajaij.olayiwol2015)، وهناك من اعتمدت علي المعلمين مثل دراسة (azizimalayeri.forough2016). وهناك من اعتمدت علي مديري المدارس الأساسية مثل الحجار(2018).

من حيث المنهج اعتمدت بعض الدراسات علي المنهج الوصفي مثل دراسة مومني(2015))، السيد(2018)،(kindlon.hompson2002)،(azzmalayeri.forough2016)، ودراسة (الحجار 2018) اعتمدت علي المنهج الوصفي الارتباطي، اما من حيث أدوات اعتمدت الدراسات علي اداة مقياس مثل دراسة(مومني،2015) مقياس الذكاء الأخلاقي.

- التعقيب على الدراسات السابقة الخاصة بمتغير التنمر الإلكتروني:

من حيث الهدف هدفت دراسة (الرقاص،2018) إلى الكشف عن ظاهرة التنمر الإلكتروني، في حين هدفت دراسة(محمد، 2021) إلى التعرف على ماهية التنمر الإلكتروني، وهناك دراسات مثل دراسة (محمد كريم،2020) دراسة(kuliszewsblai.fontaine2016)، ودراسة (unstalo.lehto2016)، هدفت إلى تحديد علاقة التنمر الإلكتروني ببعض المتغيرات التنمر الإلكتروني وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف .

من حيث العينة تنوعت عينات المستخدمة حيث كان بعضها على طلاب الجامعة مثل دراسة الرقاص(2021)، ودراسة محمد كريم (2020)، ودراسة (محمد 2019) كانت على طلاب الثانوية. من حيث المنهج اتفقت معظم الدراسات على المنهج الوصفي الارتباطي ماعدا دراسة (محم، 2019) اعتمدت في دراستها على المنهج الوصفي الارتباطي.

من حيث أدوات استخدمت الدراسات أداة تمثلت في الاستبيان.

- أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية :

- أوجه التشابه:

أغلب الدراسات اعتمدت في العينة على تلاميذ الطور الثانوي مثل دراسة(مومني،2015)، دراسة(محمد،2019)، (kircaburun.basting.2019)،(olayiwol.ajaji.2015)،نفسعينة الدراسة الحالية.

طريقة اختيار العينة أغلب الدراسات اعتمدت على الطريقة العشوائية البسيطة كدراسة (السيد،2018) ودراسة (مومني،2015) ودراسة(الرقاص،2015) ودراسة(محمدكريم،2020) ودراسة kindlon.hompson200، والدراسة الحالية تتفق مع الدراسات.

أغلب الدراسات اعتمدت على المنهج الوصفي مثل دراسة الحجار(2018)، السيد(2018)، (محمد،كريم،2020)(الرقاص،2021)،

(ajaij.alogiwo.2015)(UNSTALO.LEHTO.2016)تتفق الدراسات مع الدراسة الحالية .

- أوجه الاختلاف:

اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث أدوات القياس فقد تنوعت الاختبارات والاستبانات وذلك حسب البيئة ونوع العينة في كل دراسة هناك باحثون قاموا بإعداد مقاييس خاصة بهم مثل دراسة(السيد ،2018).

اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث النتائج،توصلت بعض الدراسات إلى أن مستوى الذكاء الأخلاقي متوسط مثل دراسة (مومني،2015) .

تتمثل أوجه الاستفادة من هذه الدراسات السابقة في صياغة الإشكالية والفرضيات واختيار الأساليب الإحصائية وأيضاً الجانب النظري واختيار الأداة المناسبة لدراسة وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة.

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة.

أولا : الذكاء الأخلاقي

تمهيد

1. مفهوم الذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ الطور الثانوي.
2. أهمية الذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ الطور الثانوي.
3. مبادئ الذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ الطور الثانوي.
4. مكونات الذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ الطور الثانوي.
5. النظريات المفسرة لذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ الطور الثانوي.
6. الأساليب الإرشادية القائمة على الذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ الطور الثانوي.

خلاصة

ثانيا: التتمر الإلكتروني

تمهيد

1. مفهوم التتمر الإلكتروني لدى تلاميذ الطور الثانوي.
2. أشكال التتمر الإلكتروني لدى تلاميذ الطور الثانوي.
3. عوامل التتمر الإلكتروني لدى تلاميذ الطور الثانوي.
4. مقارنة بين التتمر التقليدي والتتمر الإلكتروني لدى تلاميذ الطور الثانوي.
5. النظريات المفسرة للتتمر الإلكتروني لدى تلاميذ الطور الثانوي.
6. الأدوار الاجتماعية في التتمر الإلكتروني لدى تلاميذ الطور الثانوي.
7. الاستراتيجيات المقترحة للحد من التتمر الإلكتروني لدى تلاميذ الطور الثانوي.

خلاصة

أولاً: الذكاء الأخلاقي

تمهيد:

يعد الذكاء الأخلاقي عنصراً رئيسياً من عناصر نهضة الأمم والمجتمعات، ومن المعروف أن الذكاء الأخلاقي له أهمية كبيرة في ارتقاء المجتمعات، فهو يؤثر في سلوك التلاميذ وكما هو معروف أن التلاميذ وليد الصفات داخل نفسه، فهناك ارتباط قوي بين سلوك الإنسان ونفسه، فنجد أن الذكاء الأخلاقي يهذب النفس ينقل شخصيات الأفراد. ويبين لهم ما هو مقبول وما هو مرفوض.

1/ مفهوم الذكاء الأخلاقي:

الأخلاق : عبارة عن مجموعة المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الانساني، وتحديد علاقته بغيره على نحو تحقيق الغاية من وجوده في هذا العالم علي أكمل وجه) قبل التطرق إلى مفهوم الذكاء الأخلاقي لا بد من المرور بتعريف الذكاء كي يسهل فهمه . تعريف الذكاء: "الذكاء هو القدرة على الاستفادة من الخبرات السابقة في حل المشكلات الحاضرة والتنبؤ بالمشكلات المستقبلية." (الجاسم، 2010، ص.19).

ظهرت عدة تعريفات للذكاء الأخلاقي ومن بين هذه التعاريف نجد:

عرفه باس bass(1994): "بأنه وسيلة وإدارة الذكاء الاجتماعي، بوصفة مؤشر للنمو الخلقى إذ يعد التفكير والسلوك الخلقى بمثابة القاعدة الأساسية للذكاء الأخلاقي". (رمضان، 2019، ص.90). عرفه كولز coles(1997) : "بأنه القدرة التي تنمو بمستويات الأخلاق وتمكن الفرد من تحديد الصواب والخطأ في مختلف المواقف الانفعالية وذلك نابع من عقل الإنسان". (عثمان، عبد الحميد، 2020، ص.446).

تعريف قطامي (2000): "الذكاء الأخلاقي بأنه القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ بعد فهمه و استيعابه، والالتزام بالقيم الخلقية والنواهي والأوامر". (المالكي، 2019، ص.141). عرفته بوريا (2001): "هو القابلية لفهم الصواب من الخطأ، بحيث يكون لدى الفرد قناعات أخلاقية تدفعه للتصرف بطريقة صحيحة أخلاقياً، وتتضمن تلك القابليات خصائص وسمات أساسية منها: إدراك ألم الآخرين وضبط النفس والسيطرة على الدوافع السلبية، والإنصاف للآخرين قبل إصدار الأحكام، وتحدي الظلم ومحاربهه والمعاملة الحسنة القائمة على الاحترام والتقدير والمودة للآخرين". (الربضي، 2015، ص.2066).

تعريف عبد الهادي حسين (2003): "الذكاء الأخلاقي ما هو إلا القابلية لفهم الصواب من الخطأ، وهو أن تكون لدينا قناعات أخلاقية بحيث يتسنى لنا أن نتصرف بالطريقة الأخلاقية الصحيحة" بمعنى:

- القدرة على إدراك الألم لدى الآخرين.

- القدرة على ردع النفس عن القيام ببعض الأعمال الغير أخلاقية.

- القدرة على السيطرة على الدوافع. (مومني، 2015، ص.18).

عرفه جاردرنر gardner (2005): "إن الذكاء الأخلاقي هو احترام الإنسان لذاته وللآخرين، وقدرته على إدراك الألم لدى الآخرين وردع النفس عن القيام بالنوايا القاسية، فهو يتضمن مدى امتلاك الفرد للقيم والميول والفضائل والضمير واحترام الآخرين، والعطف عليهم والتسامح معهم والعدالة، وإن هذه الخصائص جميعاً تنبثق من العلاقات الاجتماعية للفرد مع الآخرين". (بشارة، 2013، ص.404).

عرفه الأيوب(2007): علنائه "قدرة الإنسان علن الالتزام بما يؤمن به وعلى تسمية القيم والأخلاق، أي حين يسأل نفسه لماذا أقوم بهذا التصرف يعرف كيف يجيب نفسه، ويقول مثلاً لأن هذا شجاعة أو لأن كرم أو إيثار أو غير ذلك من الصفات". (الشواورة، 2015، ص.13).

- وفي ضوء التعريفات السابقة تم وضع التعريف التالي ليناسب المرحلة العمرية لعينة الدراسة:

- الذكاء الأخلاقي هو التلميذ الذي يعرف الخلق ويستخدمه في حياته اليومية كالصدق وتجنب الكذب.
- وترى الباحثتان أن الذكاء الأخلاقي "مجموعة القناعات والمبادئ الأخلاقية القادرة على توجيه أفكار وسلوكيات التلميذ مما يجعله قادراً على التمييز بين الصواب والخطأ والتحكم في مشاعره وأفكاره وسلوكياته وتفهم مشاعر الآخرين واحترامها وتقديم المساعدة وبالتالي يصبح قادراً على التصرف بطريقة صحيحة."

2/ بعض المصطلحات ذات صلة بالذكاء الاخلاقي:

1- **النمو الأخلاقي:** "يعبر عن التغييرات النوعية التي تطرأ على الأحكام الخلفية للفرد أثناء فترة نموه، وهو نمو الضمير والتعبير عنه، أو بعبارة أخرى يدل النمو الأخلاقي على مدى اتفاق سلوك الفرد مع معايير الجماعة التي تنتمي إليها" (بلمداني، 2018، ص.154).

2- **الحكم الأخلاقي:** "هو عملية احتمال نتيجة السلوك الفعل والتوقعات لذلك السلوك، ووعي الأفراد لتلك التوقعات والاحتمالات، مما يكون إدراك لدى الفرد حول الحكم الصحيح بشكل مبرر ومقبول أخلاقياً." (حسين، الركابي، 2021، ص.360).

3- **التفكير الأخلاقي:** "هو عملية متصلة يعيشها الفرد بهدف إقامة نوع من الموائمة بين نظرة أخلاقية معينة وخبرة الفرد فيما يتعلق بالحياة في عالم اجتماعي يتبنى هذه النظرة ويتخذ منها معياراً للسلوك في هذا الجانب أو أكثر من نواحي حياتهم." (بن ابراهيم، 2021، ص.940).

4- **السلوك الأخلاقي:** هو الالتزام بالقيم والتقاليد السائدة في المجتمع ومحاولة التصرف بالشكل المقبول اجتماعياً وقيماً، إذ هو أحد المتغيرات النفسية التي تدفع الفرد لتقديم ما هو مطلوب منه أخلاقياً من أجل أن يساهم في الارتقاء أخلاقياً بالمجتمع" (الصمادي، 2019، ص.5).

- وفي ضوء ما سبق يمكن القول أن هذه المفاهيم ترتبط بالذكاء الأخلاقي فالنمو الأخلاقي هو أحد مظاهر النمو، أما الحكم الأخلاقي فهو ناتج من نواتج الذكاء الأخلاقي بينما التفكير الأخلاقي هو العملية التي يتم من خلالها التعبير عن الذكاء الأخلاقي وتوظيفه بينما السلوك الأخلاقي هو نتيجة ومحصلة للذكاء الأخلاقي.

3/ أهمية الذكاء الأخلاقي:

أولاً: أهمية الذكاء الأخلاقي للعملية التعليمية:

- معرفة لغة الأخلاق وافكارها من خلال دمج الطلاب في مناقشة أخلاقية .
- فهم طبيعة المعتقدات الأخلاقية وهدفها من خلال المناقشة والتأمل حول موضوعات أخلاقية .
- مجموعة من القيم الشخصية مرجعية الذات والآخرين من خلال مساعدة التلاميذ في تحديد ما يرونه صواباً أو خطأ، ولماذا يكون معرفتهم كذلك ، وكيف يتعين عليهم أن يتصرفوا بتناغم مع القيم والمعتقدات الشخصية

- وسيقوم القادة والمدرسون الأذكياء في المدارس بدعم واحترام ورعاية هذه الصفات لدى تلاميذهم، من خلال تطوير قدر أكبر من الذكاء الأخلاقي، فإن الفوائد التي تعود على المدارس والمجتمع ستؤدي إلى منظمات أكثر إيجابية وتحسن العلاقات والتلاميذ الذين يتمتعون بمبادئ وحقوق إنسانية عالمية جيدة وقيمة . (ابراهيم، 2020، ص.126).

من خلال ما سبق يمكن استنتاج أن دور العملية التعليمية هو غرس القيم الأخلاقية والاهتمام بفتح موضوعات تخص الذكاء الأخلاقي .

- ثانيا : أهمية الذكاء الأخلاقي للتلاميذ:
- يعلم التلاميذ كيف يفكرون ويتصرفون بطريقة صحيحة.
- الذكاء الأخلاقي هو الأمل في إنقاذ أخلاقيات المجتمع.
- يشعر التلميذ بنوع من الصحة النفسية كالاستقرار النفسي حين يلتزم بما يقوله.
- الشعور بالتوافق الروحي وقوة العلاقة مع الله وإرضاء الضمير والسعادة الداخلية و الاطمئنان من جهة المصير الأبدى وغيره.
- يساعد على انتشار الأمان والطمأنينة النفسية في المجتمع.
- يعمل علي حماية التلاميذ من سموم التأثيرات الغربية.(الحجار، 2018، ص.25)
- يكسب التلميذ الصبر والتسامح والعدل الأمر الذي يزيد من قدرته على التكيف والتعامل مع الآخرين.
- يؤدي الذكاء الأخلاقي إلى انتشار السلام والمحبة والتقدير والبعد عن العنف والعدوانية.
- يعطي الذكاء الأخلاقي للتلاميذ حصانة أخلاقية ومناعة ذاتية.(الحراصة، الظفري، 2017، ص.209).
- الشعور بالرضا الداخلي والتوافق النفسي وتقليل الصراعات والإحباطات والضغوط الداخلية والخارجية.(الشواوة، 2015، ص.17).
- وفي الأخير نستخلص أن للذكاء الأخلاقي أهمية كبيرة تعود على التلاميذوكل من يعمل في المؤسسة التربوية، ويؤدي إلى انتشار السلام والمحبة والود والثناء بينهم والبعد عن الأنانية والعدوانية،ويؤدي إلى القدرة التلميذ على التكيف والتعامل مع زملائه داخل المؤسسة.

3/مكونات الذكاء الأخلاقي

للذكاء الأخلاقي مكونات عدة: تناولت borba ""المكونات التالية (التمثيل العاطفي، الضمير، الرقابة الذاتية، الاحترام، التسامح، العدالة) في حين تناول "صالح" (2014) المكونات التالية (الصدق، الرحمة، التسامح، الاحترام، العدالة) وتناول "عرايبي" (2016) مكونات الذكاء الأخلاقي التالية (الإحساس بألم الآخرين، ضبط الذات اتجاه الفعل السيء، الإصغاء بانفتاح قبل الحكم أو الرأي والتفاعل العاطفي والتعامل مع الآخرين على أساس المودة والاحترام).

ويمكن تناول مكونات الذكاء الأخلاقي:

- العطف Kndness: العطف يعني "إبداء الاهتمام بشأن راحة ومشاعر الآخرين دون توقع شيئا بالمقابل أو دون خشية من العقاب فتلاميذ الذين يتميزون بالعطف هم كذلك لأنهم معنيون فقط بمشاعر الآخرين ويقوده إلى الإيثار في تعامله معهم لتفهمهم حاجاتهم"، ولكي يتم تنشئة التلاميذ على العطف وعدم القسوة يجب تكوين نماذج إيجابية للعطف، فالعطف له آثار كبيرة على الصحة الجسمية وأثبت أن تلاميذ الذين يقومون بالعطف على زملائهم يشعرون براحة نفسية وجسدية عالية، فأى شعور مندفق نحو زملاء يدعو إلى الرفق بهم ومساعدتهم" (ص.49).

- الرقابة الذاتية Control: هي امتلاك القوة على تنظيم السلوك بوضع ضوابط الذاتية قبل المعني بالأفعال المضرة وتكون عن توجيه الآخرين وهذه الفضيلة تعتبر ضرورية لأنها تمنح الفرد ثقة بنفسه، بينما يساعد التعاطف على الشعور بالعاطفة إزاء الآخرين أما الرقابة الذاتية فهي تساعد على تعديل أو تقيد دوافعه السلوكية بحيث يقوم فعلا بما يعرف أنه الصواب في عقله، فقدرته التلميذ على تحديد الصواب والخطأ والتمسك بالفعل الأخلاقي تمثل المحرك الأساس والموجه لسلوك التلميذ وهو ما يسمى الرقابة الذاتية التي تسيطر على عقل التلميذو على انفعالاته وشهوته بواسطة إرادته وتجعل التلميذ رقيقا وضابطا لسلوكياته وفقا لمبادئ المجتمع (عبد للطيف، 2021، ص.61).

- الاحترام Respect: هو إبداء اعتبار تجاه الآخر، والابتعاد عن التقليل من شأن الآخرين، والتلاميذ الذين لديهم الاحترام جزء من حياتهم اليومية هم من المحتمل أن يكونوا أكثر اهتماما بحقوق زملائهم. كما أن الاحترام كقيمة من القيم الأخلاقية تجعل التلميذ يبتعد عن التقليل من شأن زملائه. (البعيجي، 2020، ص.487).

- التسامح Tolerance: "هو العفو لمن أساء والتسامح كرامة كل تلميذ وحقوقه بغض النظر عن الفروقات سواء كانت اجتماعية أو فروقات في المعتقدات أو القدرات" وهو حسن التعامل مع الزملاء دون الرجوع إلى الصفات العرقية والاجتماعية والدينية والاقتصادية، والتعامل والتعايش مع تقبل الزملاء كما هم والبعد عن العنف والتعصب بشتى أشكاله (عبد اللطيف، 2021، ص.62).
للتسامح مظهرين هما:

- الاحترام لكل من كرامة التلاميذ وحقوق التلاميذ والبعد عن محاولة فرض الآراء على الزملاء.
- تقويم ثراء التلاميذ لدى العديد من الصفات الإيجابية ومساهماتهم في مختلف الخلفيات والأجناس والأديان (الحراصي، الغفري، 2022، ص.213).

- العدل Fairness: هي معاملة الزملاء بطريقة عادلة غير متحيزة ونزيهة، مع وجود تفتح ذهني، وإن أفضل الطرائق التي يتعلم فيها التلاميذ عادات العدل مثل اتخاذ الدور والمشاركة والتفاوض والمساومة وحل المشكلة بصورة متبادلة، وعلناً العملية التعليمية في الفصول الدراسية هي جزء أساسي لإقامة العدل بين التلاميذ وتعليمهم أن معاملة الناس بعدالة إلى حد ما هي جزء ليتمكنوا من التصرف بطريقة صحيحة بأنفسهم. اعتراف كل تلميذ هو قيمة، ومعترف بها باعتبارها جزء قيم مهم في المجتمع ككل، فإن مصلحة المجتمع لامحالة هي مجموع الآثار المترتبة على مصلحة الفرد، ولا يوجد صراع بين التميز والعدل للمجتمع، على عكس التعليم الذي يحسن العدل والعدالة الاجتماعية هو تعليم جيد لجميع التلاميذ.

التلاميذ الذين يتميزون بالعدل يلعبون حسب القواعد ويحترمون الدور والمشاركة، ويستمتعون بانفتاح علن لكل الأطراف قبل الحكم، كما أنهم يبحثون عن حقوق زملائهم لضمان معاملتهم بصورة متساوية ويحاولون حل المشكلات التي تواجههم بصورة عادلة (عبد اللطيف، 2021، ص.61-62).

- مما سبق نستنتج أن مكونات الذكاء الأخلاقي لها دور فعال في تنمية شخصية التلميذ "فالعطف والرقابة الذاتية والاحترام والتسامح والعدل" كل هذه المكونات يكتسبها التلميذ خلال مدار حياته فتتشكل لدى التلميذ من خلال المواقف العديدة والمتنوعة التي يتعرض لها التلميذ في حياته مع مختلف الشخصيات التي يواجهها مع بيئة المجتمع.

4/مبادئ الذكاء الأخلاقي:

- تشير (بوربا، 2001) إلأن المبادئ الأساسية لنمو الذكاء الأخلاقي تتمثل في :
- الذكاء الأخلاقي مكتسب فهو لايتطور طبيعياً أو من تلقاء نفسه فالذكاء الأخلاقي لا يولد به الأبناء ولكنه متعلم مع تعلم الأطفال المشي، على الرغم من أنهم في ذلك العمر لا يملكون القدرات الإدراكية لمعالجة المنطق الأخلاقي المعقد مثل: السيطرة على النفس والعدالة وإبداء الاحترام والمشاركة والتعاطف إلا أن الآباء قادرين على اكساب أبنائهم العادات والقيم الأخلاقية ليتفاعلوا بها مع الحياة ويطوروا ذكائهم الأخلاقي .

- الذكاء الأخلاقي غير متضمن في الجينات الوراثية فلا أحد يستطيع تغيير المظاهر الأساسية للجينات التي يحملها الأبناء، ولكن ما يمكن تدريب الأبناء عليه هي المهارات والمعتقدات والقيم التي تربي وتنمي ذكائهم الأخلاقي.

- المعتقدات والقيم الأخلاقية يكتسبها الأبناء فيما قبل مرحلة المراهقة المبكرة، النمو الأخلاقي للأبناء عملية مستمرة ومتطورة ولكنة لا يكتمل لدى الذكور قبل 21 سنة ويبلغ ذروته في مرحلة المراهقة حيث يتفاعل مع مجريات الحياة على أساس أخلاقية. (محمود، سعد، 2020، ص.66).

- حدد لينك وكيل (Lennikkie، 200) أربع مبادئ للذكاء الأخلاقي وهي النزاهة والمسؤولية، والرحمة والمغفرة فالنزاهة والمسؤولية تأتيان من العقل أما الرحمة والمغفرة فإن منبعها القلب.

توضيح لكل مبدأ:

- النزاهة Integrity: ويقصد بها الإنسجام (التناسق) بين ما نؤمن به وما نفعله وما نعرفه وتتمثل النزاهة في الالتزام بالمبادئ والقيم والمعتقدات وقول الحقيقة والدفاع عما هو صحيح والوفاء بالوعود.

- المسؤولية Responsibility: تتمثل المسؤولية في تحمل المسؤولية الشخصية والاعتراف بالأخطاء وحالات الفشل، وتحمل المسؤولية لخدمة الآخرين، وذكر "هومارك" أن المسؤولية الشخصية هي استعدادنا لقبول أننا مسؤولون عن نتائج الخيارات التي نتخذها، وكل ما نقوم به ينبع قانون السبب والنتيجة.

- الرحمة compassion: الرحمة من المبادئ الحيوية التي تعطي الاهتمام بالتلاميذ إذ أن الاهتمام بالتلاميذ لا يعطي فقط الاحترام وإنما يخلق مناخ يجعل التلاميذ عطوفين نحونا عندما نحتاجهم أكثر، وكما تتمثل الرحمة في رعاية التلاميذ بنشاط.

- المغفرة Forgiveness: وتتمثل المغفرة في ترك (تجاهل) الأخطاء الخاصة وأخطاء الآخرين إلا أنه لا يمكن أحدهما دون الآخر ولكنهما ليس بنفس المهارة (الحرصية والظرفية، 2022، ص.210).

- وفي ضوء ما سبق ترى الباحثتان أن مبادئ الذكاء الأخلاقي التي حددها لينك وكيل تحتاج إلى تعلم التلميذ أربع مبادئ مهمة وهي النزاهة حيث تشمل النزاهة على سلوك التلميذ وفق المبادئ والقيم والمعتقدات، وقول الحقيقة والوقوف على ما هو حق، والوفاء بالوعود، تتضمن القدرة على تحمل المسؤولية الشخصية، الاعتراف بالخطأ والفشل، وتبني المسؤولية لخدمة الآخرين، وتشمل الرحمة على ممارسة التلميذ للأنشطة التي تعني وتهتم بالآخرين، وتشمل المغفرة على مسامحة ومغفرة التلميذ لذاته وعن الآخرين.

5/ نظريات الذكاء الأخلاقي

1- نظرية ميشيل بوربا (Borbamichell) (2001)

- نشأ مفهوم الذكاء الأخلاقي على يد عالمة النفس الأمريكية ميشيل بوربا التي تعد المؤسس الحقيقي لنظرية الذكاء الأخلاقي، حيث تؤكد بأن الآباء والمعلمين لهم دور كبير في التأثير على الأطفال والمراهقين وقد تهم على إكسابهم فائل الذكاء الأخلاقي، الذي يتأثر بكل مظهر من مظاهر حياتهم ونوعية علاقاتهم المستقبلية وقد تبقى هذه الفضائل لفترة طويلة من الزمن.

- كما تشير بوربا إلى أن الذكاء الأخلاقي يتكون من سبعة مكونات أساسية متداخلة أطلقت عليهم اسم الفضائل وتعد هذه الفضائل حجر الأساس لتصرف الأفراد بشكل أخلاقي في المواقف الحياتية اليومية التي يتعرضون لها، كما أنها تشكل منظومة أخلاقية تعمل على حماية وتحسين الفرد في التصرف بشكل غير صحيح، كما أنها تعمل على تسيير سلوكه نحو الأطفال الصحيحة والمقبولة ذاتيا والفضائل هي كالاتي:

- التمثيل العاطفي: يعد التمثيل العاطفي أول مكون للأخلاق وأهمها، ويشير إلى قدرة الفرد على فهم حاجات الآخرين ومشاعرهم، وقدرته وحساسيته تجاه من أصابهم الأذى، والاضطهاد، ويبيدي تعاطفا معهم وهذا التعاطف سيؤدي بالفرد إلى القيام بالأعمال المقبولة والصحيحة التي تبعده عن إيذاء

الأخرين، فالأطفال في العالم يتعرضون إلى العنف والقسوة والأذى، فالتعاطف سيكون أفضل رادع لهم لذا يتعلم الأطفال كيفية التعامل الإيجابي مع الآخرين يمكنهم من تقديم المساعدة في خلق عالم مسالم ومستقر.

- الضمير: يمثل الضمير مجموعة من المثل والقيم العليا المتوافرة في بناء الفرد المعرفي، يكتسبه الفرد نتيجة عوامل التنشئة الاجتماعية، وأن صحوة الضمير لدى الفرد تبقى على الدوام مقيما وضابطا لأفعاله وسلوكياته، وفي أحيان أخرى يشعر الفرد بوخزة الضمير إذا ما خرج عن الصحيح من التصرفات والسلوكيات والضمير هو أساس المواطنة الصالحة والسلوك الأخلاقي وأنه جوهر الأخلاق، والذي يعمل على تحصين الفرد ضد الإغراءات التي قد تعمل على مهاجمته جانب الضعف في جوانب شخصيته، وفي الوقت ذاته يمثل الضمير حيز الزوايا لنمو فضائل أخرى في شخصية الفرد السوية.

- الرقابة الذاتية: إن قدرة الفرد على مراقبة ذاته وتعديلها وربما في مرحلة متقدمة من نموه المعرفي العمل على تقويمها تمنحه الثقة بالنفس لأن القدرة أصبحت تدار ذاتيا وبمعزل عن الغدارة الخارجية، هي تنظيم الأفكار والأعمال بحيث توقف أي ضغوط من داخلك أو خارجك وتعمل على ما هو صواب. - الاحترام: تعد فضيلة الاحترام من الفضائل الأساسية التي إذا ما اكتسبها الفرد تفوده إلى مراعاة مشاعر الآخرين وأحاسيسهم، ولعل احترام الفرد للآخرين يلزمه بالعمل على احترام ذاته، وإذا ما تعود الفرد احترام ذاته على أنه قيمة من قيمه الأخلاقية حرص على الابتعاد عن ظلم الآخرين وكراهيتهم، ويجد الباحثون العلاقة الدافئة والحميمة والمحترمة مع الوالدين مهمة لتنشئة الاحترام.

- العطف: عندما يهتم الفرد ويسعى على سعادة الآخرين يقوده ذلك إلى الايثار في تعامله معهم، وإن تفهم الفرد لحاجات الآخرين والاهتمام بها والعمل على تلبية المستطاع منها هو في حد ذاته مؤثرات على توافر سلوك العطف لدى الفرد ويبدو أن مستوى العطف لدى الطفل يتحدد بشكل كبير بمقدار ما يتعامل الوالدين والمعلمين معه بشكل عطوف وتعليمه السلوكيات المهمة.

- التسامح: اكتساب الفرد تقويمات الصفات المتنوعة عن الآخرين والانفتاح الذهني تجاه التجديدات، من معتقدات مختلفة وأجناس متباينة في العرق، الدين، اللغة، والعادات والتقاليد أو حتى في تباين العروق الفردية بين البشر فإنها تعمل على دفع الفرد الناشئ للتعامل مع الآخرين بعطف وحنان، إذ تنمي لدى الطفل الإدراك بأن كل الأشخاص يستحقون المعاملة بحب وعدل وفي المقابل يقف ضد ممارسة الكراهية والعنف والتعصب بشتى أشكاله ومظاهره وحل محلها ممارسة السلوكيات التي تدل على الاحترام وتقبل الآخرين.

- العدالة: إن وجود فضيلة التسامح ضمن المنظومة الأخلاقية تحث الفرد على الانفتاح والتجديد المتنوع مما تؤدي إلى التعامل بموضوعية مع الآخرين، ومن ثم الابتعاد عن التمييز في معاملة أصناف البشر، وإذا ما أصبحت فضيلة العدالة ضمن البناء المعرفي للفرد فإنها ستفوده إلى سلوكيات دالة على العدالة منها الاصغاء إلى الآخرين قبل إصدار الأحكام عليه، ودفع الفرد إلى أن يتقبل بشجاعة على أن يكون قريبا من الآخرين الذين لم يلتقوا بعدالة من الآخرين بل ويتطلب أن يعملوا بعدالة دون الالتفات إلى دينهم وعرقهم ولغتهم أو وضعهم الاقتصادي أو الاجتماعي، ان فضيلة العدالة تعني مبدأ التقبل. " (رمضان، 2020، ص.93)

- تفسير النظرية

تشير نظرية بوربا إلى أهمية ودور الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال والمراهقين فتبدأ بالوالدين كونهم المعلم الأول للطفل من خلال غرس لهم سبعة فضائل جوهرية متكونة من "التمثيل العاطفي، الضمير،

الرقابة الذاتية، الاحترام، العطف، التسامح، العدالة" وتعد هذه الفضائل الركائز الأساسية لبناء شخصية الطفل والمراهق وتوضيح لهم إنسانيتهم وتقديرهم وتنمية سلوكهم الأخلاقي بشكل واعي فتجعلهم يعيشون في جو تربوي طيب عميق بمكارم الأخلاق. فأسهمت نظرية بوربا في توسيع نظرة للذكاء الأخلاقي اتجاها نظريا وقياسيا.

2- نظرية التطورية (جان بياجيه):

يرى جان بياجيه أن هذه الطفولة المتوسطة (6 – 12) سنة هي مدة حرجة لتعلم التعاون بين الأطفال، والتعاون يعد من أبعاد التطور الخلقى، ويعتقد بياجيه أن الأخلاق عند الأطفال تتطور من مرحلتين هي: تكون الأخلاق بطريقة الإكراه والغضب، وتطور الأخلاق الذاتية النابعة من الطفل نفسه، ففي المرحلة الأولى يقوم الوالدين والآخرين من ذوي النفوذ بتوجيه سلوك الأطفال والإشراف عليهم، بينما تتبع الأخلاق في المرحلة الثانية ذاتيا من داخل الطفل. يرى بياجيه أن الارتباط الوثيق جدا بين النمو المعرفي والنمو الخلقى ويمكن أن نميز بين ثلاث مستويات عند الأطفال وهي على التالي:

- **المرحلة ما قبل الأخلاق:** وتمتد من الولادة وحتى سن السابعة من العمر، ويكون التركيز في المرحلة على الذات، حيث يكون الطفل متمركز حول ذاته ولا تظهر عند الطفل في أول سنتين تقريبا أي القدرة على إصدار الأحكام الخلقية أو القيام بسلوك خلقى، ففي المرحلة الحسية الحركية تركز مشاعر الطفل واحساساته حول ذاته وجسمه وأفعاله إلى حد كبير، ويبدأ الطفل في أواخر هذه المرحلة بالتمييز بين نفسه وبين الآخرين، ثم يحدث تطور عند الطفل بعد السنة الثانية، حيث يبدأ بالتركيز حول الشخص الذي يتمتع بالسلطة وهو الأب أو من يقوم مقامه في العادة ويقل التركيز على الذات تدريجيا ويستمر هذا التركيز على مصدر السلطة حتى يبلغ الطفل سن السابعة وفيها يرى الفرد القواعد السلوكية بأنها قواعد مفروضة من الكبار والراشدين وعليه أن يطيعها وهي قواعد ثابتة وليس من الضروري أن يفهم أساسها العقلي أو المنطقي، ولكن الأخلاق في المرحلة لا تزال غير قابلة للتعميم على قواعد جديدة فالطفل يمكن أن يقتنع بأن الكذب على الوالدين لا يجوز ولكنه يكون جائزا على المعلم أو على زميل له في المدرسة.

- مرحلة العلاقات الخلفية القائمة على أساس الاحترام المتبادل:

وتمتد هذه المرحلة بين السنة الثامنة والحادي عشر، ومع بداية هذه المرحلة تبدأ طاعة السلطة التي كانت تميز المرحلة السابقة بالتلاشي، فاسحة المجال أمام الاستقلال المبني على الاحترام المتبادل، إذ يمكن الطفل في هذه المرحلة أن يعرف أن الأطفال لا يحبون من يرفض مشاركتهم بألعابه، ولا يرغبون في اللعب معهم مما يساعد الطفل على تطوير قدرته الجديدة على عكس الحوادث التي تجري أمامه عكسا ذهنيا وإعادتها إلى نقطة البداية، ولكن الطفل في هذه المرحلة مازال يركز على ما هو واقعي وحقيقي وفوري ومادي وهذا ما يميزه عن المراهق والراشد، كما أن هذا التمييز عن الحوادث المادية يجعل من الصعب على الطفل أن يكون مرنا في أحكامه الخلقية على ما يدركه في الواقع المائل أمامه، فالعين عنده بالعين بصرف النظر عن النوايا والأسباب والدوافع التي وجدت فيه ولا يستطيع الطفل أن يأخذ بالحسبان تلك المواقف والعوامل والنوايا إلا بعد أن يصل إلى المراهقة والرشد.

- **مرحلة الأخلاق النسبية:** وتبدأ بعد سن الحادية عشر مع بداية مرحلة المراهقة مع تطور مرحلة العمليات المعرفية المجردة، وليس من الضروري أن يصل كل الناس إلى هذه المرحلة ومع وصول الفرد هذه المرحلة فإنه ينشغل في التركيز على التطبيق الواقعي والمثل الخلقى، وفي هذه المرحلة يستطيع الشاب أن يأخذ بالحسبان كل العوامل والظروف في موقف معين قبل أن يصدر حكما خلقيا

على ذلك الموقوفي مرحلة التفكير المجرد، تبنى على أساس التفهم وتنشأ من تفاعل الأطفال معا وليست مفروضة من الكبار. (رمضان، 2019، ص.95).

- تفسير النظرية التطورية:

يشير جان بياجيه من خلال النظرية التطورية الذي وضع فيها المراحل التي يمر بها الطفل خلال طفولته لتنمية شخصيته وتطويرها على طبيعة ذكائه الخلفي ونموه المعرفي، فحددها في 3 مراحل وهي مرحلة ما قبل الأخلاق والتي تمتد من الولادة وحتى سن السابعة من العمر فحدد فيها أن الطفل يركز على معرفة ذاته بإصدار سلوك خلقي اتجاه مشاعره واحساساته مع الآخرين، مرحلة العلاقات الخلقية القائمة على أساس الاحترام فهذه المرحلة يقوم بتطوير قدرته لاكتساب المعرفة واحترام الكبار، مرحلة الأخلاق النسبية والتي ركز فيها على المراهقة فيركز المراهق على تطبيق الواقع واحتكاكه بالبيئة التي يعيش فيها على أساس أخلاقهم وعدالتهم، على الرغم من أن نظرية جان بياجيه ليست الأفضل في الوقت الحالي إلا أن الحقيقة في أن دراسته كانت مصدر إلهام وحتى أساس لتطوير العديد من الآخرين.

6/ الأساليب الإرشادية المستخدمة القائمة على الذكاء الأخلاقي:

من مراجعة الدراسات السابقة لموضوع الذكاء الأخلاقي في علم النفس وجد أن القيم والأخلاق في المجتمع لها أساليب عديدة ومتنوعة منها:

- العبادات:

أوضح فاضل (1982) أن العبادات تشمل على التربية الجسمية والاجتماعية والخلقية والجمالية والعقلية، فالصلاة مثلا تربي التلاميذ خلقيا وعقليا فهي تربط التلاميذ بالله، كما أنها تقوي إرادة التلميذ وتعوده على ضبط النفس والصبر والمثابرة، كما أن تأدية الصلاة في أوقاتها تعلم النظام والدقة في ضبط المواعيد والإقبال على العمل في الوقت المناسب، كما أن الصوم تربية خلقية تتلخص في تربية الروح والخلق حيث يتعود التلميذ على ضبط نفسه ومكافحة شهواته.

كما أوضح الكريم (2003) أن السلطة الدينية والجماعة الدينية لها دور هام في تنمية أخلاقيات التلاميذ والمجتمع. (بنهان، 2013، ص.161).

- الموعظة والنصح:

أوضح الكريم (2003) أن أفضل طريق لتعليم الأخلاق هو التعليم الشامل والتمكن لفئة من قواعد الأخلاق، ويتم في هذه الطريقة إخبار التلاميذ بما يجب أن يعرفوه ويفعلوه، ولكن ليس في صيغة أمر.

- النماذج والأمثال:

أشار محمد (1979) أن السلوك الخلفي يتم اكتسابه من خلال الملاحظة وتقليد النموذج حيث يلاحظ التلميذ ما يفعله غيره ويقلد القيم والسلوك الأخلاق لملائه، وتلعب النماذج بالنسبة لتلاميذ الذين يتأثرون بها دورا هاما في اكتسابهم للمستويات الأخلاقية العليا، ويوضح محمود (1979) أن تقديم النماذج الخلقية الجيدة لتلاميذ تساعد التلميذ على الارتقاء في النمو الخلفي، وأشار مصطفى (1997) أن أصحاب منحنى نظريات التعلم يوضحون مسلمة أساسية وهي أن العمليات المعقدة مثل اكتساب السلوك وسمات الشخصية الأخلاقية يتم عن طريق مجموعة من الفنيات مثل الملاحظة والاشتراط والتعزيز وتقليد النموذج والتعميم من خلال الواجبات المنزلية.

- القصة:

وهي من أكبر الوسائل فاعلية في تنمية الأخلاق وهذا ما أكدته العديد من الدراسات مثل دراسة علي (1998) حيث أكدت على فاعلية أسلوب القصص في تنمية مراحل الحكم الخلقى لدى الصغار والكبار، كمن يضمن أسلوب الاستماع إلى القصص توضيح وتنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية.

- السؤال والحوار والمناقشات الأخلاقية

تلك الوسيلة من أساليب التدريس العامة، إلا أن استخدامها في مجال تنمية القيم الخلقية يعتبر فعالا جدا، وأوضح عبد الكريم(2003) أن للمناقشات الأخلاقية أهداف منها تحسين مهارات التعلم كمهارات الاستماع ومهارات الاتصال الشفوي والقدرة على المشاركة الاستدلالية في مناقشات المجموعة، وتحسين احترام الذات وذلك عند مناقشة مبادئ مثل العطاء ومساعدة التلميذ باحترام أفكار زملائه، ومن خصائص المناقشات الأخلاقية أن تمس قضية واقعية محتملة الحدوث للتلاميذ أنفسهم وأن تكون المشكلة التي ستناقش ذات نهاية مفتوحة وليس لها حل واحد صحيح، ويجب أن تكون مؤثرة وبها أحداث كافية لطرح الأسئلة، وأن تشمل على صراح بين قيمتين مثل الحق والباطل. وأكدت نادبة (2005) على أهمية فنية للمناقشة حيث تساعد على تنمية مهارات التفكير الناقد ومهارات اتخاذ القرار حول بعض القضايا والسلوكيات الأخلاقية التي تحدث داخل الفصل المدرسي، كالغش والمشاجرات وعدم الالتزام، ومناقشة أخلاقيات الآخرين تعتبر دروسا أخلاقية للتلاميذ. (بنهان، 2013، ص.263).

- الإرشاد الذاتي:

أوضح عثمان (1976) أن النشاط النفسي وهو الجانب الوظيفي للحاسة الأخلاقية (الضمير) يحدث بشكل حسي، مباشر، حاسم، قاطع، كأنه نشاط من وراء الوعي، كأنه نوع من الإلهام المباشر غير أن هذا لا يعني أنه غير قابل للتدريب أو التوجيه للمقصود بل يدرّب وينمي وذلك بأن يتعرض لمواقف يواجهها التلميذ فيها أن يصدر حكمه الحدسي الأخلاقي ويراجع نفسه ويراجعه مدرّبه ليحدد صحة حكمه أو خطئه ويمكن في الحياة العادية ملاحظة التلاميذ درّبوا أنفسهم بنوع من التوجيه الذاتي فتمت عندهم هذه الحاسة نموا كبيرا، واستعت بحيث أصبحوا قادرين على الاختيار الأخلاقي بشكل تغلب عليه الكفاءة والصحة.

- التعميم:

أشار كوجك(2005) أن تعليم الأخلاق لا يتم عن طريق الحفظ والتلقين وإنما لابد أن يمارس المتعلم السلوك المطلوب وذلك بأن يتم تخطيط مواقف تعليمية تمثل مواقف حياته يواجهها التلميذ في حياته اليومية، وتتطلب أن يسلك التلميذ سلوك معين يدل على قيمة معينة ويجب أن تتنوع هذه المواقف وأن يقوم المتعلم بينها بأدوار مختلفة تعبر عن استيعابهم للقيمة وإقناعهم بها، مع ضرورة تقديم تقديرة رجعية للتلميذ عن تصرفاته وسلوكياته لتصميم القيمة التي تعلمها التلميذ بطريقة صحيحة في الحياة الواقعية.

- الإرشاد الديني:

أشار الشرفاوي(1974) أن الدين يكاد يتحول في المراهقة إلى أخلاق، لذلك إذا ما احتاج المجتمع لرفع أخلاقيات التلاميذ فعليه أن يهتم بمستوى التدين لديهم والعمل على تقريبهم إلى الله، وهذا هو جوهر الإرشاد الديني، وهو ربط التلميذ بربه والعمل على زيادة التدين لديه ومن ثم يمكن للتلميذ أن يقتنع بقيم ومبادئ أخلاقية ومن ثم تتأثر سلوكياته وتصبح أكثر أخلاقية، ومن أهم الأسباب التي تؤدي إلى الأمراض النفسية كما وردها زهوان(2003) البعد عن الدين وعن الإيمان وتشوش المفاهيم وضعف القيم والمعايير وعدم ممارسة العبادات والضعف الأخلاقي وضعف الضمير والفرق بين القيم الأخلاقية المتعلمة والفعلية، وأن من أخطر الأسباب النفسية للإضطراب هو الصراع وأخطر الصراعات

الصراع بين القوي الخير والشر بين الحلال والحرام، بين النفس اللوامة والنفس الأمارة بالسوء، فيتأثر بذلك اطمئنان النفس المطمئنة ويحيلها إلى نفس مضطربة فإنه من المنطقي أن يكون العلاج النفسي الديني أفضل سبل لتنمية الجوانب الأخلاقية في الشخصية التلميذ وإزالة الفجوة بين النوع التفكير الخلقى لدى التلميذ وسلوكاته الأخلاقية .

كما أوضح عبد المعبود (2006) أن تنمية أي جانب من جوانب الشخصية يحتاج إلى إرشاد الديني حيث تتبع الحاجة إليه من الحاجة إلى الإرشاد النفسي بشكل عام ولعدم كفاية أساليب الإرشاد النفسي في التعامل مع بعض المشكلات والاضطرابات النفسية وخاصة الأخلاقية منها فمن هنا تتبع الحاجة إلى الإرشاد الديني. (حبيب، 2013، ص.164.165).

خلاصة:

تناولت الدراسة الحالية مجموعة من العناصر وذلك بهدف التعرف على متغير الذكاء الأخلاقي باعتباره مجموعة القناعات والمبادئ الأخلاقية القادرة على توجيه أفكار وسلوكيات التلميذ، ومن ثم تطرقت الباحثتان إلى أهمية الذكاء الأخلاقي والتي لها دور هام في بناء المجتمعات باعتباره الأمل في انقاذ أخلاقيات المجتمع، كما قد تناولت الدراسة مكونات الذكاء الأخلاقي المتمثلة في العطف والرقابة الذاتية والاحترام والتسامح والعدل والتي تساهم في تنمية شخصية التلميذ، بالإضافة إلى الإشارة إلى مبادئ الذكاء الأخلاقي التي تحتاج إلى تعلم التلميذ وهي النزاهة وقول الحقيقة والوقوف على ما هو حق والوفاء بالوعود والاعتراف بالخطأ وال فشل وتبني المسؤولية لخدمة الآخرين، كذلك وضحت الدراسة بعض من الأساليب الإرشادية المستخدمة القائمة على الذكاء الأخلاقي كالعبادات وتشتمل على التربية الجسمية والاجتماعية والعقلية التي تقوي إرادة التلميذ وتعوده على ضبط النفس والصبر والمثابرة وكذلك الموعظة والنصح وتعتبر أفضل طريق لتعلم الأخلاق وكذا النماذج والأمثال بحيث أن السلوك الخلقى يتم اكتسابه من خلال الملاحظة وتقليد النموذج والتعميم فتعلم الأخلاق لا يتم عن طريق الحفظ والتلقين وإنما لابد أن يمارس المتعلم السلوك المطلوب وذلك بأن يتم تخطيط مواقف

تعليمية تمثل مواقف حياتية يواجهها التلميذ في حياته اليومية والإرشاد الديني حيث يجب على المجتمع الاهتمام بأخلاقيات التلاميذ ورفع مستوى التدين لديهم والعمل على تقربهم من الله، وتطرقت الباحثتان إلى الاتجاهات النظرية المفسرة للذكاء الأخلاقي وأولها ظهوراً نظرية ميشيل بوربا حيث ترى أن الآباء والمعلمين لهم دور كبير في التأثير على الأطفال والمراهقين و قد تهم على اكسابهم فائل الذكاء الأخلاقي من خلال غرس لهم سبعة فضائل جوهرية متكونة من التمثيل العاطفي، الضمير، الرقابة الذاتية، الاحترام، العطف، التسامح، العدالة و نظرية جان بياجيه التي قسم فيها تشكل الذكاء الأخلاقي إلى مراحل: مرحلة ما قبل الأخلاق التي حدد فيها أن الطفل يؤكد على معرفة ذاته بإصدار سلوك خلقي اتجاه مشاعره و إحساساته مع الآخرين، مرحلة العلاقات الخلقية القائمة على أساس الاحترام في هذه المرحلة يقوم بتطوير قدرته لاكتساب المعرفة و احترام الكبار، و مرحلة الاخلاق النسبية والتي ركز فيها على المراهقة فيركز المراهق على تطبيق الواقع و احتكاكه بالبيئة التي يعيش فيها على أساس أخلاقهم و عدالتهم .

ثانياً: التنمر الإلكتروني

تمهيد:

خلقت شبكة الانترنت عموماً ومواقع التواصل الاجتماعي على وجه الخصوص، سبلاً أسهل للتواصل والتعبير عن الآراء والأفكار وباتت هذه المواقع من أهم الوسائل التي تستخدم كأداة للدخول في علاقات اجتماعية مختلفة، بما أنها تمكن من التواصل والتفاعل بين المشتركين في هذه المواقع، إلى أن تجاوز بعض المستخدمين حدود احترام حرية الآخرين وخصوصياتهم، مما جعل هذه المنصة حلبة للعنف سواء عن طريق الكتابة أو الصوت أو الصورة وهو ما أطلق عليه مصطلح "التنمر الإلكتروني".

1/ مفهوم التنمر الإلكتروني:

انتشرت هذه الظاهرة بشكل أولي في الوسط المدرسي، كالتنمر اللفظي والبدني وتنمر العلاقات، أو التنمر الاجتماعي كعزل شخص واستبعاده من دائرة الأصدقاء، ومع الزيادة السريعة والاتصالات الإلكترونية وما واكب ذلك من تطور هائل في وسائل الاتصال الاجتماعي مثل الفيسبوك، تويتر، انستجرام، وغيرها، ونظراً للاستخدام السيء لها وعدم وجود رقابة عليها، ظهر التنمر الإلكتروني الذي لاق اهتماماً من طرف الباحثين وسنتطرق إلى بعض التعريفات التي نسبها الباحثين إلى هذه الظاهرة "التنمر الإلكتروني".

يعرفه العالم الكندي "بيلسيب" bilssip الذي يعد أول من صاغ وعرف مصطلح التنمر الإلكتروني بأنه "استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات لدعم سلوك متعمد ومتكرر وعدائي، من قبل فرد أو مجموعة، والتي تهدف إلى إيذاء أشخاص آخرين". (بن دادة، 2021، ص.225).

كما عرفه كيسر وراسمنكي (KISSER & RASSAMANKEE) على أنه "نوع من المضايقة أو التسلط عبر الانترنت من خلال الرسائل الفورية والبريد الإلكتروني وغرف الدردشة، ومواقع الشبكات الاجتماعية مثل فايسبوك وتويتر لمضايقة أو تهديد أو تخويف شخص ما". (عبد العزيز، 2017، ص.247).

وقد حدد بيرين ولي (BERAN & LI (2005) مفهوم التنمر الإلكتروني بوصفه "شكل حديث من العنف العلاني يعتمد على استخدام التكنولوجيا الرقمية، ويتضمن بشكل أساسي إحدى هذه الممارسات التناوب بالألقاب، التهديدات، نشر الشائعات، مشاركة المعلومات الخاصة بشخص ما، العزل الاجتماعي، ويكون هذا النوع أكثر خفاء وأسرع هجومات وانتشاراً في بيئات مختلفة عن العنف التقليدي. (عبد الرحمان، 2018، ص.28).

وأضاف ويلارد (WILLARD 2007) تعريفه للتنمر الإلكتروني بأنه "إرسال أو نشر نصوص أو صورة ضارة عبر شبكة الانترنت أو غيرها من أجهزة الاتصال الرقمية". (شناوي، 2014، ص.5).

كما أشار سمير هند يوجا (SSAMER Hindiga) وجاسنباثشن JASTEN Patchin (2008) أن التنمر الإلكتروني هو "الإيذاء المتكرر والمتعمد للآخرين عن طريق الأجهزة الإلكترونية مثل الكمبيوتر والهاتف الخليوي". (بوعمامة، 2015، ص.612).

ويعرفه سميث (Smith 2008) بأنه "فعل عدواني متعمد من فرد أو مجموعة من الأفراد على استخدام وسائل الاتصال الإلكترونية بشكل متكرر ضد الضحية الذي لا يستطيع أن يدافع عن نفسه". (كامل، 2018، ص.22).

كما يعرفه بيفيه وديان Bufy&Dianne بأنه "مضايقات وتحرشات عن بعد باستخدام وسائل التواصل الإلكتروني من طرف متمم يقصد بها إيجاد جو يتسم بالتهديد والقلق للضحية". (علي، 2022، ص581).

ويقدمتوكيوناجا(Tokyonaga) تعريفه للتممر الإلكتروني بأنه "أي سلوك يتم عبر الانترنت ووسائل الإعلام الإلكترونية أو الرقمية والذي يقوم به فرد أو جماعة من خلال الاتصال المتكرر الذي يتضمن رسائل عدائية أو عدوانية والتي تهدف إلى إلحاق الأذى بالآخرين وقد تكون هوية المتمم مجهولة أو معروفة للضحية". (ثناء، 2019، ص.198).

أما أكبيليو تايريسي (2011)(AkbulutErisiti) فعرف التمرم الإلكتروني بأنه "الاستخدام المتعمد لأدوات الاتصال الإلكتروني لإلحاق الضرر بشكل متكرر بفرد أو مجموعة من الأفراد". (الخولي، 2020، ص.362).

ونستنتج من التعاريف السابقة أن التمرم الإلكتروني يتضمن استخدام التكنولوجيا الحديثة في واحد من أكثر مما يلي:

- نشر الشائعات عن شخص ما.

- مشاركة المعلومات الخاصة بشخص ما.

- العزل الاجتماعي لشخص ما.

- الاحراج أو التجريح لشخص ما.

كما أن هذا الشكل من التمرم يتسم بالاختفاء وسرعة الانتشار عن باقي أشكال التمرم.

وتتبنى الباحثة تعريف التمرم الإلكتروني: بأنه السلوك العدواني وغير المرغوب فيه، الذي يقوم به المتمم الإلكتروني باستخدام التقنيات الحديثة مثل الهاتف المحمول والحاسوب، والرسائل النصية والتطبيقات ووسائل التواصل الاجتماعي وغيرها ضد طرف آخر بغرض الإساءة إليه وإلحاق الضرر به.

2/ أشكال التمرم الإلكتروني:

لقد ازداد اهتمام الباحثين بظاهرة التمرم وخاصة في ظل عصر العولمة الذي عرفت فيه هذه الظاهرة انتشار واسعاً تحت مسمى التمرم الإلكتروني وقد توصلت عدة دراسات إلى تحديد أشكالاً للتمرم الإلكتروني ومن بين الباحثين الذين تطرقوا إلى دراسة ظاهرة التمرم الإلكتروني "سميث" (2008) والذي حدد أشكال التمرم الإلكتروني فيما يلي: (ثناء، 2019، ص.202)

- المكالمات الهاتفية: ويقصد بها المكالمات الصوتية عبر الهاتف أو الويب والتي تستهدف ترويح الضحية من خلال السب والقذف والتهديد، أو إبلاغ الضحية بحصول المتمم على بياناته الشخصية.

- الرسائل النصية: وتعني إرسال رسائل من المتمم إلى الضحية تتضمن التهديد وعبارات السب، أو محاولات الابتزاز وإفشاء الأسرار وافتعال الفضائح.

- الصور ومقاطع الفيديو: ويقوم فيها المتمم الكترونياً بالاستيلاء على الصور ومقاطع الفيديو الشخصية التي قد يتداولها الضحية مع أصدقائه عبر الانترنت دون الانتباه لإمكانية تعرض حسابه لقرصنة الكترونية.

- البريد الإلكتروني: حيث يدخل المتمم على الرابط الخاص بالضحية ويتمكن من الاستيلاء على البريد الإلكتروني الخاص به، ويطلع على الرسائل الشخصية والبيانات والمحدثات الخاصة بالضحية، وقد يجري بعض الإجراءات المخلة بالأداب العامة التي توقع الضحية في الحرج والعديد من المشكلات الاجتماعية.

- غرف الدردشة: ويقوم هنا المتنمر بالتحدث مباشرة إلى الضحية من حساب مزيف ويحاول أن يوقع به الأذى أو القرصنة على حسابها الشخصي، ويقوم بنشر صور شخصية أو روابط مواقع إباحية.
- روابط الويب الخداعية: حيث يقوم المتنمر بنشر خبر لافت للانتباه وبمجرد دخول الضحية عليه يمكن المتنمر من نشر أخبار وصور غير لائقة على صفحة الضحية.
- وفي هذا السياق أشار ويلارد (wilard 2005) إلى أن التنمر الإلكتروني له سبعة أشكال وهي على النحو التالي (العكمي، 2021، ص.227).
- الغضب الإلكتروني: إرسال رسائل إلكترونية غاضبة وجارحة عن الضحية، إلى جماعة ما أو إلى الضحية نفسه.
- التحرش الإلكتروني: يشير إلى إرسال رسائل مهينة بشكل متكرر عبر البريد الإلكتروني إلى شخص آخر.
- الحوار الإلكتروني: يتضمن التهديد بالأذى، والإفراط في الإهانة والقذف من خلال الحوار والمحادثات الافتراضية.
- التحفيز الإلكتروني: إرسال خيارات مهينة ومؤذية وغير حقيقية أو ظالمة عن الضحية إلى الآخرين.
- التنكر: تظاهر المتنمر عليه شخص آخر يقوم بإرسال رسائل أو منشورات تجعل الآخر يبدو سيئا.
- تشويه السمعة: إرسال منشورات تشتمل على معلومات أو رسائل أو صور غير صحيحة خاصة بالشخص.
- الإقصاء: قيام الشخص المتنمر بكل المحاولات الممكنة لطرد الضحية من جماعة أو حذفه من مواقع التواصل الاجتماعي وحث الآخرين على ذلك.
- وقد توصلت دراسة مدوري (2020) إلى تصنيف أشكال وأساليب التنمر الإلكتروني إلى نوعين وهما:
 - الأسلوب المباشر للتنمر الإلكتروني:
- حيث يكون السلوك العدواني ظاهر للضحية، فالمتنمر في هذه الحالة يقصد إقلاق الضحية وإشعاره بالضيق.
- مادي: إرسال الفيروسات وتغيير كلمات المرور.
- اللفظي: تفاعلات الازدراء عبر البريد الإلكتروني والمنتديات أو إرسال تهديدات وإهانات عن طريق الأنترنت.
- غير لفظي: نشر الصور والمنشورات عبر الأنترنت أو إرسال صور وفيديوهات أو رسومات مقلقة للضحية.
- اجتماعي: استبعاد شخص من مجموعة عبر الأنترنت.
- الأسلوب غير المباشر:
 - يتضمن القيام بسلوك عدواني ضد الضحية دون شعوره بذلك في حال:
 - اختراق أجهزة للضحية وسرقة معلومات شخصية دون علمه وذلك من خلال الدخول إلى ملفاته الخاصة كالبريد الإلكتروني والصور والفيديوهات.
 - التنكر والظهور بشخصية مزيفة بهدف الخداع.
 - اغتصاب هوية ضحيته على الأنترنت.
 - نشر ما يسيء إلى الطرف الآخر عبر الهاتف أو البريد الإلكتروني أو مواقع التواصل الاجتماعي وتشويه سمعته (مدوري، 2020، ص.18).

كما صنفت أمنية شناوي (2014) التمر الإلكتروني على حسب الأسلوب الذي يحدث من خلاله التمر إلى أربعة أصناف هي كالتالي:

- التمر الكتابي: هو استخدام السلوك اللفظي أو المكتوب مثل المكالمات الهاتفية والرسائل النصية والبريد الإلكتروني.

- التمر البصري: الاعتداءات التي تستخدم أشكال بصرية من التمر مثل نشر صور سيئة أو مخجلة.

- الإقصاء: ويقصد به نبذ الضحية من مجموعة الدردشة أو المجموعات الأخرى.

- انتحال الشخصية: وهو أن يقوم المتمم بانتحال هوية غيره ويقوم باستقاز الضحية (أمنية، 2014، ص.2).

لقد غيرت وسائل التكنولوجيا الحديثة كيفية تفاعل الناس وسمحت للجنس البشري بإمكانية التقدم بخطوات كبيرة في انتشار الانتهاك في أشكال جديدة يوماً بعد الآخر (ظاهرة التمر)، ما يدعو إلى ضرورة تسليط الضوء على هذه الظاهرة الحالية لفهم طبيعتها وأثارها.

3/ أسباب وعوامل التمر الإلكتروني:

لم تنتشر ظاهرة التمر في البيئة العربية الإسلامية نظراً للتعليم الدين والتنشئة الإسلامية القائمة على احترام الكبير والعطف على الصغير إلا أن العصر الذي نعيش فيه وهو عصر العولمة والانفجار المعرفي وخصوصاً ثورة الاتصالات والمعلومات أثرت جميعها على انتشار سلوك التمر، فانتقلت لنا هذه الظاهرة عبر وسائل الاتصال والأفلام والتكنولوجيا الحديثة بوجه عام، وهذه المشاهدات عملت على تقمص أبنائنا الشخصيات المتمرة التي تعرضها قنوات الاعلام المختلفة، إضافة إلى ضعف الرقابة الوالدية أسهم في وقوع الأبناء ضحية لما يشاهدونه من مشاهد عنف تحولت إلى سلوك تتمر (بن عرييبة، 2020).

وترجع الدراسات أسباب ظهور التمر الإلكتروني إلى التغيرات التي حدثت في المجتمعات الإنسانية، والمرتبطة أساساً بظهور العنف والتمييز بكل أنواعه، واختلال العلاقات الأسرية في المجتمع، وتأثير الأفلام على المراهقين في مراحل الثانوية، وعدم قدرة أهل المراهقين المتممرين على ضبط سلوكياتهم، إضافة إلى وسائل التكنولوجيا الحديثة وما تحتويه من برامج، بالإضافة للظروف الراهنة التي يعيشها المجتمع والتي كان لها الأثر السئ على جميع أفراد المجتمع، فلم يقتصر تأثيرها على الكبار فقط، وإنما تجاوز أثرها العملية التعليمية، وقد كان تأثيرها واضح على جوانب شخصية التلاميذ النفسية والاجتماعية، ويمكن تلخيص أهم الأسباب التي أدت إلى انتشار ظاهرة التمر الإلكتروني في العوامل التالية:

- عوامل بيولوجية: وتتعلق بالمتتمر من جهة ومن جهة أخرى بالضحية، فمن جهة المتتمر فهو يلجأ للعنف للتعويض عن التوتر والقلق الذي ينتج عن عدم الثقة بالنفس، وبالنسبة للضحية فغن عدم الثقة بالنفس تزيد من نسبة استهداف الآخرين له لعدم قدرته على الرد. (بن دادة، 2021، ص.346).

- العوامل الأسرية: فقد أشارت "امل العمار 2016" في دراستها إلى انشغال بعض الأسر عن متابعة أبنائها سلوكياً وتعتبر أن مقياس أدائها لوظيفتها اتجاه أبنائها هو تلبية احتياجاتهم المادية من مسكن ومأكل وملبس، ويتناسون أن الدور الواجب عليهم بالنسبة للتلاميذ هو المتابعة التربوية وتقويم السلوك وتعديل الصفات السيئة وتربيتهم التربوية الحسنة (العمار، 2016، ص.230).

كما أشارت دراسة "ثناء هاشم 2019" في هذا السياق إلى أن التلاميذ والمراهقين الذين يعيشون في سياقات منزلية تتسم بالعنف والصراع ويتم معاملتهم على نحو سيء، يزداد احتمال تعرضهم للتمر، وأيضاً أرجعت أن غالباً ما ينحدر التلاميذ المتممرين من عائلات تفنقر إلى الدفء والحنان

والنظام في المنزل، وتعاني من صعوبة في مشاركة أحاسيسهم مع الآخرين، كما أنهم غير مقربين من بعضهم البعض فهم يعانون صعوبات واضطرابات بين الأب والأبناء وهذا قد يؤدي إلى تعرضهم للتنمر سواء كضحية أو كمتنمرين (هاشم، 2019، ص.207).

كما تعتقد الباحثة أن العنف الأسري هو من أهم أسباب انتشار التنمر، فالتلميذ الذي يعيش في جو أسري يسوده العنف، لابد أن يتأثر بما شاهده، وهكذا فهو يميل إلى ممارسة العنف والتنمر. - عامل جماعة الأقران:

أظهرت دراسة "فريحة 2021" أن الرفقة السيئة ورغبة التلميذ في الانتماء لمجموعات معينة من الأفراد تؤثران على سلوكه (كريم، 2021، ص.227).

كما أسفرت دراسة "بن وهيبة 2020" على أن الارتباط بالأفراد أصحاب الممارسات الاجتماعية يمكن أن تزيد من فرص العنف والسلوك الاجتماعي، ويمكن أن يصبح الأفراد في المجتمع الافتراضي متفرجين أيضا على التنمر الإلكتروني، ويتشابه ذلك مع ما يحدث بعيدا عن الأنترنت في المجتمع الواقعي، وتؤدي هذه التفاعلات السلبية بين الأفراد إلى زيادة مستويات التنمر الإلكتروني، وذلك من خلال تنمية الثقافة الجماعية التي تكافئ السلوك المتنمر (بن وهيبة، 2020، ص.148).

كما تعتقد الباحثتان أن جماعة الأفراد تؤثر على تعرض التلميذ للتنمر، من خلال نوعية العلاقات بين جماعة الأفراد وسماتهم الفردية ورفض الأفراد وكرهيتهم ترتبط أيضا بالتعرض للتنمر وكذلك الدعم السلبي من الأفراد.

- العوامل المرتبطة بالإعلام والثورة التقنية:

ولقد كثرت الأسباب الإعلامية والثورة التقنية المسؤولة عن انتشار التنمر الإلكتروني نعددها منها ما يلي:

- الألعاب الإلكترونية: والتي أدمنها معظم المراهقين من تلاميذ الثانوية والمتوسطة، واعتاد على قضاء الساعات الطوال في ممارستها والتي تقوم فكرتها الأساسية الوحيدة على مفاهيم مثل القوة الخارقة وسحق الخصوم واستخدام كافة الأساليب لتحقيق أعلى النقاط والانتصار دون أي هدف تربوي (السيد، 2019، ص.387).

وقد أشارت أمل العمار في دراستها إلى أن هذه الألعاب تقوي عند المراهقين والتلاميذ النزعة العدائية لغيرهم فيمارسون بها حياتهم في مدارسهم أو بين معارفهم المحيطين بهم بنفس الكيفية، وهذا مكن خطر شديد وينبغي على الأسرة بشكل خاص والدولة بشكل عام أن تتدخل وتمنع انتشار تلك الألعاب المخيفة لأنها تدمر الأجيال وتفتك بهم وأن تحاربها لشدة خطورتها (العمار، 2016، ص.229).

- انتشار أفلام العنف: كتحليل لما يراه المراهقين والتلاميذ من أفلام، وجد أن مشاهد العنف في الأفلام قد زادت بصورة مخيفة، وأن الأفلام المتخصصة في العنف الشديد مثل مصاصي الدماء وأفلام القتل الهجمي دون رادع أو حساب ولا عقاب قد تزايدت أيضا بصورة لا بد من التصدي لها (السيد 2019، ص.387).

كما أشارت دراسة "العمار 2016" أن التلميذ قد يستهين بمنظر الدماء ويعتبر أن من يقوم بذلك كما يوحي إليه الفيلم هو البطل الشجاع الذي ينبغي تقليده، ويتغافل كثير من الأهل عن هذا التقليد الذي يزيد منى حدة العنف (العمار، 2016، ص.229).

- أفلام الكرتون العنيفة: لم تقتصر أفلام العنف على الأفلام الحقيقية التي يمثلها ممثلون، بل وصلت لمستوى أفلام الكرتون التي يقضي التلميذ أمامها معظم وقته، ويظن الأهل أن أبنائهم في مأمن حيث لا

يشاهدون إلا تلك القنوات والحق أنها أخطر في توصيل تلك الرسالة العنيفة، حيث يتقبل التلميذ الصغير الأفكار بصوت أسرع من الكبار، وحيث تعتمد أفلام الكرتون على القدرة الخارقة الزائدة والتخيلية عن العمل البشري في تجسيد أثر القوة في التعامل بين أبطال الفيلم، فمصطلحات استخدام السحر وإبادة الخصوم بحركة واحدة واستخدام مقويات ومنشطات والاستعانة بأصحاب القوة الأكبر في المعارك، كل هذه منتشرة وبقوة في تلك الأفلام الكرتونية والتي تساهم في إيجاد بيئة فاسدة يترى خلالها التلميذ على استخدام العنف كوسيلة وحيدة لنيل الحقوق وبسط السيطرة (العمار، 2016، ص230).

- انتشار قنوات المصارعة: لوحظ في الفترة الأخيرة تزايد كبير في انتشار قنوات المصارعة الحرة العنيفة جدا، التي تستخدم فيها كل الوسائل غير العادية في الصراع، والتي غالبا ما تنتهي بسيلان دماء أحد المتصارعين أو كليهما في منظر شديد التخلف والعدوانية (Bulach، 2012، p11).

ومما ذكرناه سابقا يمكننا القول بأن التمر الإلكتروني راجع إلى عدة أسباب منها ما تخص المتمرن من جهة والصحية من جهة أخرى، وأيضا تتبنى التنشئة الأسرية دورا في هذه الظاهرة، إلا أن السبب الرئيسي في انتشار هذه الظاهرة يعود إلى عصر العولمة الذي نعيشه وانتشار الوسائل الإلكترونية التي جعلت من هذا السلوك الاجتماعي كفضوة للترفيه عن النفس وتعبير المتمرن أو إفراغ ما يعانيه من حالة نفسية غير سوية بسهولة تامة من خلال التخفي وراء الشاشات الإلكترونية.

4/ المقارنة بين التمر التقليدي والتمر الإلكتروني:

لطالما كان التطور التكنولوجي أداة للتقدم البشري في عديد من المجالات إلا أن سوء استخدام التكنولوجيا أدى إلى ظهور سلوك غير مرغوب فيه، منها سلوك الاعتداء، كما حدث في سلوك التمر الذي تطور من الشكل التقليدي إلى الإلكتروني، فرغم أنهما متشابهان من حيث الشكل والتقنية إلا أن هناك اختلافات أبرزها أن المتمرن عبر الانترنت يمكنه أن يخفي هويته وراء الكمبيوتر ويستطيع توجيه ضربات قاسية للضحية دون مواجهته.

هناك العديد من الاختلافات بين التمر التقليدي الذي يتميز بالمواجهة المباشرة بين المتمرن والمتمرن عليه، وبين التمر الإلكتروني الذي يتميز بعدم المواجهة المباشرة بين الطرفين، إضافة إلى فروق أخرى نلخصها في الجدول الآتي:

الجدول رقم (01): فرق بين التمر التقليدي والتمر الإلكتروني

التمر الإلكتروني	التمر التقليدي
لا يشمل الإيذاء الجسدي وإنما قد يؤدي إليه.	من الممكن أن شمل الإيذاء الجسدي كالضرب وسرقة الممتلكات.
غير محدود وينتشر بسرعة وقد تعرف عنه شريحة واسعة من الناس.	حدوده صغيرة، ومن الممكن أن يعرف عنه أفراد قليلون فقط.
ليس بالضرورة أن يرف الضحية الشخص الذي تتمر عليه شخصيا.	عادة ما يعرف ضحية المتمرن الشخص الذي قام بعمل التمر ضده.
من الصعب تحديد وقت انتهاء التمر، وذلك لأن مادة التمر موجودة في مكان ما على الانترنت، وقد تصل لأفراد مختلفين في أوقات مختلفة.	ينتهي التمر بانتهاء فعل التمر، وقد
كثيرا ما تحصل عملية التمر بشكل فوري ودون تخطيط مسبق وتفكير وبالنتائج والتبعات، وذلك	غالبا ما يفكر المتمرن بتأني، ويخطط للوقت والمكان المناسب.

لا يحده وقت ولا زمن، فقد يبدأ في منتصف الليل والضحية نائم في منزله.	يسهولة القيام بالتنمر الإلكتروني وسرعته.
لا يعرف عنه الآخرون ويتفاعلون معه والضحية لا يعرف عنه بعد، وعندما يعرف عن التنمر الذي حصل له، قد يكون عليه أن يتعامل مع التنمر والآثار التي ترتبت عليه.	يحدثه وقت وزمن، فهو يقع في وقت معين يتواجد فيه الضحية في مكان كالمدرسة أو الملعب.
لا يشترط فيه التكرار إذ أن عملية تنمر واحدة عادة ما تأخذ مدى أوسع، ويكون فيها تفاعل أو تأييد من أشخاص آخرين أيضا.	يحدثه وقت وزمن، فهو يقع في وقت معين يتواجد فيه الضحية في مكان كالمدرسة أو الملعب.
لا يشترط فيه التكرار إذ أن عملية تنمر واحدة عادة ما تأخذ مدى أوسع، ويكون فيها تفاعل أو تأييد من أشخاص آخرين أيضا.	يحدثه وقت وزمن، فهو يقع في وقت معين يتواجد فيه الضحية في مكان كالمدرسة أو الملعب.

نستنتج مما سبق وجود فروق واضحة بين التنمر الإلكتروني وباقي أنماط التنمر التقليدي، فيتميز المتنمر الإلكتروني باستخدام الأدوات الرقمية مثل أجهزة الكمبيوتر أو الهاتف المحمول كما يمتلك نفس قدرة التنمر التقليدي على إحداث حالات الخوف العقلي والعاطفي والقلق الاجتماعي وإحداث الضرر بالآخرين، وكما يتميز بأنه ينفذ كل ذلك دون اتصال جسدي ودون معرفة هوية المتنمر، كما يتميز المتنمر الإلكتروني بحالة من الغموض والتخفي وعدم كشف هوية المتنمر الإلكتروني والتي تؤدي إلى تنمره بقوة عندما كان تنمره في الحالات التقليدية، كما يتميز أيضا بأنه يستهدف الضحية ليس فقط في المدرسة بل في المنزل وفي كل مكان، فمن خلال الوسائل التكنولوجية الحديثة يستطيع المتنمر الإلكتروني أن يصل للضحية أينما كانت على عكس التنمر التقليدي والذي يقتصر على المدرسة.

5/ النظريات المفسرة للتنمر الإلكتروني:

هناك نظريات عديدة حاولت تفسير السلوك التنمري منها ما اعتبره غريزة أساسية، ومنها ما اعتبره سلوكا متعلما، ومنها ما فسره على أنه إبطاء نفسي وكل هذا راجع إلى اعتبار أن التنمر سلوك معقد، ويتضمن التراث البحثي الذي اهتم بتفسير ظاهرة التنمر عدد من الرؤى والاتجاهات النظرية، ومن هذه الاتجاهات النظرية ما يلي:

- نظرية التحليل النفسي:

وتعود هذه النظرية إلى عالم النفس النمساوي "سيغمون فرويد" والذي أرجع فيها سلوك التنمر إلى غريزة طبيعية أو قوة دافعة داخلية، وبأن التنمر أو (العدوان) ميل فطري في الإنسان، فالإنسان يكره أخاه بالفطرة، ووراء المحبة الظاهرة بين الناس عدا كامن مستور، ومهمة المجتمع تهذيب هذه الميول العدوانية وترويضها. (الخولي، 2020، ص.366).

وأضافت دراسة ثناء 2019 في تفسير هذه النظرية أن عدوان الفرد على الآخرين هو تفرغ طبيعي لطاقة العدوان الداخلية لدى الفرد التي تلح لإشباعها. (هاشم، 2019، ص.211).

وجاء في دراسة (الرقاص 2022) أن تفسير سلوك التنمر وفقا لهذه النظرية أن المتنمر يسقط ما يعانيه من إبطاءات وسلوكيات غير سوية داخل الأسرة أو البيئة المدرسية على شخصية الضحية. (الرقاص، 2022، ص.582).

وأضافت يمينة مدوري في دراستها أن هذه النظرية اعتبرت السلوك العدواني عند الفرد هو فطري وغريزي، وقد قام هذا التفسير على أفكار "لوبروزو" وبناء على ذلك فالتنمر مدفوع بفطرته وغرائزه الطبيعية إن القيام بهذا السلوك العدواني. (مدوري، 2020، ص.14).

ويرى "مكدوجل" إلى العدوان أنه غريزة فطرية في الغنسان والغض والعنف والتتمر انفعالات وسلوكيات تعبر عن تحرك هذه الغريزة. (زغدودي، 2020، ص.20).

وترى "ميلان يكيلاني" في دراسة الخولي 2020 أن التتمر يعمل داخل الطفل منذ بداية الحياة ويكون هذا الدافع عنيفا جدا، حتى أن الطفل يمر بخبرات من القلق الشديد تدور حول أولئك المعتنين به. (الخولي، 2020، ص.366).

وقد أشارت دراسات "مارك" "مساير" إلى أن هناك مناطق في أنظمة المخ تتمثل في الفص الجبهي والجهاز الطرفي مسؤولة عن ظهور السلوك العدواني بكل أنواعه، أما عن العلاقة بين الهرمونات والعدوانية فتطرق "جاكلين" إلى ارتباط هرمون جنس الذكورة بالعدوانية، فالذكور أكثر عنفا من الإناث، كما أثبت أن الإناث يمكن أن يكن أكثر عدوانية إذا اضطرب هرمون الذكورة عندهم في فترة البلوغ. (زغدودي، 2020، ص.19).

وتفسر الباحثتان التتمر على ضوء هذه النظرية بأنه يرجع إلى صراعات داخلية ومشاكل انفعالية ومشاعر غير شعورية متمثلة في الخوف وعدم الأمان والشعور بالنقص.

- النظرية السلوكية:

السلوك التتمري شأنه شأن أي سلوك يكتسبه الفرد من البيئة المحيطة وفق لقوانين التعلم، وترى هذه النظرية أن المتتمر يغرز سلوكه من قبل الأفراد المحيطين به مثل الزملاء والأصدقاء وإحرازه درجة النجومية بين زملائه مما يجعله يشعر بأنه مختلف ومتميز. (هاشم، 2019، ص.211).

كما أن حصول المتتمر على ما يريده يمثل تعزيزا بحد ذاته وهنا يدفعه لإنشاء وبناء مواقف تتمرية في الاعتماد على الأفراد المحيطين به من زملائه. (الرقاص، 2022، ص.582).

ويرى السلوكيون من خلال دراسة (زغدودي، 2020) أن كل سلوك متعلم من البيئة ومن ثم فإن الخبرات التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني قد تم تعزيزها لدى الشخص عند إظهاره الاستجابة العدوانية. (زغدودي، 2020، ص.20).

وهكذا تعتقد النظرية السلوكية بأن سلوك العنف محكوم بتوابعه أي أن احتمال حدوثه يزداد عندما تكون نتائجه إيجابية أو معززة، ويقل احتمال حدوثه عندما تكون نتائجه سلبية أو عقابية. (عيبب، 2021، ص.634).

لذا يمكن الإشارة إلى أن السلوكيات العدوانية بما فيها التتمر يمكن تعلمها وتعديلها وفقا للتعزيز الإيجابي أو السلبي. (زغدودي، 2020، ص.20).

كما ترى هذه النظرية أن التتمر لا يورث، فهو إذن سلوك مكتسب يتعلمه الفرد أو يعايشه خلال حياته وبخاصة في مرحلة المراهقة، فإن تعرض لخبرة العنف في المراحل الأولى من حياته، فهو في الغالب سيمارسه لاحقا مع غيره من الناس.

وتفسر الباحثتان سلوك التتمر في ظل هذه النظرية أنه سلوك مكتسب ومتعلم من البيئة المحيطة بالفرد وما هو إلا رد فعل لكل فعل يواجهه الأفراد، وفي ما يعاب على هذه النظرية أنها اعتبرت أن الإنسان آلة يتكون من أفعال وردود أفعال لأن السلوك الإنساني عبارة عن الاستجابة للمثيرات تؤدي إلى ظهور المعزز، وأنها أهملت دور ضمير الإنسان في توجيه السلوك.

- نظرية التعلم الاجتماعي:

يعد البرت دورا رائد هذه النظرية وتشير إلى أن تكوين السلوكيات والمعتقدات لدالتلميذ يتعلق بعدة عوامل بما فيها تعلمه لبعض النماذج السلوكية العدوانية والتي يقلدها لاحق وكذلك باستجابة للعواقب المترتبة على السلوك لذلك فإن عملية تشكيل السلوك جديدة تتطلب إتاحة الفرص لتقليد سلوك تمهيدي

ومن ثم تقييم نتائج هذا سلوك بغية إتاحة الفرص لتعزيزه إذا تحققت نتائجه العائدة وبما أن هذه النظرية ترتبط بين التربية والسلوك المتعلم فمن المهم أن يأخذ المرءون هذا الأمر بعين الاعتبار في العملية التربوية وتشجيع السلوكيات الإيجابية وعقاب السلوكيات السلبية (الدسوقي، 2016).

السلوك العدواني والتمتر تعد من الظواهر الاجتماعية التي تنعكس بشكل واضح في المجتمع وقد تكون للعوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية دور كبير في تشكيل هذه السلوكيات فعلى سبيل المثال إذا كان المجتمع يتميز بثقافة العدوانية وتحدي وعدم التسامح فمن المحتمل أن تزداد حالات السلوك العدواني والتمتر لدى الأفراد وبالمثل إذا كان المجتمع يتميز بالقيم الإيجابية والتعاون والتسامح فمن المحتمل أن يكون هناك تركيز أكبر على السلوكيات الإيجابية لذلك فإن من المهم التركيز على تكريس القيم الإيجابية في المجتمع وتعزيز الثقافة تساعد على الحفاظ على السلوكيات إيجابية والحد من السلوك العدواني والتمتر (مدوري، 2021).

التلميذ يتعرض للعديد من النماذج المختلفة خلال فترة نموه الاجتماعي والتعليمي، وبما أن تنمر الأقران يعد من السلوكيات الشائعة في البيئة المدرسية والاجتماعية، فإنه من المحتمل أن يفقد هذا السلوك من قبل التلاميذ الذين يشاهدون ذلك يحدث، لذلك من الضروري للمعلمين والوالدين والمربين التركيز على السلوكيات الإيجابية وتشجيعها، بالإضافة إلى تعزيز القيم الإيجابية مثل الاحترام والتعاون والتسامح والوقوف ضد التنمر.

وهكذا طبقاً للنظرية التعلم الاجتماعي يمكن للمرء بسهولة أن يصنع تلميذ شديد العدوانية وذلك بمجرد أن يتعرف على نماذج عدوانية ناجحة بنتائجها وتكافئ الفرد المتعدي باستمرار على سلوكه العدواني وتفترض هذه النظرية أن السلوك التنمرية عملية يغلب عليها الجزء أو المكافأة التي تلعب دور مهما في اختيار الاستجابة التنمر وتعزيزها، حتى تصبح عادة يلجأ إليها التلميذ في أغلب مواقف الاحباط وقد يكون التعزيز الخارجي مادي مثل اشباع السلوك التنمري لدفاع محيط ومكافئة محسوبة.

- نظرية الاحباط

أشهر علماء هذه النظرية هم نيل ميلر وروبرت سيرز وجون دولار وسينس تركز اهتمامات أصحاب النظرية على الجوانب الاجتماعية للسلوك البشري، يعتمد أصل النظرية على افتراض أن هناك صلة بين الإحباط (كمحفز) والعدوان (كرد فعل) وتزداد شدة هذه الاستجابة الغريزية للإحباط، وكلما زادت حدة النكسة وتكرارها إذا منع الفرد من تحقيق أهدافه الضرورية يشعر بالإحباط واعتدى بطريقة غير مباشرة على مصدر احباطه اذا وجد نفسه لديه الشجاعة لمهاجمته ومعاقبته .

ويعتقد أصحاب هذه النظرية أن الاحباط يخلق دافعا عدوانيا لإيذاء الآخرين وأن هذا الدافع العدواني يضعف تدريجيا بعد إيذاء الآخرين وتسمى هذه العملية التنقي أو التقريغ لأن الإحباط يؤدي إلى الغضب والشعور بالظلم وبالتالي تهيئة الفرد للاختبار الإحباط لدى الفرد الذي يؤدي إلى السلوك العدواني، وتسلط النظرية الضوء على أربعة عوامل تتحكم في العلاقة بين السلوك العدواني والإحباط - شدة السلوك العدواني: الدرجة التي تؤثر بها التجربة المحيطة .

- وقف السلوك العدواني: في بعض الحالات قد تتحول الاستجابة العدوانية العننية إلى استجابة سرية تحسبا للعقاب في حين أن صعوبة الملاحقة القانونية للمعتدي في التنمر الإلكتروني تسمح له بالمقاومة على جرائمه إذا شعر بإمكانية العقوبة فإنه يحافظ على تنمره غير منشور من خلال إخفاء هويته وإيذاء ضحاياه بشكل غير مباشر

- القضاء على العدوان: توضح هذه النظرية أن المرء يلجأ إلى توجيه عدوانه إلى جهة أخرى غير الجهة المسؤولة على الإحباط وذلك إذا ماتوقع العقاب من الجهة الأولى على سبيل المثال في حالة التنمر إذا كان العامل محيطا من قبل رئيسة فقد بحيث عدوانه ويتنمر على زملائه في العمل .
- التنفيس العدوانى: التنفيس يعني تفريغ المشاعر التي تأتي من الإحباط وفقا لهذه النظرية يؤدي إيقاف العدوان أو صده إلى زيادة الإحباط وفي النهاية إلى زيادة السلوك العدوانى (مدوري، 2021، ص.142).

من هذه النظرية، يترتب على ذلك أن الاستجابات العدائية يمكن أن تحدث دون إحباط مسبق وأن الاستجابات العدوانية قد تكون نتيجة التقليد والملاحظة مما قد يقدم لنا تفسيراً مقبولاً لسبب حدوث العنف في مناطق مختلفة لكنه يفشل في تفسير السبب هناك عنف بين بعض أفراد الطبقة العليا ولماذا لا يوجد عنف بين العديد من الفقراء الضعفاء.

6 / الأدوار الاجتماعية في سلوك التنمر الإلكتروني :

إن سلوك التنمر يبدو للوهلة الأولى على أنه ذنب اقترفه شخص واحد وهو الشخص المعتدي، ولكن في الحقيقة حدوث هذا الفعل واستمراره يشترك فيه عدد من الأفراد في البيئة المحيطة، فقد طرأ في الآونة الأخيرة تغيير في مفهوم ظاهرة التنمر، حيث اعتبرها الباحثون وبالأخص "أوليباوس" و"سميث" على أنها مجموعة من الظواهر التي يتيحها ويبقى عليها الأشخاص المحيطون وهم بذلك يكونون مشاركين في حدوث واستمرار الظاهرة بشكل غير مباشر وتحدد الأفراد كالتالي:

- المعتدي (المتنمر): هو الشخص الرئيسي الذي يقوم بفعل التنمر، إذ يختار ضحاياه بناء على مكنوناته ورغباته الداخلية التي توصله إلى القيام بهذا الفعل وهنا يجدر بنا الإشارة إلى أنه في العالم الافتراضي هناك احتمال أكبر لأن يتعرض المعتدون إلى الإيذاء وأن يتحولوا هم أنفسهم إلى ضحايا، وقد يصل الأمر إلى تعرضهم للعنف في الخارج. (مدوري، 2020، ص.17)

- الضحية: هو الطرف المتعرض للتنمر مقارنة مع التنمر التقليدي يكون الانتقال في الشبكة من دور الضحية إلى إنسان قادر على الرد لدرجة أنها تستطيع قلب الدور من الضحية إلى متمرد وما يسمح بإمكانية حدوث هذا الأمر هو غياب الجانب الجسدي ونتيجة للميزات الخاصة بالشبكة (سرية الهوية، إزالة الضوابط والكوابح، أداة الإيذاء متاحة للجميع) (مدوري، 2021، ص.137).

- المتفرجون: يطلق هذا المسمى على التلاميذ الذين يشاركون في السلوك التنمري ولا يشاركون ويكون لدى هؤلاء شعور بالذنب بسبب فشلهم في التدخل ولديهم خوف شديد وقد يستقلون من متفرج غير متداخل إلى مشارك مشجع متعاون فقد يصبحون مشاركون في الإيذاء عندما يعجبون like أو يشاركون share أو يعلقون تعليقا سلبيا (أبو الفضل، 2018، ص.27)

- المدافع: يمكن الدفاع عن الضحية في الشبكة بواسطة الإبلاغ عن الإيذاء للشرطة، كتابة منشور على الشبكة أو رسالة بهدف وضع حد للإيذاء (مدوري، 2021، ص.137).

ومما سبق نستنتج أن عملية التنمر الإلكتروني لا تقتصر فقط على من قام بالتنمر والضحية وإنما تتعدى إلى أدوار أخرى تتمثل في المتفرجين عبر الشبكة دون تدخل منهم وكذلك إلى متفرجين يتدخلون في وضع حد لهذا التنمر الذين يطلق عليهم مصطلح المدافعون كما أنه من الممكن قلب الأدوار في حين يكون المتنمر نفسه ضحية والعكس.

7 / إستراتيجيات مواجهة التنمر مواجهة التنمر الإلكتروني:

لقد أصبح التنمر الإلكتروني سلوكا منتشرا في الآونة الأخيرة بفعل الاستخدام المتزايد لشبكة الأنترنت، وعليه وجب وضع بعض الإجراءات والحلول الوقائية والعلاجية للحد من هذا السلوك ونذكرها فيما يلي:

- حظر الشخص المتنمر إلكترونيا.
 - إعداد برمجيات للتحذير والحماية من الجهات الإلكترونية.
 - تغيير كلمة السر للحساب الشخصي على مواقع التواصل.
 - حجب الرسائل المجهولة أو حذفها دون قراءتها.
 - عدم إتاحة الصور والبيانات الشخصية على الحساب الشخصي عبر الويب.
 - حذف البرامج المجهولة على أجهزة الحاسب الشخصي وأنظمة الهواتف الذكية.
- كما أشارت دراسة (بومشطة، ص.166) إلى عدة استراتيجيات لمواجهة هذا السلوك تمثلت فيما يلي:

- محو الأمية الرقمية: إن استخدام الأطفال والمراهقين لشبكة الأنترنت في سن مبكرة يوجب علينا تثقيفهم بكيفية استخدام هذه التقنية بأمان وحكمة لتجنب وقوعهم في التنمر الإلكتروني كفاعل أو كضحية.

- التوعية المدرسية: وذلك من خلال تحسيس الطلاب بخطورة هذا السلوك وانعكاساته السلبية عن طريق تعزيز علاقاتهم بالمعلمين وتشجيعهم وإشراكهم في التبليغ عن هذه الممارسات التي قد تؤثر على من هم أقرب إليهم.

- تدريب الآباء وتوعيتهم: حيث يعد هذا التدريب واحد من مكونات البرامج التي ترتبط بانخفاض سلوك التنمر عبر الأنترنت وذلك بتدريبهم على الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا وتربية أبنائهم على استعمالها في الجوانب الإيجابية، كذلك وجب شرح وتثقيف الآباء بهذا السلوك الذي ظهر بانتشار الأنترنت وتطبيقاتها.

كما أظهرت دراسة (محززي 2022) إلى وجود أربعة فئات من استراتيجيات لمواجهة التنمر الإلكتروني:

- المواجهة الاجتماعية: البحث عن المساندة من الأسرة، الأصدقاء، المعلم....
- المواجهة العدوانية: العلاقات، الاعتداء الجسمي، التهديد اللفظي.
- العجز عن المواجهة: فقدان الأمل، ردود الفعل السلبية كالتجنب.
- المواجهة المعرفية: الاستجابة التوكيدية، التفكير العقلاني، تحليل سلوك التنمر (محززي، 2022، ص.145)

خلاصة :

لقد تناولت الباحثتان مجموعة من العناصر، وذلك بهدف التعرف على متغير التنمر الإلكتروني والذي يعد من أهم المشاكل التي تزامن في الوقت الحالي، باعتبار التنمر الإلكتروني سلوك عدواني يتم فيه استخدام شبكة الانترنت وتطبيقاتها ووسائل التكنولوجيا الحديثة من أجل إلحاق الأذى النفسي أو المعنوي أو الجسمي على الآخر، وهو من أخطر أنواع سلوك التنمر باعتبار أدواته متاحة للجميع والتحكم فيها صعب، ومن ثم تطرقت الدراسة إلى أشكال التنمر الإلكتروني إذ أنه يظهر في عدة أشكال مختلفة المتمثلة في التحرش، انتحال الهوية، تشويه السمعة الإفشاء، الخداع، الاقصاء، والمطاردة الإلكترونية كما تم عرض بعض العوامل والأسباب المؤدية إلى التنمر الإلكتروني والمتمثلة في عوامل نفسية تتعلق بشخصية المتنمر وكذا عوامل أسرية تتعلق بالجو السائد داخل الأسرة، والمناخ المدرسي

باعتبار المدرسة البيئة الأولية لانتشار هذه الظاهرة، وعامل جماعة الأقران حيث يتعلم التلميذ هذا السلوك من خلال التقليد والضحكة، بالإضافة إلى عوامل أخرى مرتبطة بالإعلام والثورة التقنية والمتمثلة في انتشار أفلام العنف وأفلام الكرتون العنيفة وانتشار قنوات المصارعة، وقد أشارت الدراسة إلى الفرق بين التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني حيث تبين أن التنمر الإلكتروني هو الأسرع في حدوث الإيذاء والضرر، وهو أسوأ أنواع التنمر من جانب ترك الآثار السلبية في نفسية الضحية والأكثر انتشاراً، كما تطرقت الباحثتان إلى الاتجاهات النظرية المفسرة للتنمر الإلكتروني فكان التنمر من وجهة نظر سيغموند فرويد في نظرية التحليل النفسي قوة غريزية فطرية لدى التلميذ ولجأ أصحاب النظرية السلوكية في تفسير سلوك التنمر إلى أنه سلوك يمكن اكتشافه وتعديله وفقاً لقوانين التعلم، ويرى أصحاب نظريته التعلم بالملاحظة أن التلميذ يتعلم التنمر عن طريق ملاحظة نماذج عدوانية عند والديه أو أصدقائه، ويفسر أصحاب نظرية الإحباط السلوك التنمري في ضوء أربعة عوامل تتحكم في العلاقة بين السلوك العدواني والإحباط تتمثل في شدة السلوك العدواني، ووقف السلوك العدواني، والقضاء على العدوان، والتنفيس العدواني.

وأخيراً اقترحت الباحثة بعضاً من الحلول والاستراتيجيات لمواجهة ظاهرة التنمر الإلكتروني.

الفصل الثالث : الإجراءات المنهجية للدراسة.

تمهيد

1. منهج الدراسة
2. الدراسة الاستطلاعية
3. مجتمع الدراسة
4. عينة الدراسة و طريقة اختيارها
5. أدوات الدراسة
6. الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة
7. المعالجة الإحصائية

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل وصفا للإجراءات المنهجية التي اتبعت لتحقيق أهداف الدراسة، والتحقق من فرضيات البحث بداية من الدراسة الاستطلاعية وتحديد منهج الدراسة وتحديد مجتمع وعينة الدراسة وطريقة اختيارها والأدوات المستعملة لجمع البيانات والخصائص السيكومترية وتحديد الأساليب الإحصائية المعتمدة في هذه الدراسة.

1/ منهج الدراسة:

يرتبط اختيار المنهج ارتباطا وثيقا بطبيعة الموضوع ومحتوى الظاهرة المدروسة، وبهذا اتبعت الباحثان المنهج "الوصفي التحليلي" لأنه المنهج المناسب لهذه الدراسة ولأنه المنهج الأكثر استعمالا من طرف الباحثين في مثل هذه الدراسات فيتضمن جمع الحقائق والبيانات وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى النتائج أو تقويمها عن ظاهرة أو موضوع محل البحث كما يتعدى المنهج الوصفي هذه الأمور إلى التفسير وعلى الرغم من أن جميع البيانات لا تكتمل حتى تنظم وتحلل وتستخرج منها النتائج ذات الدلالة والمغزى (جابر وآخرون، 1999، ص134).

2/ الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية البوابة التي ينطلق منها الباحث في تحديد ما يتطلبه البحث نظريا وميدانيا، فهي مهمة جدا قبل الخوض في الدراسة الأساسية، حيث تمكن الباحث من معرفة مدى صلاحية أداة الدراسة التي يستخدمها في الدراسة الأساسية وكذلك التأكد من صدقها وثباتها وبذلك يستطيع الباحث التعرف على أي مشكلة يمكن أن تظهر قبل القيام بالدراسة الأساسية، بحيث تهدف إلى تحديد ميدان الدراسة والتحقق من مدى ملائمة الدراسة والتعرف على تجارب عينة الدراسة مع أداة القياس التي اعتمدها الباحث.

فالدراسة الاستطلاعية هي الخطوة الأولى التي قامت بها الباحثتان وكان ذلك في شهر "ديسمبر" وقد بلغ عدد عينة الدراسة "30" تلميذ وتلميذة من ثانوية حشامة بن عودة، وقد اختيرت بطريقة عشوائية بسيطة.

3/مجتمع الدراسة:

يعد مجتمع الدراسة المجتمع الذي يتم سحب العينة منه ويشمل جمع مفردات وعناصر الظاهرة التي قامت الباحثان بدراستها حتى تنسم الدراسة بالموضوعية والواقعية، حيث تحدد الحجم الأصلي بـ: "1138" تلميذ وتلميذة من جميع التلاميذ سنة أولى والثانية والثالثة الطور الثانوي لثانوية حشامة بن عودة ببلدية سيدي لخضر المسجلين للعام الدراسي "2022/2023".

الجدول رقم (2) جدول مجتمع الدراسة

النسب المئوية	العدد	الجنس
62,03%	706	إناث
37,96%	432	ذكور
100%	1138	المجموع

الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها

4 نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور في مجتمع الدراسة في الثانوية حشامة بن عودة سيدي لخضر، حيث بلغت نسبة 62,03% فيما بلغت نسبة الذكور 37,96%.

4/ عينة الدراسة:

إن من أهم خطوات إجراء دراسة علمية هو اختيار العينة المناسبة لها، فهي ذو أهمية بالغة في نجاح البحوث والدراسات النفسية والاجتماعية. وتعرف العينة على أنها جزء من المجتمع الأصلي حيث يختارها الباحث بغرض إجراء دراسته عليها وفق قواعد خاصة تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً صحيحاً (مديد، 2020). وقد اشتملت عينة الدراسة تلاميذ ثانوية حشامة بن عودة سيدي لخضر ولاية عين الدفلى، وقد تكونت العينة الأساسية من "300" تلميذة وتلميذ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

الجدول رقم (03) جدول تصنيف عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	118	39.33%
إناث	182	60.66%
المجموع	300	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور في الثانوية حشامة بن عودة بسدي لخضر، حيث بلغت نسبة الإناث 60،66% فيما بلغت نسبة الذكور 39،33%.

الجدول رقم (04) تصنيف عينة الدراسة حسب الشعب العلمي ادبي

الشعبة	العدد	النسبة المئوية
علمي	179	59.66%
أدبي	121	40.33%
المجموع	300	100%

من خلال الجدول التالي نرى أن نسبة التلاميذ في الشعب العلمية أكبر من نسبة التلاميذ للشعب الأدبية في الطور الثانوي لثانوية حشامة بن عودة حيث بلغت نسبة الشعب العلمية ب 59.66%، أما الشعب الأدبية فقد بلغت 33%؛ 44، ويرجع ذلك إلى توافر التخصصات في الشعب العلمية في كل من الجامعات والمعاهد مما يفتح المجال في توافر مناصب الشغل على غرار الشعب الأدبية فهي محدودة التخصصات.

5/ أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة ولجمع البيانات المتعلقة بها، اعتمدت الباحثتان على أداتين تمثلت في مقياس الذكاء الأخلاقي والتنمر الإلكتروني لدى تلاميذ الطور الثانوي.

- مقياس الذكاء الأخلاقي:

وصف المقياس وكيفية إعداده:

- إعداد فقرات المقياس:

استمد الباحث "هادي صالح رمضان" (2019)، فقرات المقياس من استبانة استطلاعية ومن الأدبيات والدراسات السابقة والمقاييس ذات العلاقة بموضوع الذكاء الأخلاقي، (Barb، 2001) و(عدي، 2010) و(الزهيري، 2012) و(أبو مدين، 2017) ومن خبرته الشخصية في هذا الميدان تمكن الباحث من إعداد فقرات المقياس والتي بلغت (40) فقرة بصفتها الأولية وروعة في صياغتها أن تكون الفقرة قصيرة وذات لغة مفهومة لعينة البحث، وكل فقرة معبرة عن فكرة واحدة، وهي شروط أساسية ومتفق عليها في بناء المقاييس النفسية.

- تحديد مجالات المقياس:

من خلال استبانة استطلاعية، وإطلاع الباحث على عدد من المقاييس والأدبيات والدراسات السابقة، وفي ضوء تعريفه للذكاء الأخلاقي، توصل إلى مقترح لوضع (5) مجالات هي: (الرقابة الذاتية، والتعاطف، والتسامح، والضمير، والاحترام والعدالة) وثلاث بدائل هي: (دائماً، أحياناً، نادراً)، عرضت هذه المجالات مع تعريفاتها على مجموعة من الخبراء في تخصص علوم التربية والنفسية، (الملحق 1)، وفي ضوء ملاحظاتهم و آرائهم نالت جميعاً على موافقة (70%) من الخبراء، اعتمد الباحث هذه النسبة معياراً لصحة ودقة تحديد المجالات.

- تصحيح المقياس:

مكون من (3) بدائل هي (دائماً، أحياناً، نادراً) وجميع الفقرات إيجابية ثم إعطاء الدرجات (1، 2، 3) على التوالي فتكون أعلى درجة المقياس (120) درجة وأدنى (40) درجة، والمتوسط الفرضي (70) درجة.

- الصدق الظاهري للمقياس

تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين في العلوم التربوية والنفسية من أجل الحكم على مدى صلاحية فقرات مقياس الذكاء الأخلاقي وبدائله وتعليماته بصورته الأولية والبالغ عددهم (10) خبراء ملحق (2) للتعرف على آرائهم في الحكم على مدى ملائمة التعليمات والبدائل ومدى صلاحية الفقرات من عدم صلاحيتها وإعادة صياغة بعض الفقرات أو حذفها وإضافة ما يرونها مناسبة من الفقرات وبعد الاطلاع على إجاباتهم كانت النتائج اتفاق الخبراء على صلاحية جميع الفقرات وبنسبة (100%) وتعديل بسيط لبعض منها.

- الثبات:

استخدم الباحث طريقة (إعادة الاختبار) لمعرفة مدى ثبات مقياس الذكاء الأخلاقي وذلك بتوزيع المقياس على عينة اختيرت بطريقة عشوائية من الطلبة كلية الهندسة، قسمي (النفط، والكهرباء) عددهم (40) طالب وطالبة وبعد مرور فترة زمنية (أسبوعين) تم إعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها وبعد استخدام النتائج من خلال استخدام معامل ارتباط برسون تبين أن نسبة الثبات (87.00) درجة وتعد تلك الدرجة مقبولة وجيدة اعتماداً على الدراسات السابقة.

2/ مقياس التنمر الإلكتروني:

- وصف المقياس وكيفية إعداده:

الأداة الثانية لقياس التنمر الإلكتروني لصاحبته "أمينة إبراهيم الشناوي" (2014)، المتكون من (26) بنداً مقسمة على (5) أبعاد كما يوضحها الجدول:

الجدول (06) تصنيف أبعاد مقياس التنمر الإلكتروني

الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها

الرقم	الأبعاد	البنود	عددها
01	الاستهزاء وتشويه السمعة	20-15-10-8-7-6-5-4	8
02	الاقصاء	22-17-16-12-9	5
03	الإزعاج وانتهاك الخصوصية	24-23-19-18-14	5
04	الإهانة والتهديد	3-2-1	3
05	التحرش الجنسي	26-25-21-13-11	5

ويجب عليها المفحوص في 5 بدائل (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً). (مباركة، 2018) وتم حساب خصائصها السيكومترية من صدق وثبات بعدة طرق كالتالي:

- ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام كل من (α) لكرونباخ" والتجزئة النصفية) وتم على النحو التالي:
 - حساب ثبات درجات المقياس باستخدام (α) لكرونباخ: تم التأكد ممن ثبات درجات مقياس التمر الإلكتروني عن طريق حساب قيمة معامل (α) لكرونباخ وذلك بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس وكذا الأبعاد الخمسة وكانت النتائج المتحصل عليها كما هي مبينة في الجدول التالي:

الجدول(07): توضيح نتائج الثبات(a) لكرومباخ لمقياس التمر الإلكتروني

مقياس التمر وأبعاده	عدد البنود	معامل (α) لكرونباخ
الدرجة الكلية	26	0.91

ويتضح لنا من الجدول أن قيمة معامل (α) لكرونباخ لدرجات مقياس التمر الإلكتروني جاءت مرتفعة، أي أنه يتمتع بدرجة عالية من الاتساق مما يسمح للباحثين بالاعتماد على نتائجه ويمكن تطبيقه في الدراسة الأساسية.

- حساب ثبات درجات المقياس باستخدام التجزئة النصفية:

وتم في هذه الطريقة تجزئة درجات مقياس التمر الإلكتروني إلى نصفين متساويين، يشمل النصف الأول البنود الفردية والثاني البنود الزوجية، ثم نحسب معامل الارتباط "بيرسون" بين الجزئين ويتم التعديل بمعادلة "سبيرمان براون"، والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول(08) توضيح نتائج الثبات بالتجزئة النصفية لمقياس التمر الإلكتروني .

المؤشرات	معامل الارتباط المحسوب
الإحصائية	ر (قبل التعديل)
النصف الأول	ر (بعد التعديل)
	0.81
	0.89

ويتضح من خلال الجدول أن قيمة "ر" المحسوبة قبل التعديل بـ(0.81) في حين قدرت قيمتها بعد التعديل بـ(0.89) ومنه يمكن القول أن الأداة تتمتع بقدر مرتفع من الثبات، وهذه النتيجة تركز القيمة التي وجدت بطريقة (α) لكرونباخ وتتفق معها.

الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها

- صدق المقياس:

يعتبر صدق المقياس من بين العوامل الرئيسية في تقدير مدى صلاحية قياس ما وضع لأجله، لهذا لجأت الباحثة إلى استعمال عدة طرق وهي: الصدق الذاتي، طريقة المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي).

حساب صدق المقياس باستخدام المقاربة الطرفية (الصدق التمييزي).

- حساب صدق الأداة ككل باستخدام المقارنة الطرفية.

وهو قدرة المقياس على التمييز بين طرفي الخاصية المراد قياسها بترتيب مجموع الدرجات التي يحصل عليها كل فرد في العينة على المقياس ثم نأخذ قيمة (27%) من كلا الفئتين العليا والدنيا، بعدها نقوم بتطبيق الأسلوب الاحصائي "ت" بين الدرجات المتحصل عليها والنتائج كما يبينها الجدول التالي:

الجدول رقم (09) توضيح نتائج الصدق بالمقارنة الطرفية لمقياس التنمر الإلكتروني

الفئتين	عدد الأفراد	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العليا						
الدنيا	8	59.75	14.01	6.67	14	دالة 0.01
	8	26.62	0.71			

ويتبين من الجدول أن المتوسط الحسابي للمجموعة العليا هو 59.75 والانحراف المعياري لدرجاتهم قدر بـ(14.01) بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا 26.62 والانحراف المعياري (0.71)، وقدرت قيمة "ت" المحسوبة بـ(6.67) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01) وهذا يدل على وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا، وهو ما يؤكد على قدرة المقياس على التمييز بين طرفي المجموعة في الخاصية، وعلى هذا الأساس نعتبر المقياس يتمتع بصدق تمييزي مقبول.

- حساب الصدق لبنود الاداة باستخدام المقارنة الطرفية

يعد التأكد من الصدق المقياس ككل باستخدام طريقة المقارنة الطرفية، لجأت الباحثة إلى حساب الصدق لكل بند، والنتائج مبنية في الجدول الاتي

الجدول رقم (10) توضيح نتائج الصدق بالمقارنة الطرفية لبنود مقياس التنمر الإلكتروني

البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
الاستهزاء	62، 18	28، 5	68، 5	14	0.00	دالتين
الاهانة	3، 9	26، 2	71، 6			
التحرش	12.37	55، 2	14، 8			
الازعاج	12، 15	85، 2	04، 10			

الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها

			42، 6	41، 3	75، 12	الاقصاء
--	--	--	-------	-------	--------	---------

ويتبين من الجدول (10) بأن الأبعاد الخمسة كلها تتمتع به وهو ما يؤكد على قدرة الأبعاد على التمييز بين طرفي المجموعة في الخاصية، وعلى الأساس نعتبر الأبعاد تتمتع بصدق تمييزي مقبول للدراسة.

حساب صدق المقياس بطريقة الصدق الذاتي

ويعتبر الصدق الذاتي مرتبطا ارتباطا مباشرا بالثبات والمعبر عنه بالعادلة التالية.

$$\text{الصدق الذاتي} = \sqrt{\text{الثبات}} = 0.95$$

(0، 95) وهي تدل على درجة مرتفعة من الصدق لمقياس التمر الإلكتروني.

6/ الخصائص السيكومترية للمقاييس في الدراسة الحالية:

تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقاييس في الدراسة الحالية بالتطبيق على عينة متكونة من 50 تلميذا وتلميذة من الطور الثانوي.

1/6 مقياس الذكاء الأخلاقي:

الصدق: تم الاعتماد على طريقتي الاتساق الداخلي والمقارنة الطرفية كمؤشرين للتحقق من صدق المقياس.

- صدق الاتساق الداخلي

وقد تم ذلك من خلال: حساب قيم معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (11): معاملات الارتباط بين ك لبند والدرجة الكلية للمقياس

البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
1	**0.24	9	**0.32	17	**0.32	25	**0.32	33	**0.43
2	*0.14	10	**0.30	18	**0.36	26	**0.37	34	**0.39
3	**0.32	11	**0.42	19	**0.55	27	**0.41	35	**0.37
4	**0.37	12	**0.41	20	**0.45	28	**0.54	36	**0.40
5	**0.29	13	**0.41	21	**0.46	29	**0.52	37	**0.48
6	**0.34	14	**0.25	22	**0.28	30	**0.36	38	**0.50
7	**0.34	15	**0.18	23	**0.41	31	**0.44	39	**0.41
8	**0.32	16	**0.35	24	**0.54	32	**0.42	40	**0.41

**مستوى دلالة 0.01

*مستوى دلالة 0.05

الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 أو 0،05 ما يعتبر مؤشراً على صدق الاتساق الداخلي للمقياس، وهذا يعني أن البنود تقيس نفس السمة التي يفترض أن تقيسها.

- الصدق بطريقة المقارنة الطرفية:

قمنا بمقارنة متوسطات درجات أفراد العينة الاستطلاعية ممن تمثل درجاتهم 27% من الدرجات العليا وممن تمثل درجاتهم 27% من الدرجات الدنيا على المقياس، وهذا لاختبار قدرة المقياس على التمييز بين المستويات المختلفة من الذكاء الأخلاقي لدى أفراد العينة وكانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (12) : دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين الطرفيتين على مقياس الذكاء الأخلاقي

مستوى الدلالة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية Sig	قيمة "ت"	المجموعة العليا ن = 8		المجموعة الدنيا ن = 8		العينة المقياس
				ع	م	ع	م	
0.01	9.22	0.00	34.75-	3.22	84.12	1.30	41.37	الذكاء الأخلاقي

يتبين من الجدول رقم (12) أن: قيمة "ت" والتي بلغت -34.75 دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، مما يشير إلى أن المقياس له القدرة على التمييز بين المجموعتين الطرفيتين ما يعتبر مؤشراً على صدقه.

الثبات: تم الاعتماد على معامل ألفا لكرونباخ، والتجزئة النصفية لحساب ثبات المقياس. معامل ثبات ألفا لكرونباخ:

تم اختيار هذه المعادلة نظراً لأن استجابات الأفراد على عبارات المقياس وفق مقياس ثلاثي التدرج، والجدول التالي يوضح قيمة معامل الثبات للمقياس.

الجدول رقم (13) : معامل ثبات ألفا لكرونباخ لمقياس الذكاء الأخلاقي

قيمة معامل الثبات	عدد الفقرات	الذكاء الأخلاقي
0.81	40	

بلغت قيمة معامل ألفا لكرونباخ للمقياس ككل 0.81، وعليه يمكن القول أن المقياس على درجة جيدة من الثبات.

التجزئة النصفية: تم اعتماد التجزئة النصفية كطريقة ثانية لحساب ثبات المقياس، واستخدمنا بالضبط معادلة جتمان لأن تبايني نصفي المقياس غير متساويين.

الجدول رقم (14) : معامل ثبات جتمان لمقياس الذكاء الأخلاقي

قيمة معامل الثبات بطريقة جتمان	تباين النصف 2	تباين النصف 1	الذكاء الأخلاقي

الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها

0.75	0.01	0.49	
------	------	------	--

بلغت قيمة معامل ألفا لكرونباخ للمقياس ككل 0.75، وعليه يمكن القول أن المقياس على درجة جيدة من الثبات.

2/6 مقياس التنمر الإلكتروني:

الصدق: تم الاعتماد على طريقة الاتساق الداخلي وطريقة المقارنة الطرفية كمؤشرين للتحقق من صدق المقياس.

- صدق الاتساق الداخلي

وقد تم ذلك من خلال: حساب قيم معاملات الارتباط بين أبعاد التنمر الإلكتروني مع الدرجة الكلية للمقياس، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى تم حساب قيم معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

الجدول رقم (15): معاملات الارتباط بين أبعاد التنمر الإلكتروني والدرجة الكلية للمقياس

التحرش الجنسي	الاهانة والتهديد	الازعاج وانتهاك الخصوصية	الاقصاء	الاستهزاء وتشويه السمعة	الدرجة الكلية
0.43*	0.11*	0.45*	0.42*	0.88**	

**مستوى دلالة 0.01

*مستوى دلالة 0.05

يتضح من الجدول السابق: أن جميع قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس الخمسة والدرجة الكلية للمقياس كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 أو 0.05، وهذا يعطي مؤشر للتجانس الداخلي للمقياس.

الجدول رقم (16): معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه

التحرش الجنسي	الاهانة والتهديد		الازعاج وانتهاك الخصوصية		الاقصاء		الاستهزاء وتشويه السمعة			
	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند		
	0.73**	11	0.67**	3	0.73**	18	0.68**	22	0.21**	10
	0.20*	13	0.42*	2	0.68**	23	0.86**	16	0.98**	20
	0.76**	25	0.66**	1	0.80**	24	0.90**	17	0.33*	15
	0.75**	21			0.59**	19	0.04*	12	0.59*	7
	0.38*	26			0.74**	14	0.68**	9	0.13*	5
									0.13*	8
									0.59*	6
									0.29*	4

**مستوى دلالة 0.01

*مستوى دلالة 0.05

الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط البنود بالأبعاد التي تنتمي إليها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 أو 0، 05 ما يعتبر مؤشراً على صدق التجانس الداخلي للمقياس، وهذا يعني أن عبارات الأبعاد الفرعية متناسقة فيما بينها وتقيس البعد نفسه الذي يفترض أنها تنتمي إليه. - الصدق بطريقة المقارنة الطرفية:

قمنا بمقارنة متوسطات درجات أفراد العينة الاستطلاعية ممن تمثل درجاتهم 27% من الدرجات العليا وممن تمثل درجاتهم 27% من الدرجات الدنيا على المقياس، وهذا لاختبار قدرة المقياس على التمييز بين المستويات المختلفة من التمر الإلكتروني لدى أفراد العينة وكانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (17) : دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين الطرفيتين على مقياس التمر الإلكتروني

مستوى الدلالة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية Sig	قيمة "ت"	المجموعة العليا ن = 8		المجموعة الدنيا ن = 8		العينة / المقياس
				ع	م	ع	م	
0.01	7	0.00	13.97-	0.00	130.00	14.79	56.87	التمر الإلكتروني

يتبين من الجدول رقم () أن: قيمة " ت " والتي بلغت -13.97 دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، مما يشير إلى أن المقياس له القدرة على التمييز بين المجموعتين الطرفيتين ما يعتبر مؤشراً على صدقه.

الثبات: تم الاعتماد على معامل ألفا لكرونباخ والتجزئة النصفية لحساب ثبات المقياس.

- معامل ثبات ألفا لكرونباخ

يمكن توضيح معاملات ألفا لكرونباخ للأبعاد الفرعية وللمقياس ككل في الجدول التالي:

الجدول رقم (18) : معامل ثبات ألفا لكرونباخ للأبعاد والدرجة الكلية

قيمة معامل الثبات	عدد الفقرات	البعد	قيمة معامل الثبات	عدد الفقرات	البعد	قيمة معامل الثبات	عدد الفقرات	البعد
0.79	05	التحرش الجنسي	0.62	05	الازعاج وانتهاك الخصوصية	0.76	08	الاستهزاء وتشويه السمعة
0.94	26	الدرجة الكلية	0.78	03	الإهانة والتهديد	0.69	05	الاقصاء

يتضح من الجدول أن الأبعاد الفرعية للمقياس تتمتع بمعاملات ثبات مقبولة تراوحت ما بين 0، 62 و 79، أما المقياس ككل فقد كان على درجة عالية من الثبات بلغت 0.94. التجزئة النصفية: تم اعتماد التجزئة النصفية كطريقة ثانية لحساب ثبات المقياس، واستخدمنا بالضبط معادلة جتمان لأن تبايني نصف المقياس غير متساويين.

الجدول رقم (19) : معامل ثبات جتمان لمقياس التمر الإلكتروني

قيمة معامل الثبات بطريقة جتمان	تباين النصف 2	تباين النصف 1	التمر الإلكتروني
0.94	0.09	0.15	

بلغت قيمة معامل ألفا لكرونباخ للمقياس ككل 0.94، وعلي يمكن القول أن المقياس على درجة جيدة من الثبات.

7/ الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة بيانات الدراسة:

من أجل معالجة البيانات تمت الاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) باستخدام الأساليب الإحصائية: - معامل ارتباط بيرسون، معامل ألفا لكر ونباخ، - معامل ثبات جثمان، الانحدار المعياري - المتوسط الحسابي.

الفصل الرابع : عرض ومناقشة نتائج الدراسة

- أولا : عرض نتائج الدراسة

1. عرض وتحليل نتائج التساؤل الاستكشافي الأول .
2. عرض وتحليل نتائج التساؤل الاستكشافي الثاني .
3. عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى
4. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية
5. عرض وتحليل نتائج نتائج الفرضية الثالثة

- ثانيا : مناقشة نتائج الدراسة .

1. مناقشة نتائج التساؤل الاستكشافي الأول
2. مناقشة نتائج التساؤل الاستكشافي الثاني .
3. مناقشة نتائج الفرضية الأولى
4. مناقشة نتائج الفرضية الثانية
5. مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

استنتاج عام

أولاً / عرض نتائج الدراسة:

1/1 عرض وتحليل نتائج التساؤل الاستكشافي الأول: ما مستوى الذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ الطور الثانوي؟

للتحقق من الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة من التلاميذ في الذكاء الأخلاقي، ومقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي وفحص دلالة الفرق من خلال اختبار "ت" لعينة واحدة، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم(20): دلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة في الذكاء الأخلاقي

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة "ت" لعينة واحدة	القيمة الاحتمالية Sig	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
56.59	9.45	80	-42.87	0.00	299	دال احصائياً عند مستوى 0.01

يتضح من خلال الجدول أن قيمة "ت" لعينة واحدة والتي قدرت بـ: -42.87 دالة احصائياً عند مستوى 0.01، وهذا ما يشير إلى وجود فروق دالة احصائياً بين المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة في الذكاء الأخلاقي والمتوسط الفرضي للمقياس، كما أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة في الذكاء الأخلاقي والمقدرة بـ: 56.59 أقل من قيمة المتوسط الفرضي المقدرة بـ: 80، وعليه نستنتج أن تلاميذ الطور الثانوي لديهم مستوى منخفض من الذكاء الأخلاقي.

2/1- عرض وتحليل نتائج التساؤل الثاني: ما مستوى التمر الالكتروني لدى تلاميذ الطور الثانوي؟

للتحقق من الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة من التلاميذ في التمر الالكتروني، ومقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي وفحص دلالة الفرق من خلال اختبار "ت" لعينة واحدة، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (21): دلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة في التمر الالكتروني

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة "ت" لعينة واحدة	القيمة الاحتمالية Sig	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية

التنمر الإلكتروني	116.44	17.16	78	38.79	0.00	299	دال احصائياً عند مستوى 0.01
-------------------	--------	-------	----	-------	------	-----	-----------------------------

يتضح من خلال الجدول أن قيمة "ت" لعينة واحدة والتي قدرت بـ: 38.79 دالة احصائياً عند مستوى 0.01، وهذا ما يشير إلى وجود فروق دالة احصائياً بين المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة في التنمر الإلكتروني والمتوسط الفرضي للمقياس، كما أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة في التنمر الإلكتروني والمقدرة بـ: 116.44 أكبر من قيمة المتوسط الفرضي المقدر بـ: 78، وعليه نستنتج أن تلاميذ الطور الثانوي يتعرضون للتنمر الإلكتروني بمستوى مرتفع.

3/1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الأخلاقي تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ الطور الثانوي.

للتحقق من صحة الفرضية والكشف عن دلالة الفرق بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الإناث في الذكاء الأخلاقي، تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، ويوضح الجدول التالي النتائج: الجدول رقم (22): دلالة الفرق بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الإناث في الذكاء الأخلاقي

المتغير	الذكور n=118		الإناث n=182		اختبار "ت"	القيمة الاحتمالية Sig	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
الذكاء الأخلاقي	57.76	9.31	55.82	9.50	1.73	0.08	297	غير دال احصائياً

يظهر الجدول رقم (20) أن المتوسط الحسابي لدرجات الذكور في الذكاء الأخلاقي والبالغ عددهم 118 تلميذاً قدر بـ 57.76 بانحراف معياري قدره 9.31، أما الإناث البالغ عددهم 182 تلميذاً فقد بلغ متوسط درجاتهم في الذكاء الأخلاقي 55.82 بانحراف معياري قدره 9.50.

نلاحظ من خلال الجدول أن: قيمة اختبار "ت" لعينتين مستقلتين والمقدرة بـ: 1.73 غير دالة احصائياً، حيث أن القيمة الاحتمالية sig المقدر بـ 0.08 أكبر من مستوى المعنوية 0.05، وبالتالي نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الذكاء الأخلاقي، أو بعبارة أخرى لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ الطور الثاني تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث)، وعليه فالفرضية غير محققة.

4/1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر الإلكتروني تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ الطور الثانوي.

للتحقق من صحة الفرضية والكشف عن دلالة الفرق بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الإناث في التتمر الإلكتروني، تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، ويوضح الجدول التالي النتائج:

الجدول رقم (23): دلالة الفرق بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الإناث في التتمر الإلكتروني.

المتغير	الذكور n=118		الإناث n=182		اختبار "ت"	القيمة الاحتمالية Sig	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
التتمر الإلكتروني	114.90	18.25	117.35	16.45	-1.19	0.23	297	غير دال إحصائياً

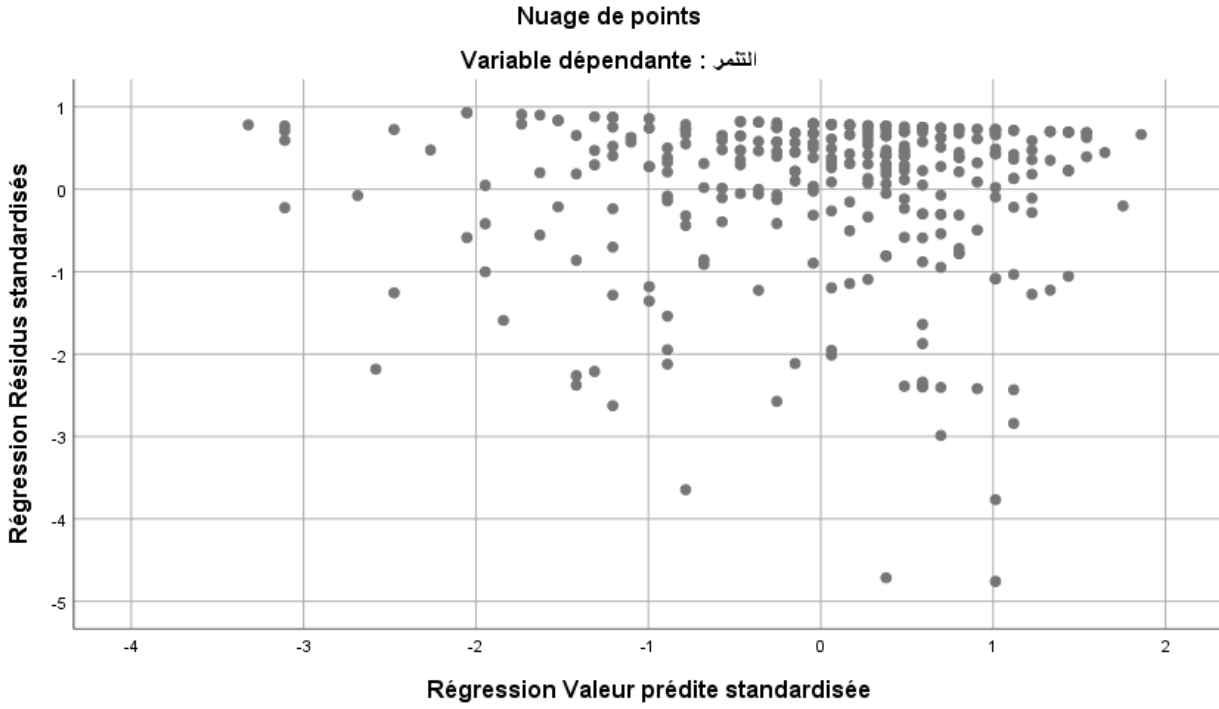
يظهر الجدول رقم (21) أن المتوسط الحسابي لدرجات الذكور في التتمر الإلكتروني والبالغ عددهم 118 تلميذاً قدر بـ 114.90 بانحراف معياري قدره 18.25، أما الإناث البالغ عددهم 182 تلميذة فقد بلغ متوسط درجاتهن في التتمر الإلكتروني 117.35 بانحراف معياري قدره 16.45. نلاحظ من خلال الجدول أن: قيمة اختبار "ت" لعينتين مستقلتين والمقدرة بـ -1.19 غير دالة إحصائياً، حيث أن القيمة الاحتمالية sig المقدرة بـ 0.23 أكبر من مستوى المعنوية 0.05، وبالتالي نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في التتمر الإلكتروني، أو بعبارة أخرى لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التتمر الإلكتروني لدى تلاميذ الطور الثاني تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث)، وعليه فالفرضية غير محققة.

5/1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة: الذكاء الأخلاقي له دور في التنبؤ بالتتمر الإلكتروني لدى تلاميذ الطور الثانوي .

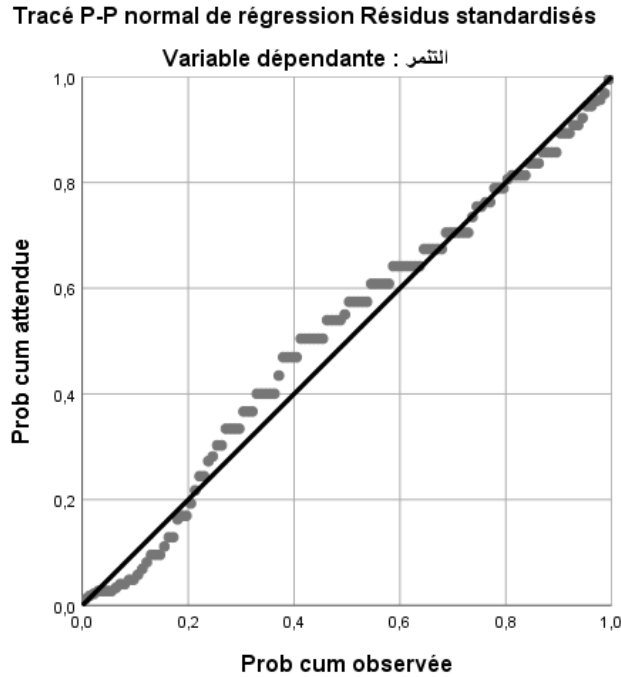
للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار الخطي البسيط، باعتبار التتمر الإلكتروني لدى تلاميذ الطور الثانوي متغيراً تابعاً والذكاء الأخلاقي متغيراً مستقلاً، وهذا لتحديد مدى إسهام الذكاء الأخلاقي في التنبؤ بالتتمر الإلكتروني لدى التلاميذ، وقد تم التحقق من أن شروط تطبيق تحليل الانحدار الخطي البسيط مستوفاة في بيانات العينة وهي كالتالي:

*تجانس تباين الخطأ العشوائي (Homoscedasticity) لتحليل الأخطاء العشوائية بيانياً نكون لوحة الانتشار (Scatterplots) بتمثيل القيم التقديرية \hat{y} على المحور الأفقي والأخطاء المعيارية e_s على المحور العمودي.

الشكل (01): لوحة الانتشار



من خلال الشكل السابق نلاحظ أن النقاط تتوزع بشكل شريط أفقي متساو حول الصفر، مما يدل على أن النموذج لا يعاني من مشكلة عدم تجانس تباين الخطأ العشوائي. **التحقق من التوزيع الطبيعي للأخطاء: لاختبار التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية تم اعتماد مخطط الشكل (02): مخطط التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية**



من خلال الشكل السابق نلاحظ أن معظم النقاط تتجمع قرب الخط المستقيم وهذا يدل على التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية.

الفصل الرابع: عرض ومناقشة فرضيات الدراسة

ويمثل الجدول التالي نتائج المعالجة الاحصائية:

الجدول رقم (24): نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لإسهام الذكاء الأخلاقي في التنبؤ بالتنمر الالكتروني لدى تلاميذ الطور الثانوي.

النموذج	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	القيمة الاحتمالية Sig	مستوى الدلالة
الذكاء الأخلاقي	الانحدار	402,699	1	402,699	1.36	0.24	غير دال احصائيا
	البواقي	87695,337	298	294,280			
	المجموع	88098,037	299	402,699			

من خلال قراءة الجدول نلاحظ أنه لا توجد دلالة احصائية لقيمة "ف" بالنسبة للمتغير المستقل الذكاء الأخلاقي على المتغير التابع المتمثل في التنمر الالكتروني لدى تلاميذ الطور الثانوي، وعليه لا يمكن اشتقاق معادلة رياضية تحكم هذه العلاقة، وبالتالي يمكننا القول أنه لا يمكن التنبؤ بالتنمر الالكتروني لدى تلاميذ الطور الثانوي من خلال الذكاء الأخلاقي لديهم.

الجدول رقم (25): معاملات إسهام المتغير المستقل (الذكاء الأخلاقي) في التنبؤ بالمتغير التابع (التنمر الالكتروني)

النموذج	قيمة A	الخطأ المعياري	معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط المعدل R ²	قيمة بيتا Beta	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
الثابت	123.38	6.01	0.06	0.00		20.50	0.00	غير دال
الذكاء الأخلاقي	-0.12	0.10	غير دال	-0.06	-1.17	0.24		

يتضح من خلال الجدول أن درجات الذكاء الأخلاقي لم تصل إلى مستوى أن تسمح بالتنبؤ بدرجات التنمر الالكتروني لدى تلاميذ الطور الثانوي، حيث أظهرت النتائج وجود معامل ارتباط غير دال احصائيا بين الذكاء الأخلاقي والتنمر الالكتروني، وعليه فلا يمكننا صياغة معادلات تنبؤية. نستنتج في الأخير أنه لا يمكن التنبؤ بالتنمر الالكتروني من خلال الذكاء الأخلاقي، أو بعبارة أخرى الذكاء الأخلاقي ليس له دور في التنبؤ بمستوى التنمر الالكتروني لدى تلاميذ الطور الثانوي، وعليه فالفرضية الأخيرة غير محققة.

ثانيا/مناقشة نتائج الدراسة:

بعد عرض وتحليل النتائج سنتطرق الآن إلى مناقشة الفرضيات:

1/2 مناقشة الفرضية الاستكشافية الأولى:

من خلال ما توصلت إليه نتائج الدراسة، أن مستوى الذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ الطور الثانوي جاء منخفض، أي أن لديهم انخفاض في المهارات الأخلاقية، وبما أن تلاميذ التعليم الثانوي أغلبهم في فترة المراهقة فإن النمو الإدراكي ووعيهم الأخلاقي لم يصل لمرحلة النضج الكافية التي تمكنهم من فهم ذاتهم، ولا يزالون في مراحل النمو يميلون إلى التجريب والتخلي عن بعض القيم الأخلاقية فهم في مراحل بعيدة عن النضج الكامل في الجانب المعرفي إذ يقترن النمو المعرفي بالنمو الأخلاقي، ففي هذه المرحلة بالذات يتعرض فيها من أية مرحلة أخرى من مراحل العمر للانحراف سواء في اتجاهاته الدينية أو الفكرية أو السلوكية فتراه يقع بسهولة وبسرعة في السلوكيات الغير أخلاقية بالإضافة إلى انضمامهم لرفقاء السوء وكل ما يؤدي إلى تدهور الأخلاق والقيم، والأمراض النفسية التي تجعلهم أكثر عرضة للانحراف من خلال استعراضهم لبعض السلوكيات الخارجة عن المعايير الأخلاقية كمضايقة زملائه في الثانوية بكل أنواع الشتم والغش. كما يعود السبب إلى أن الذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ الطور الثانوي جاء منخفض نتيجة الانفتاح على الثقافات المختلفة والإنبهار بالحريات الخاطئة والاستخدام السيئ للوسائل الإلكترونية وما صاحبها من آثار سلبية أحدثت خلل في أنماط السلوك عندهم، وهذا ما أدى بينهم للتأثر بتلك التغيرات التي ظهرت من مواقع التواصل الاجتماعي إضافة إلى ما يخلفه الاستعمال المفرط للإنترنت، وكل هذه الوسائل اكتسبوا منها الكثير من الأنماط السلوكية السلبية، التي شكلت خطرا كبيرا وتهديدا واسعا وخصوصا في المؤسسات التربوية التي أثرت على معتقداتهم ووعيهم بقيمهم وتشتت عقولهم وفكرهم وغرست فيهم تصورات منافية ومختلفة لقيمنا وعقائدنا، وربما يعود السبب في هذه النتيجة لغياب التوجيه المناسب من الأولياء والأساتذة والتنسيق بين الأولياء و الإدارة المدرسية التي تركت للتلاميذ (الحرية المطلقة) وعدم القيام بدورهم بشكل فعال، وأكثر الانحرافات تحصل نتيجة عدم اقتناع التلاميذ فكريا بضرورة الالتزام بالقيم الاخلاقية. (مومني، 2014).

و عليه نقول أن مستوى الذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ الطور الثانوي منخفض.

2/2 مناقشة نتائج الفرضية الاستكشافية الثانية:

من خلال ما توصلت إليه الدراسة وملاحظة النتائج يظهر لنا أن مستوى التتمر الإلكتروني لدى تلاميذ الثانوية مرتفع، وتفسر الباحثتان هذه النتيجة بأن اكتساب سلوك التتمر الإلكتروني يأتي من تقليد ومحاكاة التلاميذ الآخرين، إذ يكفي وجود بعض التلاميذ المتمتمرين إلكترونيا في الثانوية الواحدة ليجعلوا بقية التلاميذ يحاكونهم ويقلدونهم، فالتلميذ في مرحلة المراهقة يسعى لتقليد الآخرين حبا للاكتشاف، فيقلد بعضا من السلوكيات التي يجهل عواقبها على نفسه وعلى الآخرين. بالإضافة إلى أنه يمكن إرجاع سبب هذه النتيجة إلى الخصوصية والحرية المطلقة التي توفرها مواقع تطبيقات متنوعة أثناء التواصل الاجتماعي، والتي تتيح للتلاميذ ممارسة كافة أشكال السلوك باستخدام أسماء مستعارة دون الإفصاح عن هويته ودون الخوف من الحساب أو العقاب أو المساءلة وأيضا قد نستنتج من هذه النتيجة المتوصل إليها انخفاض في مستوى رقابة الأهل في استخدام أبنائهم لمواقع الانترنت، وأن الوازع الديني والأخلاقي والقيمي لدى المراهقين بحاجة إلى تنمية وتعزيز، للحد من تفاقم وزيادة انتشار مشكلة التتمر الإلكتروني، بحيث قضاء أغلب وقت التلميذ في استخدام شبكة الانترنت و مواقع التواصل الاجتماعي جعلته يشعر بنوع من الوحدة النفسية مما أفقده القدرة على التعاطف مع الضحية .

كما أن المثيرات الجذابة التي يتعرض لها تلاميذ المرحلة الثانوية من مشاهد تلفازية وإلكترونية واحتكاك بثقافات متنوعة لا تراعي تقاليد وعادات المجتمع والأخلاق السائدة فيه، تزيد من فرص التتمر الإلكتروني للتلاميذ، كما ان ضعف الجانب التوعوي والتنقيفي للتلاميذ حول كيفية

الحماية من الاستغلال الإلكتروني والنتائج المترتبة على الاستخدام السلبي لمواقع الانترنت دور كبير في وجود مثل هذه المشاكل التي تسمى بالتنمر الإلكتروني و تفاقمها مستقبلا. ترجع أيضا هذه النتيجة إلى عدد من الأسباب التي تدفع تلاميذ المرحلة الثانوية إلى التنمر الإلكتروني وفقا لخصائصهم النمائية منها رغبتهم في لفت أنظار الآخرين لهم، ليصبحوا محور الاهتمام والظهور بمظهر الشخص القوي و المسيطر، وذلك ناتج عن التنشئة الأسرية حيث تقوم الأسر بتلبية حاجات التلاميذ المادية كلها ولكن مقابل إهمال الدور الواجب عليهم بالنسبة للتلاميذ، ويتمثل هذا الدور في المتابعة التربوية و تقويم السلوك و حثهم على الصفات الحسنة وإبعادهم و إرشادهم إلى تجنب الصفات والسلوكيات السيئة، كما يعتبر العنف الأسري من أهم أسباب التنمر فالتلميذ الذي ينشأ في جو أسري يطمعه العنف سواء بين الزوجين أو تجاه الأبناء لابد وأن يتأثر به و يمارسه، ويميل إلى ممارسة العنف و التنمر على من هم أضعف منه.

وكذلك قد يتمثل سبب هذه النتيجة المتحصل عليها في تركيز مدارس المرحلة الثانوية على تحقيق النتائج التعليمية و تعويض الفاقد التعليمي دون الانتباه لتزايد التنمر الإلكتروني لدى التلاميذ و محاولة السيطرة على انتشار الظاهرة بشكل متزايد، من خلال معرفة كيفية التعامل مع التنمر الإلكتروني وكيفية حدوثه و أسبابه وقد يتقن بعض تلاميذ المرحلة الثانوية مهارات حاسوبية و يبتكر أساليب التنمر الإلكتروني لا يستطيع أحد في الثانوية كشفها، بالإضافة إلى امتلاك كل تلميذ تقريبا هاتف ذكي وهذا ما دفع بالتلاميذ إلى حب التطفل واستعمال كل الطرق غير الأخلاقية في التعامل مع الغير.

و عليه نقول أن مستوى التنمر الإلكتروني مرتفع لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي

3/2 مناقشة نتائج الفرضية الأولى :

كشفت هذه الفرضية عن عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية لدى تلاميذ الطور الثانوي في الذكاء الأخلاقي تعزى لمتغير الجنس.

عدم وجود فروقات عند كلا الجنسين ذكور وإناث يعود إلى كونهم يدرسون داخل مؤسسة واحدة ويتواجدون في أقسام ذات عدد محدود حيث يتفاعلون مع بعضهم البعض، ويعيشون نفس العوامل الاجتماعية والأسرية، كما أنهم يتعرضون لمواقف متشابهة تجعلهم متوافقين في التفكير وردة الفعل، من هنا نذكر التعامل مع كل من الذكر والأنثى داخل الأسرة أي داخل المنزل وأيضا مساواة المجتمع بين ذكر وأنثى كخروج الأنثى من البيت وتعاملها مع مختلف الأفراد، فإن ذلك يفسر عدم وجود فروق بينهم، وكذا عدم قيام المؤسسة التربوية بدورها في توعية الجنسين بالقيم الأخلاقية وهذا راجع لكونهم يدرسون داخل مؤسسة واحدة أو في قسم واحد ويلتقون بنفس الأساتذة إذن فهم يتأثرون ويتأثرون في نفس الوقت وبنفس الدرجة واكتسابهم نفس السلوكيات، كما تبرز الإشارة إلى إدمان استخدام كلا الجنسين ذكور وإناث لوسائل التواصل الاجتماعي هذه الأخيرة التي سمحت لكل من الجنسين بالتطلع على الثقافات المختلفة المنافية، لعقائدنا الدينية وبالتالي اكتساب القيم غير الأخلاقية وهذا ما يظهر جاليا في طريقة كلامهم مع الآخرين ويبدى التأثير كل من الذكور وإناث. اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (الصمادي، 2019) بحيث توصلت النتائج وجود فروق في مستوي الذكاء الأخلاقي تبعا لمتغير الجنس، وأن الذكاء الأخلاقي كان تنبؤ دال إحصائيا للسلوك الأخلاقي.

كما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (العبيدي) بحيث توصلت النتائج إلى وجود فروق بين الجنسين للذكاء الأخلاقي.

اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (مومني، 2015) بحيث أكادت عدم وجود فروق في درجات جميع أبعاد الذكاء الأخلاقي.

و عليه نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائية في الذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ الطور الثانوي تعزى لمتغير الجنس".

4/2 مناقشة نتائج الفرضية الثانية

كشفت نتائج هذه الفرضية عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لدى تلاميذ الطور الثانوي في التتمر الإلكتروني تعزى لمتغير الجنس. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن التلاميذ في الثانوية من إناث وذكور تتشابه خصائصهم النمائية ويمتلكون هواتف ذكية، وتتشابه ميولهم لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، كما أن الظروف التي يمر بها التلميذ في المؤسسات التربوية (المرحلة الثانوية) هي نفس الظروف، فجميع تلاميذ المؤسسات الثانوية خضعوا للحجر الصحي (جائحة كورونا) وجميعهم أمضى وقت في الترفيه عن النفس من خلال استعمال وسائل التواصل الاجتماعي، ويمكن إرجاع حقيقة هذه النتيجة أيضا إلى أن تلاميذ المرحلة الثانوية من إناث وذكور هم تلاميذ يمرون بمرحلة المراهقة وتتشابه خصائصهم النمائية في الميل لإثبات الذات ومحاكاة مجتمع الرفاق وممارسة سلوكيات مشتركة وشائعة فيما بينهم، لذلك فسلوكيات التتمر الإلكتروني بينهم متشابهة في الكثير من النواحي، كما قد يكون أسباب هذه النتيجة البان ظروف التعامل مع الهواتف الذكية والتعليم عن بعد كانت متشابهة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وبذلك فإن فرص التواصل والتعرف علنا لايميل وأرقام الهواتف ومواقع التواصل الاجتماعي كبيرة مما يزيد من فرص حدوث التتمر الإلكتروني لديهم بشكل متقارب، وانفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة عمارة (2017)، حيث توصلت نتيجة الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مقياس التتمر الإلكتروني لدى طلاب ما قبل الجامعي، كما قد انفقت هذه النتائج مع ماتوصلت إليه دراسة مهاشي (2022) حيث أسفرت النتيجة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التتمر الإلكتروني تعزى لمتغير الجنس.

كما اختلفت هذه النتائج مع دراسة "عبد القادر" (2022) حيث تحصلت الباحثة على نتيجة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التتمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الأساسية تعزى للجنس ولصالح الذكور، كما قد اختلفت مع دراسة "علي" (2022) وتحصل الباحثان على نتيجة تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التتمر الإلكتروني بين الذكور لدى المراهقين. وعليه نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية التي تنص على "لا توجد فروق دالة إحصائية في التتمر الإلكتروني لدى تلاميذ الطور الثانوي تعزى لمتغير الجنس".

5/2 مناقشة الفرضية الثالثة

من خلال النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة، يتضح لنا أن الذكاء الأخلاقي ليس له دور في التنبؤ بالتتمر الإلكتروني لدى تلاميذ الطور الثانوي، فيمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الذكاء الأخلاقي لا ينعكس عن سلوكيات التلميذ وأن امتلاك التلميذ لمستويات عالية من الذكاء الأخلاقي أو منخفضة لا تؤثر على سلوكه، فإن التتمر الإلكتروني يعود إلى أسباب أخرى غير الذكاء الأخلاقي فمن المنطق أن الذكاء ليس له دور في التنبؤ بالتتمر الإلكتروني، بحيث أن هذه الظاهرة تمارس بعيدة عن أعين الناس أو خارج أسوار المدرسة وبذلك لا يمكن تحديد سلوك التلميذ إلى الجانب الأخلاقي، وتعزى هذه النتيجة إلى الألعاب الإلكترونية المتاحة بغزارة في العصر الحالي وتتسم هذه الألعاب بالعدوان اللفظي والجسدي، ومن خلالها يتأثر التلميذ المراهق بهذه السلوكيات فالألعاب الإلكترونية تؤثر على الدماغ والإدراك والسلوك خاصة عند المراهقين، التي تدفعهم إلى تقليد ومحاكاة هذه الألعاب، وأيضا تثير فيهم غريزة السلوك التتمر، كما يمكن إرجاع هذه النتيجة المتحصل عليها إلى استخدام مؤسسات الثانوية لألية التدريس عن بعد من خلال الهواتف ذكية مما تتيح لهم فرص استعمال مواقع التواصل الاجتماعي التي تزيد من احتمالية حصول التتمر الإلكتروني،

وتفسر الباحثتان نتيجة الدراسة الذكاء الأخلاقي ليس له دور في التنبؤ بالتنمر الإلكتروني بأن التلاميذ المتنمرين يقومون بذلك السلوك من أجل المتعة والتسلية والترفيه، ولا يعطون الأهمية للآثار السلبية الناتجة عنه كما يعود السبب إلى التنشئة الأسرية الخاطئة أي أن الأهل يعتمدون على أسلوب قاسي للتربية وبيتعدون عن أسلوب الحوار والإقناع فينشأ ذلك التلميذ في بيئة أسرية سلبية مليئة بالصراعات، فيلجأ أحياناً إلى السلوك التنمري كـرغبة في لفت الانتباه وتفريغ الطاقة السلبية والمشاكل المتراكمة، بالإضافة إلى أن هناك بعض الأسر تربي أولادها على ثقافة العنف وتعلمهم الدفاع عن أنفسهم عن طريق ممارسة التعنيف، ويكبر ذلك الطفل إلى تلميذ مراهق ذو سلوك عدواني سلبي تنمري، فسلوك التلميذ ينمو من خلال ملاحظة سلوك أفراد أسرته مثلاً نجد أن الأم أو الأب يمارس التنمر في أسرته فأمر طبيعي أن يقلد التلميذ هذا السلوك إلى ظاهرة التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

مما سبق عرضه نجد أن نتيجة هذا الفرض مقبولة ومنطقية فالتلاميذ المتنمرين بعيدون كل البعد عن الذكاء اخلاقي.

وكما اختلفت الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة في النتائج من بينها دراسة(الصمادي، 2019) التي أسفرت نتائجها على أن الذكاء الأخلاقي له دور في التنبؤ بالسلوك الأخلاقي لدى طلبة الجامعة أما دراسة (البعجي، 2020) توصلت نتائجها إلى أن الذكاء الأخلاقي يؤثر في اتخاذ القرار لدى مدارء المدراس.

ومنه نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية التي تنص على "الذكاء الأخلاقي ليس له دور في التنبؤ بالتنمر الإلكتروني لدى تلاميذ الطور الثانوي

استنتاج عام:

- الهدف الأول من هذه الدراسة هو التعرف على دور الذكاء الأخلاقي في التنبؤ بالتنمر الإلكتروني لدى تلاميذ الطور الثانوي.
 - و بناء على تحليل البيانات المحصل عليها من خلال تطبيق مقياس الذكاء الأخلاقي والتنمر الإلكتروني على (300) تلميذ و تلميذة بثانوية حشامة بن عودة تم التوصل إلى النتائج التالية :
 - مستوى الذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ التعليم الثانوي منخفض.
 - مستوى التنمر الإلكتروني لدى تلاميذ التعليم الثانوي مرتفع.
 - الذكاء الأخلاقي ليس له دور في التنبؤ بالتنمر الإلكتروني.
 - لا توجد فروق دالة إحصائية في الذكاء الأخلاقي تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ التعليم الثانوي.
 - لا توجد فروق دالة إحصائية إلكتروني تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ التعليم الثانوي.
- ومن خلال النتائج المتحصل عليها يجب علينا تقديم بعض الاستراتيجيات التي تساعد على السمو بالعملية التربوية وحماية المجتمع من الانحراف والعدوان والفساد وغيرها من المشكلات الأخلاقية والتي تتمثل في الاهتمام بمرحلة المراهقة وترتيب قوانين داخل محيط الأسرة مع الحزم على تطبيقها والتشجيع عليها التعزيز بجميع أنواعه و أساليبه لكل من يتحلى بالذكاء الأخلاقي سواء على مستوى الأسرة او المؤسسات التربوية على المراقبة الذاتية و محاسبة النفس و التربية على ثقافة الاحترام من خلال عدم السخرية من الآخرين و توضيح الآثار السلبية التي تعود على الفرد نفسه على الآخرين.

توصيات

واقتراعات

توصيات:

على ضوء ما أسفرت عليه نتائج الدراسة تتقدم الباحثان بعدد من التوصيات للتربويين والأولياء تتمثل فيما يلي:

- على المربين سواء أكانوا معلمين أو أولياء الأمور زيادة الاهتمام بتنمية السلوكيات الأخلاقية والعناية بترسيخها لدى تلاميذ مدارس المرحلة الثانوية وكذا مراقبتهم للبرامج التي يتابعونها التلاميذ عبر الانترنت و أن يشرحوا لهم مزايا ومخاطر الانترنت ويقومون باختوائهم قبل وقوع مشكلة التمر الإلكتروني حتى تسهل معالجتها ووضع حد لها قبل أن تتفاقم وتتطور.
- توفير الكتب والمنشورات المتنوعة والمصورة في المكتبات المدرسية التي تبين أهمية الذكاء الأخلاقي ومخاطر التمر الإلكتروني
- على الأساتذة بشكل عام وأساتذة التربية الإسلامية بشكل خاص الالتفات إلى تنمية وتعزيز السلوكيات الأخلاقية التي تؤكد على اكتساب الفضائل الأخلاقية وذلك باتباع إستراتيجية تدريسية مناسبة كالتعليم بالتمذجة والقوة الحسنة
- عقد دورات تدريبية وورش عمل للمعلمين في كيفية تدريب التلاميذ على الذكاء الأخلاقي والتي تنعكس على أداء التلاميذ الأكاديمي وخفض مستوى التمر الإلكتروني لديهم
- تعليم المراهق آداب الانترنت والسلوك السليم عبر الانترنت وطرق حماية نفسه من الخطر كإخبار شخص بالغ بوقوع التمر الإلكتروني وعدم الرد على رسائل المطاردة والعمل على تسجيلها.

المقترحات البحثية:

- مدى فاعلية برنامج إرشادي وقائي للحد من الوقوع في التمر الإلكتروني لدى تلاميذ الثانوية
- فعاليته برنامج إرشادي للوالدين لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى أبنائهم
- العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والتنشئة الاجتماعية للمشاركين في التمر الإلكتروني
- إجراء دراسات مشابهة مع الدراسة الحالية مع تغيير العينات والمراحل العمرية

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1.الكتب:

1. رمضان، هادي صالح.(2019). جودة البحث العلمي.
2. عيسى سعد، مراد، المعراج، سمير عطية .(2021).التنمر في المدرسة المخاطر والوقاية والتدخل(ط.1).

2.المجلات:

1. احمد الربعي، محمد، الشريدة ،محمد خليفة.(2021).العلاقة بين الذكاء الاخلاقي والحكمة لدي عينة من طلبة الجامعة ام القرى في ضوء بعض المتغيرات .المجلة العربية للعلوم ونشر الابحاث،5(29).64-39.
2. انتصار، السيد محمد.(2020).التنمر الإلكتروني عبر وسائل الإعلام الرقمي وعلاقته بأنماط العنف لدى المراهقين(دراسة ميدانية).مجلة البحوث الإعلامية، 55(05).
3. البراشدية، حفيظة.(2020). عوامل التنبؤ بالتنمر الإلكتروني لدى الأطفال والمراهقين مراجعة للدراسات السابقة. مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجيا ،6 (العدد1)، ص4-21.
4. بن ابراهيم ، منال حسن.(2011).أثر تدريس العلوم باستخدام وحدة مقترحة قائمة على مدخل التفكير الأخلاقي في تنمية الوعي بالقضايا المائية في المملكة العربية السعودية لدى الطالبات الموهوبات .المجلة التربوية ،2(94)،930-980.
5. بن دادة، سهيلة. محمد كريم، فريحة .(2021).مظاهر التنمر الإلكتروني لدى الطلبة الجامعيين. مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، 10(العدد 3) DOT :10.46315/1714.010.003.019
6. بن دادة، سهيلة. محمد كريم، فريحة .(2021). واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى المراهق الجزائري. مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، 17 (العدد 01)، ص 346-374.
7. بن عربية، لحبيب. (2022). التنمر الإلكتروني من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني. مجلة الاضطرابات النمائية العصبية والتعلم، 2 (العدد2) ص 50 -60.
8. بن عربية، لحبيب، (2022)، التنمر الإلكتروني من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، مجلة الاضطرابات النمائية العصبية والتعلم، المجلد2 (العدد2)، ص50-60.
9. بن وهيبة، نورة، مالكي، مريم، (2020)، التحرش المدرسي الإلكتروني إيذاء متعمد واختراق للخصوصية، مجلة الميدان للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد3 (العدد4)، ص144-151.
10. بنى مصطفى، منار ،مقالدة، وتامر.(2014).الحكم الاخلاقي وعلاقته بمستوي التفاؤل والتشاؤم لدي طلبة جامعة اليرموك. المجلة الاردنية في العلوم التربوية ،10(4)،431 - 444.
11. بومشطة، نوال، (2021)، سلوك التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، انتقال من العالم الواقعي إلى الفضاء الإلكتروني، دراسة وصفية، مجلة تطوير، المجلد8 (العدد1)، ص153-168.
12. جوليا، صالح خطايبية، علا، عبد الكريم.(2020).التفكك الأسري وعلاقته بالتنمر الإلكتروني لدى طلبة المراهقين في المدارس الخاصة في مدينة عمان. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 29(1)،ص780-802

13. حاسي، مليكة، شرارة، حياة، (2019)، التتمر الإلكتروني، دراسة نظرية في الأبعاد والممارسات، مجلة الأعلام والمجتمع، المجلد4 (العدد1)، ص64-77.
14. حسن عبد الرحمان، حسينة، (2018)، تصور مقترح للتغلب على التتمر الإلكتروني في مدارس التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية على ضوء خبرات كل من استراليا وفنلندا والولايات المتحدة الأمريكية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 2 (العدد 177).
15. حسين البعيجي، جمال ناصر. (2020). علاقة اتخاذ القرار الأخلاقي لدى مديري ومديرات المدارس الابتدائية. مجلة كلية التربية الأساسية، 500-479.
16. حسين، حوراء سعدون، الركابي، لمياء ياسن. (2021). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الاخلاقي لدي طالبات المرحلة الاعدادية. مجلة البحوث التربوية والنفسية، 18، (70)، 382-354.
17. حمد العترة محمد. عبد الله العجمي، محمد علي. الشمري أحمد. (2021). التتمر الإلكتروني لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة الدراسات والبحوث التربوية، 1 (العدد 2) 145-163.
18. خليل العبيدي، عفراء ابراهيم، الانصاري، سهام. الذكاء الاخلاقي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدي تلامذة الصف السادس الابتدائي. مجلة البحوث التربوية والنفسية، (31)، 96-74.
19. الدراسات والبحوث التربوية، المجلد 1 (العدد 1).
20. زايدي، غنية، بناي، نوال، (2022)، تتمر المراهقين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أسلوب تحاور وانعكاسات خطيرة، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي المجلد 9، (العدد2)، ص174-188.
21. زغير، لمياء ياسين، مهدي، ثائر رياض. (2021). الذكاء الاخلاقي لدي طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية، (2)، 464-443.
22. السيد عامر، عبد الناصر، (2021)، التتمر الإلكتروني للمتتمر والضحية، الخصائص السيكومترية والعلاقة بينهما ونسبة الانتشار بين طلاب الجامعة، مجلة الدراسات والبحوث التربوية، 1 (العدد 1).
23. الطاهر، مولاي. (2023). التتمر السيبراني: دراسة في الأسباب في الوسط الجامعي (دراسة ميدانية بجامعة سعيدة). مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية. 07 (عدد خاص)
24. عبد الله عثمان، عفاف، عبد الحميد، ابتسام سلطان. (2019). الذكاء الأخلاقي للمعلمات وأثره في تنمية بعض القيم الخلقية وخفض سلوك التتمر لدى طفل الروضة بمنطقة نجران التعليمية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 20، (3)، 447-442.
25. عبد الله، سحر محمود. (2020). الذكاء الأخلاقي في علاقته بتوجهات أهداف الانجاز لدي طلاب كلية التربية بسوهاج. المجلة التربوية، (73)، 636-596.
26. غنية، عبيد. (2022). ظاهرة التتمر في ضوء المقاربات النظرية المفسرة لها (نحو قراءة تحليلية تكاملية). مجلة البحوث التربوية والتعليمية، 11، (2)، ص644-623.
27. كبور، منال، بوعمامة، العربي، (2022)، التتمر الإلكتروني، المفهوم والمصطلح، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، 6 (العدد4)، ص618-602.

28. لطفي ابراهيم، ميرا ابراهيم. (2020). الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الاخلاقي للأطفال من (12،9) سنة. مجلة دورية محكمة تصدر عن كلية التربية، 26.
29. للطيف، عبد، السيد، محمد. (2021). فاعلية برنامج تدريبي قائم علي مكونات الذكاء الاخلاقي في تنمية الاندماج الاكاديمي وخفض مستوي التنمر الالكتروني لدي طلاب المرحلة الثانوية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 5(20)، 52-91.
30. المالكي، فاطمة محمد. (2019). الذكاء الاخلاقي وعلاقته بوجهة الضبط لدي عينة نت الطلبة المراهقين الموهبين والعاديين في المدارس الحكومية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 20(2)، 135-193.
31. محمد السيد، عبد الرحمان، محمد محمود، مراد، اسماء محمد، احمد. (2018). ابعاد الذكاء الاخلاقي المنبئة بالتنمر الالكتروني لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية. دراسات تربوية ونفسية، 98(98)، 57-81.
32. محمد خليفة، عبد الحكيم سعد. (2020). مهارات تدبر القرآن الكريم والذكاء الاخلاقي لدي طلاب الجامعة الاسلامية : دراسة تنبؤية. مجلة التربية، 3(188)، 538-594.
33. محمود زايد، انتصار. (2020). التنمر الإلكتروني عبر وسائل الإعلام الرقمي وعلاقته بأنماط العنف لدى المراهقين (دراسة ميدانية). مجلة البحوث الإعلامية، المجلد الخامس العدد (الخامس والخمسون)، ص 29-30. <http://jsb.journal.ekb.eg>
34. محمود سعيد إبراهيم الخولي، (2020)، فعالية الارشاد الانتقالي التكاملي في خفض مستوى سلوك التنمر الالكتروني لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، 4(العدد 14)، ص 354-392.
35. مدروري، يمينة. (2021). التنمر الإلكتروني (مقاربة مفاهيمية). مجلة التكامل في بحوث العلوم الاجتماعية والرياضية، 5 (العدد 2)، 125-149.
36. مدروري، يمينة. زغدودي، سارة. (2020). التنمر الإلكتروني -الشكل الحديث للعنف، مجلة ضياء للبحوث النفسية والتربوية، (العدد التجريبي)، 11-25.
37. المكنيين، هشام. نجاتي، أحمد يونس -الحياري غالب محمد. (2017). التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا في مدينة الزرقاء، 12 (عدد1)، 179-197.
38. مومني، عبد الكريم، اللطيف، عبد. (2014). مستوي الذكاء الاخلاقي وعلاقته بمتغير الجنس وفرع التعليم لدي طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الاغوار الشمالية في الاردن. المجلة الاردنية في العلوم التربوية، 11(1)، 17-30.
39. هاشم محمد، ثناء، (2019)، واقع ظاهرة التنمر الالكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الغيوم وسبل مواجهتها، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 2(العدد 12).
40. يديعة حبيب، بنهان. (2013). فعالية برنامج الذكاء الاخلاقي في خفض سلوك التنمر الاحداث الجانحين. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 22(78)، 125-206.

3. المذكرات:

1. البهاص، سيد أحمد. إبراهيم الشافعي، إبراهيم. (2018). التنمر الالكتروني وتقدير الذات لدى عينة من الطلاب المراهقين الصم وضعاف السمع (رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجيستير في التربية (صحة نفسية جامعة طنطا كلية التربية قسم الصحة النفسية).

2. حسن الحجار، رؤي بركات.(2018).الذكاء الاخلاقي لدي مديري المدارس الاساسية الخاصة في عمان وعلاقته بدرجة ممارستهم للثقافة التنظيمية من وجهة نظر المعلمين (أطروحة ماجستر منشورة).جامعة الشرق الوسط
3. خليل احمد، عزه عبد الجواد.(2020).برنامج تدريبي قائم علي الذكاء الاخلاقي واثره في تنمية بعض مهارات السلوك الايجابي لدي عينة من تلاميذ الابتدائية .(رسالة ماجستر)جامعة الإسكندرية.
4. الشواورة ،دعاء عطا الله .(2015).بناء مقياس الذكاء الاخلاقي لدي طلبة الجامعات الاردنية باستخدام نظرية استجابة الفقرة (رسالة ماجستر).جامعة مؤتة
5. عطا لله المرايات، رغبة عايد.(2011).أثر أخلاقيات الاعمال للمنظمة علي سلوك الاخلاقي وأداء رجال البيع للمنتجات الصيدلانية في مدينة عمان .(رسالة ماجستر).جامعة الشرق الاوسط
6. محمود، كامل محمد.(2018).التنمر الإلكتروني وتقدير الذات لدى عينة من الطلاب المراهقين الصم وضعاف السمع[رسالة ماجستير]،جامعة طنطا.

الملاحق

الملحق رقم (01): مقياس الذكاء الأخلاقي

في إطار إعداد الدراسة لنيل شهادة الماستر (2) الثاني تخصص إرشاد وتوجيه، والتي عنوانها "دور الذكاء الأخلاقي في التنبؤ بالتنمر الالكتروني لدى الطور الثانوي" هناك مواقف حياتية تواجهها في حياتك اليومية. نضع بين يديكم هذه الاستمارة ونأمل منكم تخصيص جزء من وقتكم الثمين في الإجابة عن الأسئلة المرفقة بكل مصداقية، وذلك بوضع علامة "√" أمام العبارة التي تتماشى مع رأيكم، علما أن هذه الإجابات ستكون بكل سرية.

الجنس: ذكر أنثى

التخصص: أدبي علمي

العمر: من 15 فما فوق

شاكرين ومقدرين تعاونكم معنا وجزاكم الله كل خير

رقم	الفقرات	دائما	أحيانا	نادرا
01	أتصرف بشكل صحيح حتى وإن لم يراقبني أحد			
02	أشعر بوجود الله ومراقبته لعملي في كل زمان ومكان			
03	أتجنب الدخول إلى المواقع الالكترونية المسيئة للأداب.			
04	أفكر بالجانب الإيجابي قبل القيام بأي سلوك أسلكه.			
05	يزعجني التأخر عن وقت الدرس.			
06	أشكر من ينبهني على أخطائي.			
07	يزعجني إلقاء الأوساخ في الشارع.			
08	لدي القدرة على ضبط انفعالاتي عند تعرضي لموقف محرج.			
09	أسامح من يسيء فهمي دون قصد.			
10	يؤلمني نقل الأحاديث السيئة بين الناس.			
11	أذهب لزيارة أقاربي وإن كان هناك خلاف بيننا.			
12	أسامحمن ظلمني لأن المسامح كريم.			
13	أشارك زملائي في جميع المواقف.			
14	التعاطف مع الآخرين يشعرني بقيمة ذاتي.			
15	أقبل لأشخاص الذين يختلفون عني بأرائهم ومعتقداتهم.			
16	أسعبل على مساعدة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الثانوية.			
17	كنت أسرق ولكني نادما على ما فعلت.			
18	يزعجني معاكسة البنات داخل وخارج المؤسسة.			
19	يضايقتني رؤية الصور الغير أخلاقية والبعيدة عن الآداب.			
20	أشعر أن الغش أمر منافي للقيم الاجتماعية الصحيحة.			
21	أشعر بتأنيب الضمير عندما أتجسس على خصوصيات الآخرين.			
22	أغض بصري عن كل شيء حرمه الله.			
23	أشعر بالذنب عندما أخطأ مع زملائي.			
24	خوفي من الله يمنعني من الانتحار.			
25	أحمل الأغراض الثقيلة لأساتذتي.			
26	يزعجني عدم التزام بعض الأفراد بطابور الانتظار.			

			أرد على الهاتف بكل أدب واحترام.	27
			أعتذر إذا أخطأت بحق زملائي احتراماً لهم.	28
			أعامل الآخرين باحترام ولا أذكر عيوبهم.	29
			أعد الاحترام جزء من ذاتي.	30
			التزم بالزي المحترم احتراماً للقوانين المؤسسة.	31
			أحترم أساتذتي وزملائي وموظفي المؤسسة.	32
			أقول الصدق دون تردد.	33
			أقبل الآخرين على اختلاف أشكالهم وأجناسهم وأديانهم.	34
			لدي القدرة على حل مشكلات زملائي بطريقة عادلة.	35
			أراعي حقوق ومشاعر الآخرين.	36
			أفضل التعامل مع التلاميذ بعدالة.	37
			أقول الحق وبما اعرفه إذا طلب مني ذلك.	38
			أساهم في جميع التبرعات لمساعدة المحتاجين.	39
			أحافظ على كل ممتلكات مؤسستي.	40

مقياس التمر الالكتروني

الرقم	البند	دائما	أغالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
01	تم تهديدك عبر الهاتف الخليوي					
02	تلقيت رسائل قصيرة بذيئة					
03	التعرض للسخرية والاستهزاء عبر غرف الدردشة الالكترونية					
04	نشر صورك الخاصة بعد تشويهها عبر وسائل التواصل الاجتماعي					
05	نشر إشاعات وأكاذيب عنك عبر المواقع الالكترونية					
06	التهديد بالإيذاء البدني من خلال رسائل البريد الالكتروني					
07	إطلاق أسماء عليك غير لائقة وتداولها عبر وسائل التواصل الاجتماعي					
08	الوشاية بك عند أصدقائك عبر وسائل التواصل الاجتماعي					
09	رفض مشاركتك في غرف الدردشة الالكترونية					
10	نشر فيديوهات خاصة بك عبر وسائل التواصل الاجتماعي بعد إجراء تعديلات مسيئة فيها					
11	السخرية منك عبر رسالة SMS					
12	الاقصاء من غرف الدردشة الالكترونية					
13	تلقي صور خادشة للحياء رغما عنك					
14	نشر أسرارك الشخصية عبر الانترنت					
15	انتحال شخصيتك عبر مواقع التواصل الاجتماعي وإظهارك بصورة سيئة					

16	إقصائك من الألعاب الجماعية عبر الانترنت عن عمد لإحراجك
17	تجاهل تعليقات عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن عمد
18	تلقي برامج عبر البريد الالكتروني هدفها الحصول على معلوماتك الشخصية
19	فرض آراء ومعتقدات عليك عبر مواقع التواصل الاجتماعي
20	السخرية من مظهرك في الدردشة غير لائقة
21	تلقي دعاوي للدخول في دردشة غي لائقة أخلاقيا
22	الحجب و الاقصاء من برامج المراسلة الفورية
23	الازعاج من خلال أفراد يفرضون أنفهم عليك عبر برامج المراسلات الفورية (واتساب، فيسبوك)
24	الدخول إلى حسابك الشخصي ونشر محادثتك الخاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي
25	تلقي رسائل عبر وسائل التواصل الاجتماعي خادشة للحياء
26	نشر صور أو مقاطع فيديو تسيء إليك عبر وسائل التواصل الاجتماعي

الملحق رقم (03): نتائج الدراسة بواسطة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية :Spss

Test T

Remarques

Sortie obtenue	10-FEB-2023 22:04:16	
Commentaires		
Entrée	Jeu de données actif	Jeu_de_données2
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>

	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	300
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques de chaque analyse sont basées sur les observations ne comportant aucune donnée manquante ou hors plage pour aucune variable de l'analyse.
Syntaxe		T-TEST /TESTVAL=78 /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=التمر /CRITERIA=CI(.95).
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,02
	Temps écoulé	00:00:00,02

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
التمر	300	116,44	17,165	,991

Test sur échantillon unique

Valeur de test = 78

	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
التمر	38,791	299	,000	38,443	36,49	40,39

Test T

Remarques

Sortie obtenue		10-FEB-2023 22:07:41
Commentaires		
Entrée	Jeu de données actif	Jeu_de_données2
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	300
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques de chaque analyse sont basées sur les observations ne comportant aucune donnée manquante ou hors plage pour aucune variable de l'analyse.
Syntaxe		T-TEST /TESTVAL=80 /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=الذكاء /CRITERIA=CI(.95).
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,02
	Temps écoulé	00:00:00,01

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الذكاء	300	56,59	9,458	,546

Test sur échantillon unique

Valeur de test = 80

t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
				Inférieur	Supérieur

الذكاء	-42,875	299	,000	-23,413	-24,49	-22,34
--------	---------	-----	------	---------	--------	--------

Test T

Remarques

Sortie obtenue		10-FEB-2023 22:08:30
Commentaires		
Entrée	Jeu de données actif	Jeu_de_données2
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	300
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques de chaque analyse sont basées sur les observations ne comportant aucune donnée manquante ou hors plage pour aucune variable de l'analyse.
Syntaxe		T-TEST GROUPS=الجنس(1 2) /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=التمر الذكاء /CRITERIA=CI(.95).
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,00
	Temps écoulé	00:00:00,01

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
التمر	1	118	114,90	18,257	1,702
	2	182	117,35	16,458	1,213
الذكاء	1	118	57,76	9,315	,869
	2	182	55,82	9,506	,701

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes				Intervalle de confiance de la différence à 95 %		
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
التمر	Hypothèse de variances égales	1,400	,238	-1,197	297	,232	-2,443	2,041	-6,460	1,573
	Hypothèse de variances inégales			-1,169	223,317	,244	-2,443	2,091	-6,563	1,676
الذكاء	Hypothèse de variances égales	,021	,886	1,731	297	,084	1,941	1,121	-,265	4,148
	Hypothèse de variances inégales			1,739	245,823	,083	1,941	1,116	-,257	4,140

Régression

Remarques

Sortie obtenue	10-FEB-2023 22:13:50	
Commentaires		
Entrée	Jeu de données actif	Jeu_de_données2
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>

	N de lignes dans le fichier de travail	300
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques sont basées sur des observations dépourvues de valeurs manquantes dans les variables utilisées.
Syntaxe		<p>REGRESSION</p> <p>/MISSING LISTWISE</p> <p>/STATISTICS COEFF OUTS</p> <p>R ANOVA</p> <p>/CRITERIA=PIN(.05)</p> <p>POUT(.10)</p> <p>/NOORIGIN</p> <p>/DEPENDENT التتمر</p> <p>/METHOD=ENTER الذكاء</p> <p>/SCATTERPLOT=(*ZRESID55 ,*ZPRED)</p> <p>/RESIDUALS</p> <p>HISTOGRAM(ZRESID)</p> <p>NORMPROB(ZRESID).</p>
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,59
	Temps écoulé	00:00:00,38
	Mémoire requise	5088 octets
	Mémoire supplémentaire obligatoire pour les tracés résiduels	680 octets

Variables introduites/éliminées^a

Modèle	Variables introduites	Variables éliminées	Méthode
1	الذكاء ^b	.	Introduire

a. Variable dépendante : التتمر

b. Toutes les variables demandées ont été introduites.

Récapitulatif des modèles^b

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,068 ^a	,005	,001	17,155

a. Prédicteurs : (Constante), الذكاء

b. Variable dépendante : التنمر

ANOVA^a

Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	402,699	1	402,699	1,368	,243 ^b
	de Student	87695,337	298	294,280		
	Total	88098,037	299			

a. Variable dépendante : التنمر

b. Prédicteurs : (Constante), الذكاء

Coefficients^a

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
		B	Erreur standard	Bêta		
1	(Constante)	123,386	6,017		20,505	,000
	الذكاء	-,123	,105	-,068	-1,170	,243

a. Variable dépendante : التنمر

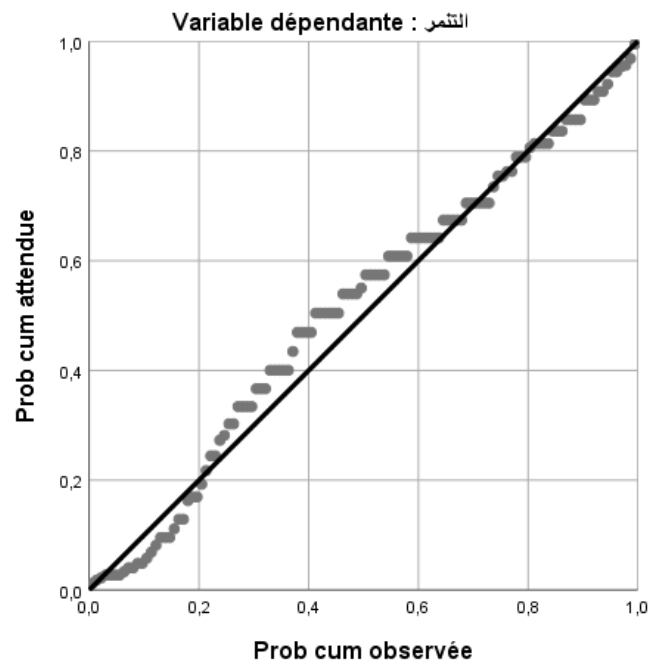
Statistiques des résidus^a

	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type	N
Valeur prédite	112,59	118,60	116,44	1,161	300
de Student	-81,620	15,939	,000	17,126	300
Valeur prévue standard	-3,321	1,859	,000	1,000	300
Résidu standard	-4,758	,929	,000	,998	300

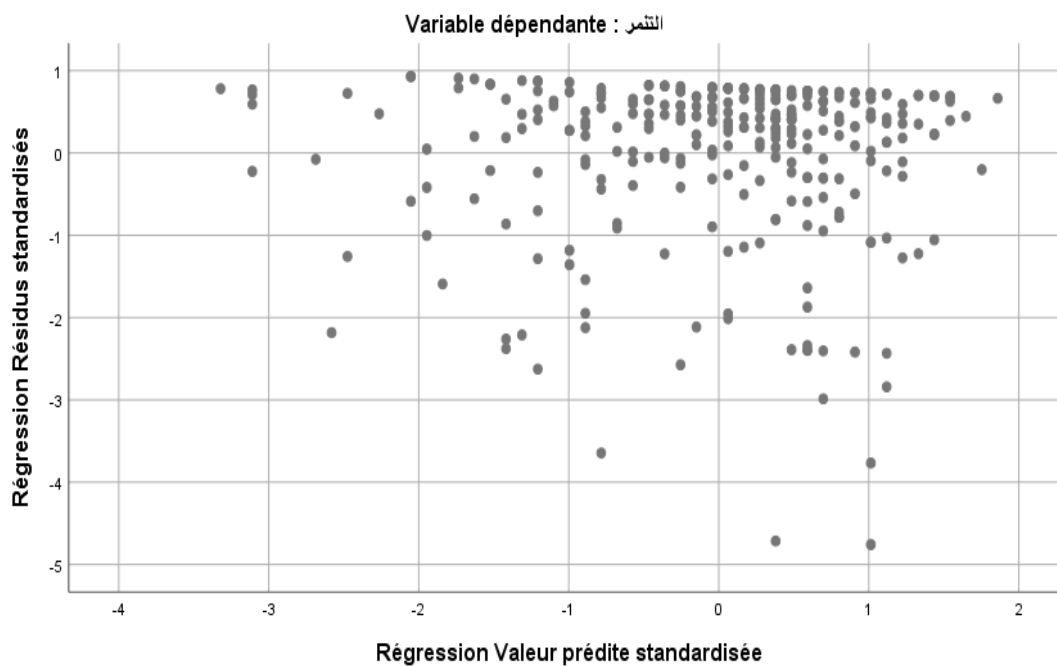
a. Variable dépendante : التنمر

Graphiques

Tracé P-P normal de régression Résidus standardisés



Nuage de points



Statistiques de fiabilité

Test T

Remarques		
Sortie obtenue		08-MAR-2023 15:57:41
Commentaires		
Entrée	Données	C:\Users\mou\Desktop\spss تنمر ذكاء اخلاقيو تنمر اجديد.sav
	Jeu de données actif	Jeu_de_données1
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	30
	Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante
Observations utilisées		Les statistiques de chaque analyse sont basées sur les observations ne comportant aucune donnée manquante ou hors plage pour aucune variable de l'analyse.
Syntaxe		T-TEST GROUPS=VAR00002(1 2) /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=VAR00001 /CRITERIA=CI(.95).
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,00
	Temps écoulé	00:00:00,00

Statistiques de groupe

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
VAR00002				

VAR00001	1,00	8	41,3750	1,30247	,46049
	2,00	8	84,1250	3,22656	1,14076

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes				Intervalle de confiance de la différence à 95 %		
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence standard	Inférieur	Supérieur
VAR00001	Hypothèse de variances égales	15,932	,001	-34,750	14	,000	-42,75000	1,23020	-45,38852	-40,11148
	Hypothèse de variances inégales			-34,750	9,222	,000	-42,75000	1,23020	-45,52271	-39,97729

Fiabilité

Remarques

Sortie obtenue	08-MAR-2023 16:15:41
Commentaires	
Entrée	Données
	C:\Users\mou\Desktop\spss sav تمرنكءانكءاخلاقوتتمراجديد
	Jeu de données actif
	Jeu_de_données1
	Filtre
	<sans>
	Pondération
	<sans>
	Fichier scindé
	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail
	300
	Entrée de la matrice

Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques reposent sur l'ensemble des observations dotées de données valides pour toutes les variables dans la procédure.
Syntaxe		RELIABILITY /VARIABLES=d1 d2 d3 d4 d5 d6 d7 d8 d9 d10 d11 d12 d13 d14 d15 d16 d17 d18 d19 d20 d21 d22 d23 d24 d25 d26 d27 d28 d29 d30 d31 d32 d33 d34 d35 d36 d37 d38 d39 d40 /SCALE('ALL VARIABLES') ALL /MODEL=SPLIT /SUMMARY=VARIANCE.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,00
	Temps écoulé	00:00:00,04

Echelle : ALL VARIABLES

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,580
		Nombre d'éléments	20 ^a
	Partie 2	Valeur	,811
		Nombre d'éléments	20 ^b
	Nombre total d'éléments		40
Corrélation entre les sous-échelles			,610
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,758
	Longueur inégale		,758

Coefficient de Guttman ,755

- a. Les éléments sont : d1, d2, d3, d4, d5, d6, d7, d8, d9, d10, d11, d12, d13, d14, d15, d16, d17, d18, d19, d20.
- b. Les éléments sont : d21, d22, d23, d24, d25, d26, d27, d28, d29, d30, d31, d32, d33, d34, d35, d36, d37, d38, d39, d40.

Statistiques récapitulatives d'éléments

		Moyenne	Minimum	Maximum	Plage	Maximum / Minimum	Variance
Variance des éléments	Partie 1	,581	,048	3,528	3,481	74,035	
	Partie 2	,376	,235	,710	,475	3,017	
	Deux parties	,479	,048	3,528	3,481	74,035	

- a. Les éléments sont : d1, d2, d3, d4, d5, d6, d7, d8, d9, d10, d11, d12, d13, d14, d15, d16, d17, d18, d19, d20.
- b. Les éléments sont : d21, d22, d23, d24, d25, d26, d27, d28, d29, d30, d31, d32, d33, d34, d35, d36, d37, d38, d39, d40.

Test T

Remarques

Sortie obtenue		08-MAR-2023 16:31:40
Commentaires		
Entrée	Données	C:\Users\mou\Desktop\spss تنمر نكاء انكاء اخلاقيو تنمر اجديد.sav
	Jeu de données actif	Jeu_de_données1
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	30
	Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante

Observations utilisées	Les statistiques de chaque analyse sont basées sur les observations ne comportant aucune donnée manquante ou hors plage pour aucune variable de l'analyse.	
Syntaxe	T-TEST GROUPS=VAR00002(1 2) /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=VAR00003 /CRITERIA=CI(.95).	
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,00
	Temps écoulé	00:00:00,01

Statistiques de groupe

	VAR00002	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
VAR00003	1,00	8	56,8750	14,79805	5,23190
	2,00	8	130,0000	,00000	,00000

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances				
		F	Sig.	T	ddl	Sig. (b)
VAR00003	Hypothèse de variances égales	27,866	,000	-13,977	14	
	Hypothèse de variances inégales			-13,977	7,000	

Echelle : ALL VARIABLES

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,872
		Nombre d'éléments	13 ^a
	Partie 2	Valeur	,903
		Nombre d'éléments	13 ^b
Nombre total d'éléments			26
Corrélation entre les sous-échelles			,897
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,946
	Longueur inégale		,946
Coefficient de Guttman			,945

a. Les éléments sont : t1, t2, t3, t4, t5, t6, t7, t8, t9, t10, t11, t12, t13.

b. Les éléments sont : t14, t15, t16, t17, t18, t19, t20, t21, t22, t23, t24, t25, t26.

Statistiques récapitulatives d'éléments

		Moyenne	Minimum	Maximum	Plage	Maximum / Minimum	Variation
Variance des éléments	Partie 1	1,093	,575	1,903	1,328	3,307	
	Partie 2	1,060	,558	1,491	,933	2,673	
	Deux parties	1,076	,558	1,903	1,345	3,412	

a. Les éléments sont : t1, t2, t3, t4, t5, t6, t7, t8, t9, t10, t11, t12, t13.

b. Les éléments sont : t14, t15, t16, t17, t18, t19, t20, t21, t22, t23, t24, t25, t26.